جينوسايد الإيزيدية
آب ٢٠١٤
(٣)

٣

مقابر جماعية

داود مراد ختاري

المراجعة والاشراف العلمي
مركز بيشكجي

من اصدارات جامعة دهوك
مركز بيشكجي للدراسات الانسانية

داود مراد ختاري

٢٠١٩

داود مراد الختاري

المقابر الجماعية

المراجعة والإشرف العلمي

مركز بيشكجي

دهوك - ٢٠١٩

الآراء والتوجهات الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز
★★★
حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

- **اسم الناشر:** مركز بيشكجي للدراسات الانسانية/ جامعة دهوك
- **عنوان الكتاب:** المقابر الجماعية
- **إعداد:** داود مراد ختاري
- **المراجعة والإشراف العلمي:** مركز بيشكجي
- **التصميم الفني:** خالد الخالدى
- **تصميم الغلاف:** مسعود خالد گولى
- **رقم الايداع:** في مكتبة البدرخانيين (D-/٢٢٧٧/١٨) في ٢٠١٨/١١/١٥
- **المطبعة:** ٢٠١٩

مركز بيشكجي للدراسات الإنسانية / جامعة دهوك
مجمع الجامعة - شارع زاخو ٣٨- بناية المكتبة المركزية - الطابق الثالث

uod,ac/besikci-center
besikci.center@uod.ac
٠٠٩٦٤ ٧٥٠ ٣٧٩٤٤٧٤
facebook.com/Besikci center for humanities studies BChS

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٧
الإبادة الجماعية للإيزيدية في شنكال وبعشيقة وبحزاني وفق القوانين الدولية	٩
واشنكالاه...	٢٧
الجندي المجهول	٢٩
تبددت الأحلام وفقدنا المستقبل	٣١
قتلا غدراً بالرغم من كبر سنهما	٣٣
الشهيدة في لوحة حقيقية	٣٧
بدأ الفرمان بمجزرة (قنى)	٤٥
عائلة فقدت جميع رجالها	٧٧
المقابر الجماعية في تل أوسفا	٩٥
مجازر أهل حردان في المفرق	١٠١
مجزرة الزليلية	١٢٩
رأيت ثياب ابني في مقبرة جماعية	١٤١
مقبرة جماعية في وادي (بيريني)	١٤٣
صرخة الأمهات على فلذات أكبادهن	١٤٧
قرابين التراب المقدس	١٥٣
استشهاد عائلة من أهل العلم	١٥٧
مقبرة جماعية في عين أم الشبابيط	١٦٣
مقبرة حي النصر	١٦٥
مزارع ربيعة والبردية شاهدة على فقدان (٢٠) شاباً إيزيدياً	١٦٧
مقبرة بادوش	١٦٩
مقبرة جماعية في ناحية الهرمات	١٧١
مقتل زيري خدر اسماعيل	١٧٣

مقبرة جماعية بجانب مركز شنكال	١٧٧
بئر الحمام / بئر علو عنتر	١٧٩
المقابر الجماعية في قرية كوجو	١٨١
شهداء مقبرة تل قصب	١٨٩
جدول بأسماء المقابر	١٩٣
الناجون من المقابر الجماعية	٢٠١

تقديم

يسرني بان يكون لي الشرف في أن أُسطر وفي بضعة سطور مقدمة متواضعة، للمؤلَف القيم الذي كتبه الباحث داود مراد ختاري. هذا المُؤلَف الذي يمكن إعتباره أول مُؤلَف يصدر عن المقابر الجماعية مبنياً على روايات الناجين وشهادات شهود. قد عايشوا وشهدوا لحظات وقوع جرائم إلاعدامات الجماعية بحقهم أو بحق ذويهم. تلك الجرائم التي تدمى لها ضمير الإنسانية لبشاعتها، ويهتز بها ضمير الإنسانية العالمية. من وقعها من قبل حفنة من الجناة المجردين من أبسط معايير الانسانية. يصور هذا المُؤلَف سرداً لقصص مدنيين ابرياء كانت حياتهم او حياة ذويهم وأحبتهم ثمناً لوجودهم الطبيعي في مناطق طالما وجودوا فيها لقرون.

ولعل اهم ما يميز هذا المُؤلَف هو ملامستي لحقيقة أن كاتبه قد أمضى اكثر من ثلاثة اعوام في جمعه وإعداده بالتقصي. والبحث عن الحقيقة والسعي المضني وراء مصير المفقودين، وجاب الباحث بين مخيمات النازحين، ووقف على معظم مواقع المقابر الجماعية. التي تعتبر شواهد على إرتكاب الجرائم وذلك بغية حصوله على المعلومة من مصدرها مباشرة. ليكون صادقاً وأميناً في نقلها الى القارئ بالشكل المطلوب. وعاصر الكاتب إرتكاب جرائم بتطرقه إلى مجموعة أحداث مأساوية خلفت في محصلتها مجموعة من المقابر الجماعية والفردية. إن الدقة والمهنية التي وجدتها في المُؤلَف هي بالمستوى التي يستفيد منها كل من الباحث والمستقصي عن الحقيقة ومن مختلف المستويات والخلفيات الثقافية والأكاديمية. حيث ان المعلومة فيها ستكون المصدر الأكاديمي التي يمكن أن يستقي منها الأكاديمي المعلومة, ومما لا يخفى ان الكاتب كان في مناسبات مصدر المعلومة لأجهزة التحقيق.

يعد هذا المُؤلَف المرجع الذي يتناول سرداً لشهادات تصور وبأدق تفاصيلها مجريات، وتفاصيل خطف وقتل مدنيين ومواقع دفنهم في المقابر. حيث يتناول تسليط الضوء على شهادات تشرح التسلسل الزمني في وقوع الأحداث. وأماكن

وقوعها وهويات الضحايا والناجين والشهود على وقوعها بأسلوب متقن وسلس بنقلها للقارئ بلغة بسيطة.

وفي الختام, إنني على ثقة تامة ان هذا المُؤلف يمثل بداية مرحلة إثراء الكتابة البحثية عن الانتهاكات الدولية التي وقعت في شنكال. والتي ستثري رفوف المكاتب بمؤلفات عديدة عن المقابر الجماعية في شنكال. حيث ان الكاتب كان سباقاً قبل غيره من أقرانه في تسليط الضوء على ملف المقابر الجماعية والفردية وهويات الضحايا المفترضين. والتي من دون شك ستفتح الباب للعديد من الدراسات والتساؤلات التي أثارها الكاتب في هذا الشأن في مُؤلفه. وتمهد الطريق نحو العديد من الدراسات البحثية المستقبلية التي تتطرق الى ملف المقابر بشكل عام في شنكال. ومما لا لبس فيه ان جملة النقاط التي ركز عليها الباحث تتطلب الاستجابة لها على الصعيد ألإنساني. في صورة إعادة جزء من الآمل إلى ذوي المفقودين ورسم ولو الجزء البسيط من البهجة على شفاه ذويهم. بمعرفتهم مصير أحبتهم المفقودين, وتحقيق العدالة عن طريق محاكمة الجناة لتأخذ العدالة مجراها.

القاضي

أيمن مصطفى محمد خالد

رئيس هيئة التحقيق وجمع الأدلة والمعالجة (الجينوسايد)

دهوك - شباط/ ٢٠١٨

الإبادة الجماعية للإيزيدية في شنكال وبعشيقة وبحزاني وفق القوانين الدولية

أقدم تنظيم داعش بالهجوم على مناطق أبناء الديانة الإيزيدية في قضاء شنكال يوم ٢٠١٤/٨/٣. وارتكبوا أبشع الجرائم بحق المواطنين العزل.. بعد أربعة أيام هاجم مناطق بعشيقة وبحزاني.

ذبح وقتل اكثر من (٣٠٠٠) رجل في الأيام الأولى من حملته. واختطف تحت عنوان السبي المشين أكثر من (٣٥٠٠) فتاة وامرأة من مختلف الأعمار وأكثر من (٣٠٠٠) طفل دون العاشرة. إضافة الى نزوح أكثر من (٤٠٠٠٠٠) ألف منهم ممن تمكن من النجاة بعد رحلة مضنية في سفر دونه سفر أيوب كما يقال الى إقليم كوردستان.

علاوة على نهب الدواعش ومن انتمى إليهم من الجوار وغيرهم. الكثير من الإيزيدية أموالهم وممتلكاتهم ولم تسلم حتى دورهم وبساتينهم ومزروعاتهم. فقد نهبت وفجرت وأحرقت كي يقطعوا عنهم اي أمل بالعودة ثانية الى ديار تحولت أراضيها الى مقابر جماعية.

حيث عثر حتى الآن على أكثر من أربعين مقبرة جماعية وأكثرها كانت مكشوفة. مما جعل معالم الكثير منها لا تساعد على معرفة أسماء أصحاب جثثها. وأغلب من نجا بأعجوبة في سفر عبر جبلهم الذي ينظرون إليه على انه صديقهم الوحيد وملاذهم الفريد في كل حملة إبادة تطالهم. حملات بلغ عددها (٧٤) مع هذه الحملة. يعانون من تبعات النزوح وهم يعيشون في خيام لا تقيهم من برد الشتاء وحرارة الصيف وقد توفي من جرائها العديد منهم بسبب افتقارها لأبسط المتطلبات الانسانية.

مفهوم الإبادة الجماعية:

تعريف جرائم الابادة وفق مبادئ القانون الجنائي الدولي واتفاقية الجمعية العامة للأمم المتحدة: توصف جريمة "الإبادة الجماعية Le Crime de genocide" **بأنها أشد الجرائم الدولية جسامة وبأنها "جريمة الجرائم". وقد تضمن النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (١٩٩٨) في مادته السادسة نصا يتعلق بجريمة الإبادة الجماعية.**

والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لراوندا. اللذين تضمنا نصاً مشابهاً لنص المادة السادسة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يتعلق بتعريف جريمة الإبادة الجماعية. إن تعريف الإبادة الجماعية المدرج في الأسانيد الدولية الثلاثة المشار اليها أعلاه جاء مطابقاً تماماً لتعريف هذه الجريمة المقرر في المادة الثانية من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/٩.

فتعريف الإبادة الجماعية بأنها: أي من الأفعال الآتية: المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، بصفتها هذه: ظهر مصطلح "الإبادة الجماعية Le genocide" **رسميا لأول مرة في التوصية رقم (١/٩٦) الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٦/١٢/١١، حيث أدانت الجمعية العامة هذه الجريمة بعد أن وسمتها بأنها من جرائم القانون الدولي وبأنها محل إدانة العالم المتمدن.**

أما أول ظهور لمصطلح "الإبادة الجماعية" في أدبيات القانون الدولي وفي الفكر الإنساني فكان عام ١٩٤٤ من خلال Rephael Lemkin **الذي كان مستشارا لوزارة الحرب التابعة للولايات المتحدة (وهو محامٍ يهودي بولندي)، من أجل توضيح خصوصية الجرائم المرتكبة من النازيين. وقد كان** Lemkin **ذاته قد اقترح وصف الأفعال الهادفة لتدمير الجماعات العرقية أو الاجتماعية أو الدينية بأنها "جريمة**

من جرائم قانون الشعوب" "Delicate juris gentium". وقد قام Lemkin آنذاك بتصنيف هذه الأفعال إلى أفعال موجهة للقضاء على الوجود المادي للجماعات، وإلى أفعال موجهة ضد القيم الثقافية للجماعات واقترح وضع إتفاقية دولية للقضاء على هذه الجريمة والمعاقبة عليها.

والسؤال هنا: هل ارتقت أفعالهم الى جريمة الابادة الجماعية لهذا المكون؟..، وفقاً لبنود مجلس الأمن الدولي وقوانين المحاكم الدولية الخاصة بالإبادات الجماعية(الجينوسايد).

١- الإبعاد الجماعي للمدنيين وإقصائهم عن قراهم.

اتفاقيات لاهاي عبارة عن معاهدتين دوليتين نوقشتا لأول مرة خلال مؤتمرين منفصلين للسلام عقدا في لاهاي بهولندا. مؤتمر لاهاي الأول عام ١٨٩٩، ومؤتمر لاهاي الثاني عام ١٩٠٧. وهاتان الاتفاقيتان إضافة إلى اتفاقية جنيف من أول النصوص الرسمية المنظمة لقوانين الحرب وجرائم الحرب في القانون الدولي.

كذلك فان المادة السادسة من ميثاق نورنبرغ لعام ١٩٤٥-١٩٤٦ تنص على أن الجرائم التي تقع ضمن اختصاص المحكمة ؟ وتكون المسؤولية المترتبة عليها شخصية هي ما يلي:

انتهاك قوانين وأعراف الحرب ومنها ابعاد السكان المدنيين بغرض الإرغام على العمل القسري. وأكدت على ذلك الفقرة الثانية منها بأن تعتبر جرائم ضد الإنسانية القتل أو الإبادة أو الاسترقاق والإبعاد وهذه كلها تعتبر جرائم ضد الإنسانية عامة.

وبهذا جاءت مجمل أحكام محكمة نورنبرغ في أحكامها في نوفمبر عام ١٩٤٦ تؤكد على أن ترحيل السكان المدنيين، يعتبر عمل غير قانوني وانه جريمة حرب.. ولهذا جاءت مسألة التشدد على التزام الدول المحتلة بالأعراف والقوانين الدولية ابان الإحتلال. وهذا التأكيد بدأ بشكل ظاهر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في بنود

معاهدة جنيف الخاصة بالمدنيين. واعتبرت هذه المعاهدة ان الابعاد عمل غير قانوني. كما أنه ليس موقوفاً على الترحيل الجماعي كما جاء في ميثاق نورنبرغ، بل يتعداه الى الترحيل الفردي، حيث تنص المادة (٤٩)من الفقرة (١) من المعاهدة على أن:

النقل الاجباري الفردي او الجماعي وكذلك ترحيل الاشخاص المحميين من أراضيهم. والحظر بهذا الخصوص هو مطلق ولا يخضع لأي استثناء للترحيل فيها سواء لأراضي أخرى مجاورة أو غير مجاورة لها. وما جاءت به الفقرة الثانية من المادة ٤٩ تشير إلى أنه (يجوز للدولة ان تقوم بإخلاء السكان كلا او جزءا من السكان لمنطقة معينة اذا تطلب الأمر ذلك او لأسباب قهرية.

وليس هناك شك أو ريب من أن عملية الإخلاء تختلف من ناحية الوصف القانوني عن الابعاد والتهجير. يضاف إلى أنه يعتبر إجراء متخذ من قبل الدولة من أجل إسكان المدنيين لأسباب قهرية، كأن يكون وجودهم عائقا لعمل حربي أو أن يتم في ظروف مرضية من وجهة نظر مؤسسات الصحة والأمن الغذائي. على أن لا يجري التفريق بين أفراد العائلة الواحدة حفاظا على الوحدة العائلية. وأن العقوبة يجب أن تكون على قدر الذنب.

٢- الفصل العنصري بين سكان المنطقة "أبارتهايد".

الفصل العنصري قبل عام ١٩٤٨، ومع أن نشأة الفصل العنصري عادة تنسب إلى الحكومة الأفركانية المهيمنة على الحكم في جنوب افريقيا؟ في الفترة ١٩٤٨-١٩٩٤ إلا أنة جزئيا هو تركة الاستعمار البريطاني الذي أدخل نظام إصدار القوانين في مستعمرة الكاب ومستعمرة ناتال خلال القرن التاسع عشر. واسفر ذلك عن تنظيم حركة السود من المناطق القبلية إلى المناطق التي يحتلها البيض والملونون، والتي كان يحكمها البريطانيون.

كانت هناك أنظمة مماثلة لحكومة جنوب افريقيا في أستراليا وكاليدونيا الجديدة. (Code de L'indigenat) والقوانين المقيدة لحركة تنقل السود لم تكن تحظر حركتهم في هذه المناطق فقط؛ ولكن أيضا تقيد حركتهم من منطقة إلى أخرى بدون تصريح موقع من قبل دوائر المرور. ولم يسمح للسود بالوجود في شوارع المدن في مستعمرة الكاب وناتال بعد حلول الظلام. وكان ينبغي عليهم ان يحملوا تصريح من قبل دوائر مرور في كل الأوقات.

ورد أول استعمال معروف لكلمة "أبارتهايد" عام ١٩١٧ وذلك من خلال خطاب ألقاه جان كريستيان سماتس، الذي أصبح لاحقاً رئيس وزراء جنوب أفريقيا عام ١٩١٩.

أبرتهايد هو نظام الحكم والسياسة العنصرية التي اتبعتها حكومة الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٩٠. استندت هذه السياسة على مبادئ الفصل العنصري بين المستوطنين البيض الحاكمين وبين السكان السود أصحاب الأرض الأصليين، وتفضيل الإنسان الأبيض على الإنسان الأسود في جميع المجالات.

وعلى نفس المنوال استعمل تنظيم داعش نظام قتل وطرد السكان الأصليين في شنكال وبعشيقة وإسكان موالين له من مناطق أخرى ومن دول أخرى. واستلوا على كافة ممتلكاتهم، وجردوا من استسلم لهم من لغتهم وعاداتهم ومقدساتهم.

٣- طمس الهوية الدينية والتغيير الديموغرافي.

هناك إدراك عام بأن التغيير الديموغرافي قد يكون من أخطر ما تتعرّض له اية منطقة؛ وذلك لأن آثاره تدوم علاوة على الفظائع التي تترافق معه. وما يجعل الأمر أكثر خطورة.

في ما يتعلق بشنكال أن هذا التغيير يشكل جزءاً من الجهد الخارجي الذي يعبث في أرض شنكال ويمزّق أسس قوامها الاجتماعي الذي هو من أكبر مرتكزات استقرارها.

وللتوضيح نجد ان هناك:

أ- تغييرات ديموغرافية خطيرة حصلت في السابق على يد الحكومات العراقية، أدت الى تفكك النسيج الاجتماعي البشري في بقاع متعددة من شنكال. في عام ١٩٧٥ تم ترحيل كافة القرى واستطانهم في مجمعات قسرية وهذه قائمة بأسماء تلك القرى:

قرى جنوب الجبل: (كرانى - تلاتات - ديلۆخان - خانه ژۆرى - خانه ژێرێ - شيخ خنس - نمێلێ - باجسێ - زلێلى - هەمدان - قنا ميهركا - شكەفتا - صۆلاغ - تەپا - عەلى سۆركا - تەحتێ - مێركا - لێلكان - تل يوسفكا - رەشگرى - گرێ جامعێ - زكدخان - شەكعۆ - حاتمێ - نارنجۆك - كۆجۆ - عێن غزال - تل قەسەب - فەتحى - قەرتاغ - تل بنات - سەباحێ - زەيتونێ - نسێرى - شەهابێ - كانيا عيدۆ - حەمێ - رفيع - كون رۆڤى - رەمبوسى - چنعين - گورا - خەراب باژار - خێرافە - تل ساقێ - خەرباتێ قەوالە - گرزەرك - گرقبات - ئێسى تەپا - ابو خوێما - زومانى - قەسركێ - گابارا - گر عزێر - ميرزا - سيباخێ شانى - باشۆك - جدالێ - حەيالێ - تل بەهلول - اسكێنيا - قيرانكێ - شلۆ - مركب تێر - وەرديێ - واركێ بخوەلى - خەلانى - زرافكێ - قزلكند - اجمه - شارۆك - كانى سارك.

قرى ناحيه الشمال/شنكال: بارا ژۆرى - بارا ژيرى - حوێ خالتێ - حەمسكا - گەركێ - كۆرا سمۆقێ - تربگا - بير ئادەم - فەيدێ تالانێ - مەجبوريه - گەندالە - بەهرافە - جەفريه - حەليقيە - قەراج شێڤارەش - حجل - ماميسێ - شاميكا - كوێت(سيدۆ مراد) كەرسێ - قەراجكێ بداسى - غەزنا عەرنۆكێ - قەسركا حەليقێ - گێلا مەندۆ - خێرافە(كوندێ قولۆكا) - قەنديلا ئۆسمين - كوندێ خدرێ احمد(محكێ) - سمێ هێستر - كۆلكا - ملكێ فەقيرا - ملكێ گادينكا - زڤنگێ - ئاديكا - گەدرێ - قوێسێ - قوێسا زرافك - گرێ زەركا - گرشكستى - قوچا جمێ - تێرەف - بەلەستان - عەلدينا - نەخسا عەوەج - بيتونى شەرقى - بيتونى غەربى - خنێ - گرێ عەرەبا - راشد - گوندێ حسن - نگرێ - وسڤا - گرى گەورى - گەنێ - هريكۆ - نەخسا زەگروت - كۆرۆلند - عەلبوب - شرف الدين - قنێ -

جەمێ جفرا - بەکرا - شنانیك - شۆرکا - باخلێف - بەرانا - زێروا - گرشبك - خرانی - جەبر ئافا - زۆرئافا - گورمز - دەۆلا - گۆهبەل - دوو گورێ.

ب- عمليات استيطان اي عمليات إسكان واسعة في أرض شنكال دون رضا أصحابها، بغرض تغيير التركيبة الديموغرافية للرقعة الجغرافية المستهدفة.

ج- تهجير جماعي يتمثل بترحيل مجموعة من الأفراد من موقع جغرافي إلى آخر . ويكون جريمةً في حال حصل قهراً دون رضا المهجّرين. أو في غياب السند القانوني، أو لم تتوفر شروط السلامة والحماية المطلوبة أثناء التنقل. ويشمل مفهوم الترحيل ما كان تحت إشراف قوة عسكرية أو شبة عسكرية من خلال تسيير عملية التنقل، أو من خلال فرض واقع أمني أو اقتصادي أو صحي لا يترك للمدنيين خياراً سوى الهجرة من محل إقامتهم.

د- الإبادة الجماعية التي تتمثل بالجرائم المرتكبة بسبق نيّة وترصد بغرض التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو قومية أو دينية إمّا من خلال قتل أفرادها. أو إلحاق ضرر جسدي أو نفسي جسيم بحقهم، أو إخضاعهم عمداً لظروف عيش قاهرة. أو من خلال فرض تدابير تحول دون تكاثرهم، وكذلك من خلال نقل أطفال الجماعة عنوةً إلى جماعة أخرى.

هـ- جريمة حرب والتي يعنى بها هي كل جريمة جنائية بحق الأفراد المحميين بموجب القانون الدولي، والناتجة عن سياسة أو أوامر من القيادة او التي وفرت الحرب ظروف ارتكابها.

٤- إهدار كرامة الانسان في شنكال.

ان أول من أدخل مفهوم الكرامة الإنسانية في دستوره هم الإيرلنديون في دستور ١٩٣٧. وأما الألمان فقد ربطوا دستورهم بالكرامة التي وُضعت كأعلى مبدأ دستوري وكسقف تمر من تحته كل القوانين. واعتبروا ان كل مادة قانونية

تعارض هذه المادة الدستورية تصبح باطلة، ففي الفقرة الأولى من المادة الأولى صيغت الجملة المتعلقة بالكرامة كالتالي:

كرامة الإنسان هي أمر لا يمس به، يجب احترامها وحمايتها وهي واجب كل سلطات الدولة.

ومن الملاحظات الجميلة أنه في شرح هذه المادة، لم يُعرّف الإنسان المقصود اي بقي بلا جنس ولون وأصل وحالة وعمل أي بمعنى بقي التعريف مفتوحا ليشمل أي إنسان.

وفي شنكال تم اهدار كرامة أهلها أمام انظار العالم وصوروهم بأعلى التقنيات العملية في فن التصوير (صورة وصوت) وتم ذبح الرجال أمام أعين زوجاتهم وأطفالهم، وهتكوا حرمة النساء.

٥- التطهير الديني والعرقي والقومي والقتل المنهج لأبناء شنكال.

الاضطهاد الديني المنهجي هو سوء المعاملة لفرد أو مجموعة من الأفراد بسبب انتمائهم الديني.

والاضطهاد الديني بحد ذاته هو انتهاك لحقوق الإنسان. حيث إنه يُخالف المادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ديسمبر ١٩٤٨. ومن صور الاضطهاد الديني، عزل الأفراد ذوي الديانة المعينة، السجن، القتل، حرق الممتلكات، التعذيب، التضيق في المعاملات، بالإضافة إلى منع الأفراد من ممارسة الشعائر الدينية.

ومن أشكال الاضطهاد الديني: مصادرة الحقوق أو تمييز في الأحكام ضد المضطهد أو التدمير للممتلكات، والتحريض على الكراهية، والاعتقال والسجن والضرب والتعذيب والاعدام.

يوم ٨/٣ المشؤوم تم عزل أبناء الديانة الايزيدية عن بقية الأديان الأخرى في شنكال. تم تغيير دينهم عنوة عنهم على يد رجال تنظيم داعش. وقتل الكثير

منهم في مقابر جماعية كمقبرة قنى، مقبرة مزرعة محمود خرو، مقبرة صولاغ، تل اوسفا، ثم مقابر كوجو، وحرق العديد من الدور وممتلكات الايزيدية، وحرّم على ابناء الايزيدية البقاء على عقائدهم وممارسة عاداتهم وتقاليدهم.

٦- اتخاذ المدنيين كرهائن.

وفق اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، وعليه حماية المدنيين.. إن الموقعين المفوضين من الحكومات الممثلة في المؤتمر الدبلوماسي، المعقود في جنيف من ٢١ نيسان/أبريل إلى ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، بقصد وضع اتفاقية لحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

يوم ٢٠١٤/٨/٣ استخدم العدو أسلوباً باتخاذ المدنيين وقتلهم في حالة عدم عودة أهاليهم من الجبل. وقد اضطر العديد منهم بالعودة وتم خطفهم وقتلهم. ولدينا العديد من هذه الحالات، ومنها حالة عندما خطف عائلة (س) طلب منهم بعودة رب الاسرة وفي حالة عدم عودته سيتم اغتصاب النساء أمام أعين الناس، وعندما اجبر رب الاسرة بالعودة قتلوه وتم خطف النساء والأطفال أيضاً.

٧- الاجهاز على الجرحى والمصابين.

في ديباجة إعلان "سان بيترسبورغ" يتضح أن القاعدة تحكم بتقديم الضرورات الإنسانية: "ضرورات الحرب التي يجب أن تتوقف أمام مقتضيات الإنسانية"، كما تشير الفقرة الثانية من ديباجة اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة ١٩٠٧ (قوانين الحرب البرية وأعرافها) إلى "مصالح الإنسانية"، بينما تشير الفقرة الخامسة من الديباجة نفسها إلى حاكمية الضرورات الحربية على الضرورات الإنسانية "الحد من آلام الحرب حسب ما تسمح به الضرورات العسكرية".

ويعرف الأسير على انه العدو المحارب الذي سقط بين أيدي الجهة الثانية. فمتى أصبح الجندي المعادي غير قادر على حمل السلاح والقتال، فإنه يتعيَّن

التوقف عن إيذائه، ولا يجوز تعذيبه، احتراماً لإنسانيته، وفي شنكال كل ايزيدي جريح وقع في ايدي القوات الداعشية قتل بدم بارد.

٨- نقض العهود التي قطعها التنظيم الارهابي(داعش) مع الأهالي بداية دخوله.

من المتعارف عليه في كل المجتمعات وعبر كل الازمان انه حين يعد الإنسان وعدا لغيره. يتوجب عليه أن يلتزم به. ونفس الشيء يقال حين يعلن الانسان او أي كيان او سلطة إلزام نفسه بشيء. أو يقطع على نفسه عهداً أو ميثاقاً. سواء كان ذلك فيما بينه وبين الناس أو فيما بينه وبين الله عز وجل وبعدها لا يفي بهذا فإنه عندئذ يكون ناقضا للعهد وناكرا للوعد الذي قطعه على نفسه مع غيره.

إن نقض العهد ليس من شيم الرجال او المؤمنين الصالحين، بل هو من صفات الفاسقين والمنافقين، بل يعد من كان متصفا بهذه الصفة الذميمة من الذين ذهبت مروءتهم ودينهم وإيمانهم، لينطبق عليهم: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له".

وقدر تعلق الأمر أعلاه بموضوع الحديث تبين انه عندما دخل التنظيم الإرهابي شنكال، أكد عناصره بأنهم يودون بناء علاقة ودية مع الأهالي. إذ أعطوهم الوعود على انهم ليسوا المقصودين. ولهم الأمان كما حصل حيث قاموا بتصفيتهم بعد ان فصلوا النساء عن الرجال الذين ابيدوا جماعياً في مجازر جماعية منظمة منها على سبيل المثال في مزرعة محمود خرو ومنطقة قنى ومن ثم توالت المجازر بعدها في قرية كوجو.

٩- إعدام الأسرى.

وفق اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تحترم هذه الاتفاقية وتكفل احترامها في جميع الأحوال.

علاوة على الأحكام التي تسري في وقت السلم، تنطبق هذه الاتفاقية في حالة الحرب المعلنة أو أي اشتباك مسلح آخر ينشب بين طرفين أو أكثر من الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يعترف أحدهما بحالة الحرب.

تنطبق هذه الاتفاقية أيضا في جميع حالات الاحتلال الجزئي أو الكلي لإقليم أحد الأطراف السامية المتعاقدة حتى لو لم يواجه هذا الاحتلال مقاومة مسلحة.

وإذا لم تكن إحدى دول النزاع طرفا في هذه الاتفاقية، فإن دول النزاع الأطراف فيها تبقى مع ذلك ملتزمة بها في علاقاتها المتبادلة. كما أنها تلتزم بالاتفاقية إزاء الدولة المذكورة إذا قبلت هذه الأخيرة أحكام الاتفاقية وطبقتها.

في حالة قيام نزاع مسلح ليس له طابع دولي في أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة. يلتزم كل طرف في النزاع بأن يطبق كحد أدنى الأحكام التالية: الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية، دون أي تمييز ضار يقوم علي العنصر أو اللون، أو الدين أو المعتقد، أو الجنس، أو المولد أو الثروة، أو أي معيار مماثل آخر.

فقد أقدم الدواعش على قتل المئات من الناس من ايزيدية شنكال بعد ان وقعوا في ايديهم واقترفوا بحقهم ابشع الجرائم من حيث التعذيب والقتل.

١٠- المجازر.

فقد بث التنظيم الارهابي مقطع فيديو يظهر فيه قطع الرؤوس لمعارضيه بطريقة تقشعر لها الأبدان.

حديثا وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية ، عالجت محاكمات نورمبرغ وطوكيو جرائم الحرب والجرائم ضد السلام وجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية.

حيث واصلت المحاكم المختصة والمحاكم التي تساعدها الأمم المتحدة المساهمة في مكافحة الإفلات من العقاب وتعزيز المساءلة عن الجرائم الأكثر خطورة. ففي ١٩٩٠ وبعد نهاية الحرب الباردة، أنشئت المحاكم الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة وراوندا للنظر في الجرائم المرتكبة داخل إطار زمني محدد وخلال صراع معين. وهذا ينطبق أيضا على ثلاثة محاكم أنشئت من قبل الدول المعنية، ولكن مع دعم كبير من الأمم المتحدة وهي: المحكمة الخاصة لسيراليون (٢٠٠٢)، والدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا (٢٠٠٦) والمحكمة الخاصة بلبنان (٢٠٠٧). ويشار إليها أحيانا باسم المحاكم المختلطة. فهي مؤسسات غير دائمة، حيث سينتهي دورها بمجرد سماع جميع الحالات.

١١- سياسة التجويع والموت عطشا في جبل شنكال.

ان الالاف من سكان المناطق والمدن التي احتلها تنظيم الدواعش في شنكال. تمت ملاحقتهم ومن ثم محاصرتهم في الجبل. ومنعوا عنهم كل مقومات الحياة، بهدف دفع هؤلاء المغلوبين على أمرهم الى الاستسلام والقبول بالدخول في الإسلام، أو تركهم ليلاقوا مصيرهم جوعا وعطشا وتحت اشعة الشمس اللاهبة في شهر اب المعروف عنه في العراق بأنه آب اللهاب.

ان هذا الأسلوب القذر في الحرب الذي أعلنه داعش ضد المدنيين. أدى إلى وفاة العشرات من الأطفال وكبار السن جوعاً أمام أنظار العالم والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية؛ بل وحكومات العراق والإقليم. دون أي تحركٍ دولي فعّال لإيقاف هذه الجريمة التي تعتبر بحق جريمة حرب المدنيين وفق المواثيق والقوانين الدولية.

١٢- هدم المعابد الدينية والمراكز الثقافية.

١٣- التحرش والاغتصاب:

جريمة الاغتصاب أخطر الجرائم الجنسية، وهو أبشع الجرائم المخلة بالآداب والأخلاق العامة. لكونه يشكل اعتداء على العرض في أبشع صوره. حين يكره

المغتصِب المجني عليها على سلوك جنسي منحرف لم تتجه إليه إرادتها الصحيحة، فيصادر بذلك حريتها الجنسية.

ان قوانين اكثرية الدول وأولها الدول العربية تنص على معاقبة من يهتك اعراض الناس. فمثلا يقول محمود البدوي المحامي الحقوقي والخبير القانوني إن المادة ٢٦٨ من قانون العقوبات في مصر تنص على أن "كل من هتك عرض إنسان بالقوة أو بالتهديد أو شرع في ذلك يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاثة سنين إلى سبعة، وإذا كان عمر من وقعت عليه الجريمة المذكورة لم يبلغ ست عشرة سنة كاملة. أو كان مرتكبها ممن نص عنهم فى الفقرة الثانية من المادة ٢٦٧. يجوز إبلاغ مدة العقوبة إلى أقصى الحد المقررة للأشغال الشاقة المؤقتة. وإذا اجتمع هذان الشرطان معا يحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة".

عرف المشرع الجنائي العراقي الاغتصاب في المادة (٣٩٣/ف ١) من قانون العقوبات بأنه (مواقعة - اغتصاب - أنثى بغير رضاها) وتطبق الدولة العراقية نفس قوانين الدول العربية.

ان هتك العرض يقوم في حالات ثلاث هي:

أ- بمجرد كشف عورة المجني عليه ولم يكن قد حدث من الجاني مساس لها.

ب- قيام الجاني بمس عورة المجني عليه ولو لم يتم كشفها.

ج- قيام الجاني بكشف عورة المجني عليه والمساس بها. هتك العرض لا عبرة فيه لجنس الجاني أو المجني عليه.

١٤- اسواق السبايا والبيع المباشر.

ان بيع المختطفات الايزيديات تناقلته وسائل الاعلام العراقية والدولية في الفترة التي تلت غزوة داعش لشنكال. اعلنت وزارة حقوق الإنسان العراقية اكثر من مرة إن تنظيم "داعش" قام ببيع (١٠٠) مختطفة سورية في مدينة الفلوجة العراقية التي أنشأ فيها التنظيم سوقا للنخاسة حسب الوزارة. ونفس الشيء في ما

يتعلق بالمختطفات الايزيديات. وأكدت الوزارة في تقرير نشرته أن "داعش" أقام سوقاً للنخاسة والاسترقاق الجنسي حيث استقدم نحو مائة من النساء السوريات كسبايا إلى سوق مجاور لجامع الفلوجة الكبير الذي يفتتح يوميا بعد الإفطار وتجري عملية البيع بأسعار تتراوح بين ٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار.

وأوضحت الوزارة في تقريرها أن عملية البيع تجري "بحجة تطبيق القرآن الكريم وسنن الشريعة الإسلامية على حد زعمهم" مشيرة إلى أن "عصابات داعش الإرهابية" ابتدعت مسابقة لمن يحفظ القرآن ويفوز بالمراتب الثلاث الأولى "حددت جوائز لهم تمثلت بإهدائهم سبية كمنهج تظليلي للمواطنين". وقالت وزارة حقوق الإنسان إن هذه المسابقة نشرت كإعلام صادر من "ولاية البركة" في سورية، وإن المئات من المواطنات العراقيات من المكون الأيزيدي اتجهت بهن "عصابات داعش" كسبايا نحو محافظة الرقة السورية.

كما قام داعش بمنح الكثير من الفتيات الايزيديات (وأحيانا كثيرة أكثر من ثلاث أو أربع فتيات سوية لإرهابي واحد من صفوفه) اثناء مشاركة هؤلاء في غزوات داعش المختلفة ومنها مؤخرا كتعويض عن رواتب تمنح لمنتسبيه بعد ان ضيقت الحملة الدولية العسكرية الخناق على مصادر تمويله وتحرير الكثير من اراضي التي كان داعش يقوم ببيع النفط من ابارها.

١٥- تجنيد الأطفال والنساء وزجهم ضمن صفوف مقاتلي التنظيم.

اقدم تنظيم (داعش) على الاعتماد على النساء والأطفال خلال عملياته العسكرية في سورية والعراق. لتعويض الخسائر التي مني بها؛ وذلك بعد نفاد رصيده من المقاتلين الرجال. حيث نقلت وسائل اعلام عن موقع "سايت" الأمريكي، المختص بمتابعة أخبار التنظيمات "المتطرفة"، أن "نحو ثلاثة أرباع مقاتلي "داعش" قتلوا خلال الغارات الجوية، والعمليات العسكرية البرية في العراق

وسورية. وأن أفراد التنظيم تقلص عددهم إلى ما بين (١٢ إلى ١٥) ألف مقاتل. بعد ان كان عددهم قبل ذلك يقترب من (٦٠) ألف مقاتل".

وأشار الموقع إلى أن "هذه الخسائر جعلت للمرأة دور كبير في العمليات العسكرية للتنظيم والتي أهمها العمليات الانتحارية".

وكشف الموقع أن عدد النساء المقاتلات في صفوف التنظيم يصل إلى (٥٠٠) امرأة غالبيتهن من جنسيات أوروبية وانضممن للتنظيم خلال العامين الماضيين.

أشار الموقع إلى أن التنظيم "يعتمد كذلك على الأطفال لنفس السبب، نقص مقاتليه من الرجال، لافتاً إلى أن "ما لا يقل عن (٣٥) ألف امرأة أنجبن أطفالاً في الأراضي التي يسيطر عليها داعش".

وكشفت تقارير مؤخرا ان تنظيم "داعش" بدأ يتوسع في تجنيد الأطفال في عملياته بسورية والعراق, كما تحدثت التقارير عن مقتل العديد من الأطفال المقاتلين في صفوف التنظيم.

وكان مسؤول عسكري أمريكي كبير كشف في وقت سابق, أن نحو (٥٠) ألف من عناصر تنظيم "داعش" قتلوا منذ بدء غارات للتحالف الدولي على مواقع التنظيم في سورية والعراق قبل عامين.

يشار إلى أن واشنطن تقود منذ ٢٠١٤ تحالفاً دولياً يضم أكثر من (٦٠) دولة، ضد تنظيم "داعش" في سورية والعراق. حيث يوجه التحالف ضربات جوية بشكل يومي بهدف تقويض سيطرة التنظيم, إلا أن عدة مسؤولين في التحالف أشاروا إلى تراجع التنظيم، وتدني عدد مقاتليه بالإضافة لخسارته العديد من مناطق كانت واقعة تحت سيطرته.

هذا واستغل التنظيم النساء الايزيديات المختطفات بجلبهن الى المعارك ووضعهن كدروع بشرية. لحماية المعدات الحربية الثقيلة كالدبابات والمدرعات وسيارات الهمر، كي تتجنب الطائرات قصفهم. مما ادى الى فقدان العديد من النساء الإيزيديات مع أطفالهن في هذه الاماكن المستهدفة.

لا يخفي تنظيم "داعش" قيامه بعمليات تجنيد الأطفال والأحداث في صفوف عناصره. وقد أظهرت الكثير من الصور ومقاطع الفيديو معسكرات ما يسمّى "أشبال الخلافة". حيث يقوم التنظيم بإخضاع الأطفال لتدريبات قاسية. وتعليمهم على استخدام السلاح بمختلف أنواعه؛ ولكن تبقى المعلومات المتوفرة حول هذا الجانب مقتصرة على ما ينشره التنظيم. وفي لقاء مع مجموعة من أطفال الايزيدية الناجين الذين تدربوا في معسكرات الخلافة. أكدوا بأنهم شاركوا في العديد من المعارك وقتل منهم مجموعة. وهناك آخرون فجروا أنفسهم بعد غسل أدمغتهم.

١٦- تهديد سلامة الدول.

وحول تهديد سلامة دول العالم دعا الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، من على منبر الأمم المتحدة العالم للإنضمام إلى محاربة "داعش" في العراق وسورية، معتبرا أنة تنظيم شديد العنف لا يفهم سوى "لغة القوة". وقال أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن "القوة" هي اللغة الوحيدة التي يفهمها تنظيم "داعش"، مضيفاً: "اليوم أدعو العالم للانضمام إلى محاربة تنظيم داعش".

وأضاف: "اليوم أدعو العالم للانضمام" إلى محاربة المتطرفين، مؤكداً أن "الولايات المتحدة ستعمل مع تحالف واسع للقضاء على شبكة الموت هذه.

ودعا الرئيس الأميركي أيضا إلى مكافحة نشر أفكار المتطرفين على الإنترنت وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، موضحاً أن دعايتهم دفعت الكثير من الشباب للتوجه إلى الخارج لخوض حروبهم، وحول طلاباً إلى قنابل بشرية. علينا تقديم رؤية بديلة.

ولهذا نرى بان (٦٧) دولة قد شاركت في ضرب تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.

ما يتعرض له الديانة الايزيديون من جريمة إبادة يدعونا إلى دعوة المرافق القانونية الدولية لحماية هذا المكون اذا كانت الحكومة العراقية عاجزة عن حمايته.

١٧- الخسائر الاقتصادية الكبيرة.

اقدم الدواعش بعد احتلال قضاء شنكال على تدمير قضاء كامل بكل ما فيه. فقد نهبوا الأموال والممتلكات والمعامل والأثاث والعفش وحرقوا الدور والبساتين. حيث تقدر الخسائر بمليارات الدولارات. والشيء نفسه حصل بعد احتلالهم لناحية بعشيقة وقرية بحزاني اللتين كانتا تعدان من المدن والقصبات الصناعية في العراق وكذلك نهبهم وهدمهم مجمع بابيرا في ناحية القوش.

واشنكالاه !!!

شعر/ داود مراد ختاري

متى أراكِ وقد تبسم ثغركِ
ويفوح بين الناس شذى عطركِ

★★★

واشنكالاه !!!
عودي إلي تلك الشمس المشرقة
أروي بدمائنا جبالك الشاهقـــة
ووحدي صفوف أبنائكِ المزقة

★★★

يا جبل شنكال
لتبقَ شاهداً
على الأيام من الأحداث وما جرى
ومن خان الخبزِ والجيرة والعشرة

★★★

يا جبلاً
لا تنس شهيداً
ولا تنس دمعاً يوماً عليك جرى
ولا تنس دماً يوماً لترابك روى

★★★

واشنكالاه ! ياوطني
للدمع عليك اشتاقت المقلْ
يمنعها لعمري دم ذلك البطلْ.

★★★

واشنكالاه !!!

متى أنام ؟

كيف أنام ؟

هل سأنام !؟

والفرمان يطول ويطولْ

ودمُ أهلي ما يزال يَنهملْ .

الجندي المجهول

يا أختاه !!!

يا يتيمة الاسم والعنوان

دمعت شنكال عليكِ عيونها

***

يا بدراً ساطعاً لن تغيبي عن سمائنا

وروحكِ كدرة اللؤلؤ يتلألأ فيها

شهداؤنا نجومٌ يضيء فضاءنا

***

رددي يا شنكال لشهدائنا لحناً

وقولي شكراً لارتوائكم أرضنا دماً

وامتطي خيلكِ لأنكِ بدمهم مصاناً

***

يا أختاه ...

لستِ الوحيدة من قتلوها

مدينة تاريخية هدموها

نهبوا الدور وقتل من فيها

***

أرادوا حور العين والجنة بقتلنا

وبنوا دولتهم الوهمية على أجسادنا

لكن هيهات لهم أن يحتلوا أرضنا

***

ان الطغاة في أرض شنكال تحتضرُ

فشهداؤنا نحوَ العُلا انطلَقوا

يحدوهُم الظَفَرُ

ان الشعب منتصرٌ

والموت للشجاع قدرُ

تبددت الأحلام وفقدنا المستقبل

عاشت عائلة حسن سيدو حسين مطو مواليد ١٩٦٤ شنكال. المتكونة من (١٢) شخصاً في مجمع تل قصب/ شنكال. حياة سعيدة في ظل المحبة المتبادلة بين أفرادها. ولكل منهم طموح وهدف وحلم بمستقبل زاهر؛ لكن فجأة حلت عليهم ليلة سوداء.. غزا الدواعش قضاء شنكال وتبددت كل الأماني والأحلام، هرب قسم من العائلة ولجأ الى الصديق الوفي جبل شنكال محتمياً بين صخوره. ومن طبع وشيمة هذا الجبل احتضان ابنائه وصد العدو عنهم.

قال ابنهم البكر فلاح: كنا في منتصف الطريق الى الجبل، رن هاتفي النقال في تمام الساعة صباحاً ١١:٣٠ وقال صديقي:

- لقد رأيت والديك واثنين من أشقائك، أثناء هجوم داعش علينا، وقد استشهد والدك مع بعض رجال المنطقة.

هذا الخبر المؤلم هز كياني وآلمني كثيراً. ولم يكن باستطاعتي أن أترك بقية أفراد العائلة والذهاب إليهم، واصلنا السير نحو الجبل.. بقينا تسعة أيام في حالة مأساوية، خلالها حاولت الاتصال بالوالدة: ليلى رشو سليمان/ ١٩٧٠، ومعها أشقائي عادل حسن سيدو/ ٢٠٠٤، عامر حسن سيدو/ ٢٠١٠، لكن بلا جدوى.

وعندما فتح الطريق بين الجبل وسورية، لجأنا الى الاقليم عبر سورية، وبعدها تلقيت مكالمة من الوالدة.

- كيف حالكم يا بني.
- نحن بخير.
- أريد أن أطمئن على والدك؛ لأن الداعش هجموا علينا وأخذوه مع مجموعة من الشبان.
- عذراً.. لقد استشهد يا أمي، واعذريني لا أستطيع أن أخفي الخبر عنك.
- بكت بحرقة، وقالت: والله من يومها قلبي مقبوض.
- لقد فقدناه.. لكن يجب أن تهتمي بنفسك وأشقائي.

- الحياة صعبة مع الدواعش لا يمكن ان نصور لكم المعاناة بالكلمات.

- سنحاول انقاذك.

- نحن في مأساة لا يمكننا تحمل الكثير من الآلام.

- كيف تم القاء القبض عليكم ؟

- كنا في البيت.. أخبر عنا شخص ما، فطرق داعش دارنا.

أضاف فلاح: منذ شهر نيسان عام ٢٠١٥ لم نكن نعلم أي شيء عن مكان وجود والدتي وشقيقي. وإلى الآن لم نعثر على جثة والدي، لكننا رأينا صورة له وهو مقتول مع ثلاثة شبان آخرين وهم مقيدون، الرحمة له ولكل الشهداء.

صورة الشهداء/حسن سيدو حسين ١٩٦٤، علاء عادل ١٩٩٩، ومحسن خليل الهبابي وعمّه.

تم قتلهم في سوق الغنم بالقرب من سايلو شنكال.

قتلا غدراً بالرغم من كبر سنهما

هاجم الدواعش مجمع تل بنات يوم ٢٠١٤/٨/٣. توجهت عائلتنا الى قريتنا القديمة خانا شهوانيا (باب الخان)، كنت عسكرياً، فتوجهت قبلهم إلى دهوك.

تم قطع الطريق في سيطرة أم الشبابيط وحوصرت العائلة في القرية، أخبرتهم بالتوجه إلى (مزار بيرى أورا) ثم إلى مزار شرف الدين.

قال السيد لزكين هادي الشهواني: اتصل بنا (عمي) عند وصول العائلة الى مزار شرف الدين، قائلاً: بان والديك المسنين (هادي خضر خلف ١٩٤٥، تل بنات وزوجته عمشة خلف عمر ١٩٥٢) بقيا في القرية لعدم تمكنهما من السير نحو الجبل، تألمت من سماع الخبر المفجع.

بعد حصار قرية كوجو، اتصلت بهما وطلبت منهما بالتوجه إلى زنارا خانى وهي قمة عالية ومعروفة، لكن الوالد رفض قائلاً: أنا رجل مسن لا أستطيع المشي، حاولت الوالدة اقناعه بانها ستساعده لكنه أصر على بقائه.

انقطع الاتصال بيننا، وتبين بعد أيام انهما توجها الى قرية (باخليف) القريبة من مزار بيرى اورا.

وأخبرني أحد أقربائنا قائلاً: رأيت والديك في باخليف وتوسلت بهما ان يعودا الى قريتكم حالهما حال كل المسنين هناك، لكن والدك رفض.

توجه شقيقاي (عيسى وشهوان) الى هناك لإنقاذهما بسيارة أجرة وكان معهم (سعيد قاسم) من تل بنات. انفجرت عبوة ناسفة بالسيارة دون خسائر بشرية. توجهوا إلى مزار (بيرى أورا) وإلى باخليف وإلى مزار (امادين) دون العثور عليهما أو معرفة أية معلومة عنهما.

كان عشرون شخصاً باقين في قريتنا القديمة من ضمنهم (شيخى دەرى خانى) المرحوم شيخ إلياس شيخ خضر حمو صاحب الجلوة، وزوجته (رشى) ما زالت على قيد الحياة. وزوجة أخيه علي (منجى) وزوجة خالي المرحوم سمو تدعى (عمشو) وصالح عباس وزوجته (ونسة).

بعد ذلك توجهنا أنا واخي زينل إلى مخيم نوروز في سورية. بقينا ليلة هناك

عند (شيخ سعيد شيخ ميرزا شيخ حمو) من تل بنات كان نازحاً في المخيم. وتوجهنا في اليوم التالي الى مجمع خانصور وترجلنا عند مجمع دوكورى وبعد ذلك أتى رتل عسكري من خمس سيارات نوع (زيل) محملة بالمواد والمساعدات لقوات البيشمركة المتمركزين في دكوري. صعدنا في إحدى سياراتهم وترجلنا عند الشارع الرئيس بين مجمع دوكرى ومجمع دوهولا. وسرنا نحو الجبل مشياً على الأقدام، وصلنا الى بئر ارتوازي تسكن بجوارها عائلة.

هناك شربنا الماء وأخذنا قسطاً من الراحة وبعدها توجهنا إلى مزار شرف الدين، حيث تناولنا وجبة الغداء، وبعد ذلك توجهنا إلى بيت صالح ادي في قرية (أوسفا) كان صديق والدي.

طلب السيد (حجي قاسم) من أهل تل بنات.. من صالح ادي مساعدتنا، للوصول إلى مزار بيرى ئاورا، وزودنا بكلاشنكوف مع الجعبة والمخازن.. صعدنا بالجرار إلى مزار بيرى أورا.

تعطل الجرار في منتصف الطريق. مشينا على الأقدام ثانية الى مزار بيرى أورا، بقينا ليلة هناك في بيت المرحوم شيخ خضر (رحمه الله). وفي اليوم التالي بقيت في المزار، بينما توجه اخي زينل مع صالح ادي وشخص من عشيرة الفقراء من

قرية زيروا وشخص آخر إلى قرية باخليف، وثم إلى قريتنا القديمة، وعادوا في الساعة الثانية بعد الظهر بلا نتيجة.

عدنا ادراجنا من حيث أتينا في ظرف يصعب فيه التنقل بين الأماكن لخطورة الوضع. وبعد فترة عثر على جثتيهما، كانا قد قتلا ودخلا في عداد قوائم الشهداء.

الشهيدة في لوحة حقيقية

عـرف الايزيـديون بـأنهم أهـل المآسـي عـبر الأزمنـة والقـرون، نتيجـة الحمـلات المتكررة عليهم. هذه الحملات تخلف آثاراً كبيرةً على مجتمعهم وقصصاً تراجيديـة، لم يـسمعها أهـل الخيـال العلمـي والآدبـي. هـذه المـرأة المـسكينة الـتي ماتـت نتيجـة العطش والجوع ورعب الأعداء خلفت برفاتها لوحة تراجيدية عظيمة، فمن خـلال هذه اللوحة بإمكان الإنسان أن يعلم عن مأساة الإيزيدية في شنكال يـوم ٢٠١٤/٨/٣.. لذلك طلبت من الأستاذ الفاضل الـدكتور خالـد خـدر أن يكتـب لنـا نـصاً عـن هـذه اللوحة الحقيقية.. وأدناه نص ما كتبه:

الكبير كبير بمواقفه حتى وان بقيت طـــــي النسيان لحين

والصغير صغير بأنانيته حتى وان اخفاها عن الكثير لسنين.

بين الشهادة من اجل القضية والتجارة بها فـرق يميـزه احيانـاً المـوت شـهيداً أو العيش وصوليا.

الشهيدة (كني حسن قاسم) نموذجاً.

ذلـك ان الأول يخلـد ابـداً في ذاكـرة الأجيـال ابنـاً بـاراً وشـهيداً ملـهماً في الآوقـات الـصعبة، امـا الثـاني في نظـرهم فميـت كـل يـوم في افعالـه وانعـدام احـساسه وفقـدان ضـميره وانهمـاك تفكيره في امور منفعته الآنية الشخصية الانانية جاعلاً مـن نفسه حجـر عثـرة في قضايا أهلهِ المصيرية يشار لها من قبلهم بـازدراء لأزالتها مـن طـريقهم ابـدا كمـا يشار إلى الزوان في مؤونة العائلة أيام زمان.

المقدمة اعلاه تقودني للقول: قـدس الله ومجـد روح شـهيدة الموقـف المرحومـة (كني حسن قاسم)، وكما يقول حفيدها (تعليقا على صورة التقطت لبقايا رفاتها

التي لم تدفن منذ استشهادها وحتى ساعة العثور عليها بعد قرابة السنوات الثلاث) فان الحجر يبكي على قصتها ونهايتها المؤلمة بفعل ما قامت به عصابات داعش من إبادة وملاحقة لايزيدية شنكال في فرمانها الأسود يوم ٢٠١٤/٨/٣.

هذه الأم الشهيدة كانت من أفقرعائلة ايزيدية في شنكال وليس لها من معيل، اذ كانت هذه الأم وهي ربة العائلة لسنوات تعيش على معونات وخيرات الآخرين الطيبين من اهلها في مجمعها السكني في شنكال، واستمرت هكذا إلى ان داهمتها مع اهلها بغتة عصابات داعش فجر يوم ٢٠١٤/٨/٣ الأسود فقتل وذبح الآلاف من اهلها هؤلاء صباح ذلك اليوم على هويتهم الدينية فقط.

وكذلك رفضهم تغيير معتنقهم بالتهديد والإكراه الذين اختطفوا أيضاً ساعة القتل والذبح على الهوية آلاف النساء والفتيات والأطفال وهم يرددون صيحات تنادي باسم الله زوراً.

اما من تمكن من الخلاص (صدفة أو بجهود رجال معدودين من اهلهم وغيرهم ممن انتخوا لقيمهم وكرامتهم التي وجدوها في كرامة هؤلاء العزل) فلجا لا إراديا إلى جبلهم الاشم جبل شنكال، كما تلجا الطيور إلى اعشاشها ساعة إحساسها بموجة غير طبيعية من أعمال الطبيعة. سقوط أمطار مثلاً؛ ولكن بالنسبة لهؤلاء الإيزيدية العزل فالبراكين والزلازل ارحم من اؤلئك الغربان السود ممن يدعون بانتمائهم للبشرية. ذلك ان قلوبهم خلت من كل معاني الرحمة والإنسانية كما خلت من الضمير البشري وقيم الأرض والسماء.

وما كان من الشهيدة (كني) موضوع الحديث إلا ان تأخذ طريقها أسوة بجموع من أهلها إلى سفوح جبلها أسوة بمن تمكنوا من الهرب وسط الخوف والرعب الهائل يوم الهجوم المباغت والمتواصل لذلك الغول الداعشي الأسود. الذي أحاطهم من كل الجوانب وسط إطلاق عصاباتهم نار رشاشاتهم وأسلحتهم المختلفة المحملة على سيارات حديثة. وهي تطارد وتتعقب حركة هؤلاء الضحايا في كل الطرقات والدرابين والمنحدرات والسهول. لتقتل فورا من يقع بين ايديها من الرجال

والشباب وتختطف النساء والأطفال وتأخذهم إلى مواقع أخرى. ليبدأ سفر الأم من معاناه وموت دونه سفر ايوب كما يقال.

وشاء حظ الشهيدة ان تصل إلى احد منحدرات سفح جبل شنكال متخذة من ظلال أحد اشجاره ملاذاً يقيها من هؤلاء وحرارة تلك الأيام القائضة. وهي بين الحياة والموت متقطعة الأنفاس جائعة عطشى وصبرت وصابرت لأيام على حالتها. عسى ان يأتيها الفرج من رجال وصلتهم صراخاتها وصراخات الالآف المؤلفة غيرها، ولكن جسدها المتعب والمثقل من عذابات السنين وهول الكارثة والفرمان عجز أخيراً، كما عجز مع الكثير غيرها. عن تحقيق مراد نفسها في الصبر والانتظار للخلاص من هؤلاء الدواعش، فتوقف قلبها، معلناً موت جسدها جوعاً وعطشاً ورعباً تحت تلك الشجرة دون ان يدفن، كما يدفن كل إنسان بعد وفاته.

هذا الجسد ابى الا ان يحتفظ بآخر تقاسيمه ساعة مغادرة روح صاحبته له ليبقى جسدها في وضع الشاكي إلى الهه من ظلم نفر ضال من عبيده ولتبقى عيونها جاحظتين مفتوحتين للسماء معلنة عن شكوى روحها من غدر الزمان في آخر فرمان على يد لصوص باسمه وقطاع طرق امتهنوا الرعب والتطرف، والمؤسف ان كل هذا جرى لأيام واسابيع دون نجدة تذكر من رجال.

رجال من وطنها وعموم العالم المتحضر في اخر عصر يطلقون عليه عصر العولمة الذي يفتخر فيه إنسانه بقدرته على المستحيل. ورؤية ما يحصل عن بعد في أي بقعة على الأرض لا تتجاوز مساحتها أجزاء المتر المربع الواحد. مع قدرتهم على الوصول إليهِ في لحظات معدودة. ولكن يبدو ان ايزيدية شنكال ومعهم كل الأقليات الدينية في العراق غير مشمولين بالاستفادة من امكانيات هذه التقنيات؛ لأنهم قد اختيروا سلفاً كوقود للعبة قذرة بين شعوب المنطقة. لعبة لم يعد يستطيع اهل الشهيدة فيها ان يمدوا لها يد الخير كما كانوا سابقا في كل مرة. فهم مثلها مستهدفون واستشهد الالآف منهم معها في هذه اللعبة التي تحمل عنوان (داعش).

اما رفات الشهيدة فقد تم العثور عليها بعد سنوات من استشهادها جائعة عطشى خائفة مرعوبة وهي تهرب من ارهاب وظلم وجور الظالمين الكافرين بالحياة في سفر هروب المؤمنين في سفوح جبل شنكال المؤمن والمؤتمن الوحيد بعدالة قضيتهم في كل اسفار الفرمانات التي طالتهم من قبل الدواعش وأمثالهم عبر التاريخ.

ان رفاتها تنطق نيابة عن قلبها في اخر لحظاته بالقول: لقد خاب ظني بكل بني البشر ولم اجد غير حجر في سفح جبلي لاتكئ عليه منحنية موجهة شكواي إلى رب البشر معلنة ابدا انني لم ولن انحني بعدها إلا له.

قدس الله روح الشهيدة المغيبة لسنين ولم اقل رحمها الله فهي وآلالاف من الشهداء مرحومون اصلاً بفعل ما عانته وعانوه واختتمت حياتها كما اختتم غيرها شهيداً للموقف. وبمواقف بطولة مماثلة يشهد لها الأرض والسماء. الشريف والنقي المنتمي لقيم الحق وشرف الكلمة ونبل المقصد ورهبة الموقف. موقف عجز عن الوقوف قبالته في فورانه الجهنمي جيوش مجيشة مجهزة بكل العدد والمعدات الحربية.

اما جثتها وهي مكشوفة للسماء منذ ان نالت شرف الشهادة لقيمها واصالتها دون ان يضم بقايا رفاتها قبر منذ سنوات ثلاث فانها تشكل لوحة رمزية تراجيدية ابدية تبين ان محنة المعذبين على الأرض ممن ينتموا لأصالة فكرهم ونقاوة مبادئهم لم تنتهِ وكأن رفاتها، التي احتفظت بآخر تقاسيم وجهها وانحناءات جسدها الطاهر لحظة مفارقتها للحياة. تناجي خالقها بفضح جرائم داعش ومن والاهم وشاركهم الجرم من الجيران وغيرهم وكل من كان بإمكانه انقاذها وإنقاذ اهلها ولكنه تقاعس. لتشكل هكذا لوحة مرثاة طبيعية دونها لوحات التراجيديا والمآسي والمراثي لكبار الفنانين في العالم.

سيأتي يوم من يتمنى الشرف بتقليد رسمها لانه أراد الله بها وهي هكذا تناجي السماء ان يراها ويسمع العالم بها. بعد ان يئست من عدالة الأرض ونجدة

الرجال. وهي في كل ذلك تعكس نموذجاً من بين الاف النماذج مثلها في شنكال المحنة (محنة ضياع القضية والتجارة بها من قبل الكثير الباحث عن فرصته لارتقاء بجيبه ومنصبه بالصعود على جثث امثالها الطاهرة)، ليرتوي بأنانيته ويشبه جشعة من ظمئها وجوعها في أيام حر شهر اب القائض سنة ٢٠١٤ من قبل الدواعش ومن بايعهم وآواهم وانتمى لهم وشاركهم في أعمال الذبح والقتل على الهوية ونهب الدور. ولكن رفاتها تبين وتعكس لناظرها اي ايمان يؤمنون به هؤلاء الدواعش الأشرار وأي نفاق وكذب وافتراء على الله يمارسون. فمن يقتل إنسانة على أرض يكفره في سمائه حتى وان كرر اسمه على مسامع نفسه امثاله في الشر.

عند قتلهم لهؤلاء الأبرياء الاف المرات كل مرة، فالله يعرف بكبر ذاته العليا وسمو مقامه السماوي ولكن يريد ان يرى ذلك في قلوب من اودع جانبا من ذاته وصفاته في قلوب البشر. بشر لا يجدهم هو وخلقه في صورة هؤلاء المتوحشين الدواعش الكافرين بالدنيا والدين.

المجد لشهيدة الموقف ضحية أشرار الدواعش ومن والاهم من الجار المجرم وغيرهم من أطراف مناطق شنكال وغيرها في عموم العراق والعالم.

لقد انتصرت شهيدة الموقف (كما انتصر كل شهيد وشهيدة في شنكال) على كل هؤلاء باختيارها واختيارهم الشهادة وإبائها وابائهم الاستسلام لما ينادونها به من معتقدات دونها الايمان بقدسية الإنسان. ليعرف أخيراً العالم من بقايا اثارها وبقايا عظامها الطاهرة لأي عالم همجي وأي فكر تكفيري وأي قيم فاسقة فاسدة ناكرة للحياة ينتمي هؤلاء الأشرار الذين بانوا على حقيقتهم وحقيقة نواياهم التكفيرية العدوانية المغتصبة لحق الإنسان بالعيش على هذه الأرض في مشوار اعده له خالقه في اضافة سماته وبصماته الية ليخلد ابداً اسمه فيها. ولكن أين من كل هذا هؤلاء الأشرار؟ الذين خربوا البلاد وجلبوا إليهِ وإلى أهلهِ الويلات والنكبات من قتل وذبح ونهب للأموال وتهجير ابدي وفق رؤيتهم السوداوية لمن تبقى.

ليتقاسموا ما اعتبروه غنائم من الله دون ان يدروا ان الغنيمة الكبرى هي في العقل والعمل الخير وتقديس الإنسان كل إنسان ولكن اين من ذلك هؤلاء.

الا تباً بعد هذا لكل من يتاجر من أهلها وغيرهم لنفسه بقضيتها وقضية الالاف المؤلفة غيرها من شهداء شنكال ومشرديها، باحثاً عن مجد زائل ومال حرام وصيت زائف لأنهم به يكشفون لسيئاتهم وسوء نواياهم.

وأثبتت مجريات الاحداث ان الكثير ممن كان يدعي الدفاع عنهم من غيرهم قد ساهم في ضياع عناوين الكثير من مآسي قضيتهم، لأنه يريد ان تكون قضيته دونهم. لتبقى الكلمة تليق فقط لأهل الشهداء وأصحاب القضية الحقيقيين من المشردين التائهين المهجرين المهاجرين الباحثين عن وطن جديد يليق بكرامتهم وأصالة قيمهم وهم الذين ما يزالون مشتتين ومعذبين لسنين طالت في صيفها وشتائها وقساوة كل تبعات ما جرى عليهم.

اما من ادعى من اهلهم نصرة قضيتهم، فان الكثير منهم للأسف كان يدوي صوته جهراً وينوي قلبه سرا لتحقيق مآربه وغاياته الشخصية في إيصال عائلته إلى ما يسميه بر الأمان من دول الغرب. بعد ان يحلب من قضيتهم ويجلب لنفسه اموالاً تكفيه لإيصال عائلته وعيشه بعدها ابدا في هجرة انتقاها بل سرقها منتحلاً اسمهم قبلها وسرق أموالاً باسم عوائل أمثال الشهيدة وغيرها. ولكن ما اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي وتشير له.

لقد وجدت حقاً ان قمة قوة فقراء شنكال وعموم الإيزبديين تكمن في ابتسامتهم للحياة رغم انه في عيني كل منهم الف دمعة. مثلما وجدت ان قمة الصبر تكمن عند هؤلاء الفقراء والثكالى الإيزيديين لانهم ساكتون وفي قلب كل واحد منهم جروح تتكلم. ولكن يتبين أيضاً انه عندما تقترن قوة الصبر بقمة القوة ينتج ارادة تقهر المستحيل لاثبات الحق واحقاقه ومعاقبة المجرم على أفعاله وفرز الوصولي منهم المتلهف للصعود على سلالم من جثثهم الطاهرة وقت المصائب ولات من ساعة غضب ان حان وقتها.

وكفى لكل خير ان الكبير كبير بمواقفه وان كان نازحا مشرداً معدوماً لانه عنوان لقضيته مثلما كفاهم استخفافهم بمسوح بعض غير القليل من رجال دينهم الذين أجدهم مراراً لايهتمون يومياً بأكثر من نظافة ملابس مسوحهم البيضاء. أو اناقة ملابسهم عند غيرهم من تجار القضية. دون ان يدروا ان البياض الحق بياض القلوب ونظافة اليد وعفة اللسان ونطقه باسم من يمثلهم.

ولذلك أقول أخيراً لهؤلاء غير القليل من رجال الدين لا تستكثروا من زيارة الكبار. كبار المسؤولين (دون سبب فيه حصة كبيرة لأهلكم ومأساتهم ومعاناتهم) كي لا تصغروا أمام أعين هؤلاء المسؤولين الكبار. قبل ان تستكثروا امثالها دائما الزيارات لصغار وفقراء قومكم وأهلكم المعذبين في الأرض المشتتين في مخيمات النزوح وفي درابين الهجرة الابدية وبحار الموت. كي ترتفعوا بهم اولاً وتكبروا في ناظرهم (فالكبير كبير بأهلهِ اولاً) وعندها تنار قلوبكم بمحبة الله.

ذلك ان محبة المعدم من محبته وقدسية المعذب من قدسيته والقداسة لا تأتي بترانيم مكررة على الشفاه وكلمات تخرج من بينها باحثة عمن يصدقها من سامعيها. بل تأتي القداسة بمحبة الضعفاء والمعذبين. وعند قيامكم بكل هذا تجلوا وتبارك بياض مسوح ملابسكم وتنعكس انوارها لتعزز ثقة الكل في بعض. مثلما تبرز وتبارك في زيارات كهذه عناوين مهماتكم ومهمات غيركم من المسؤول أو الممثل الايزيدي عند دخولكم على دار فقير أو معدم أو مجهول من اهلكم في زيارة انتظرها أو تمناها هو أو غيره له من الخيرين فكيف لا وهو النازح التائه المشرد الفاقد لكل شيء ارضاً وأهلاً وعائلة ومستقبلا.

بدأ الفرمان بمجزرة (قنى)[1]

هذا هو زمن الغدر والخيانة، عصر التاريخ الجهنمي عندما يفقد الإنسان أعز ما يملك في معركة مفروضة عليه لا ناقة له فيها ولا جمل. سوى أن يكون الإنسان ضحية عملية سياسية مفبركة. ويبدو أنها معركة ومن النوع الخاص لإبادة الأبرياء. وتحمل في طياتها كل هذه المعاني.

(قنىَ) قرية في القراج بالقرب من الجبل جنوباً، وتبعد (٤) كم شمال مركز قضاء شنكال، تقطنها عشيرة المهركانية.

محسن الياس معجو المهركاني ١٩٩٠، تل قصب، طالب كلية التربية جامعة الموصل/المرحلة الثالثة/اللغة الانكليزية، أحد الناجين من المذبحة، اخبرنا بما جرى في مذبحة (قنى) قائلاً: في الساعة الثانية بعد منتصف الليل من يوم ٢٠١٤/٨/٣ بدأت المعركة ما بين المدافعين عن مجمع تل بنات والقرى العربية في (عين الغزالة وعين فتحي وخيلو). وكنت مشاركاً في المعركة الدائرة، وفي الساعة السابعة مكثنا نحن مقاتلو المجمع، وهاجرت العوائل. تقدم الدواعش باتجاهنا في الساعة السابعة، وعندما وصلت إلى البيت كان أهلي قد هاجروا. مشيت مع بعض الأصدقاء سيراً لمدة ساعة على الأقدام لعدم امتلاكنا سيارة.

وصلنا إلى (قنى) بالقرب من الجبل. تبين أن مجاميع كبيرة من الناس قد توافدوا هناك. وكان دار خالي في القرية، وفي الساعة الثانية بعد الظهر قدمت سيارة نوع (همر)، محملة بالدواعش ومخطوف من أهل المجمع اسمه (بدل خلف

---

(١) ينظر: إبادة الإيزيديين في شنكال، (آب، ٢٠١٤)، داود مراد الختاري، الناشر: معهد التراث الكوردي(دهوك)، ٢٠١٧، ص٥٩.

قرة). أكدوا لنا بأنه ليس في نيتنا إيذاء أحد. وسألوا عن الأسلحة فأكدنا لهم بعدم امتلاكنا، ثم ذهبت.

هرب الكثير من المواطنين نحو الجبل، وفي الساعة الثالثة قدمت (٣٠) سيارة عسكرية نوع (همر)، محملة بالدواعش. هرب اثنان من جماعتنا نحو الجبل، فاستهدفهما الدواعش فقتل أحدهما وهرب الاخر واختبأ في الجبل. وكان عددنا ما يقارب (٢٠٠) شخص. خاطبنا أميرهم (كان فاقداً عينه اليسرى): عليكم أن تغيروا دينكم وتسلموا، لكننا رفضنا، طالبونا بجمع الأموال والذهب.

حملوا الأطفال من (١٢) سنة من العمر فما دون، بسياراتنا. ثم طلبوا من الرجال بالوقوف صفاً واحداً أمام شق جبلي وتحتنا الوادي بعمق (٣)م، ثم جلسنا على الركبة. جاءني الأمير وقال لي: أنت حاولت أن تهرب اليس كذلك ؟ فقلت له: لا، الموت موت، وضعوا في خاصرتي سلاح (bkc) لكن لحسن حظي لم يطلقوا علي النار، بل أرادوا إخافتي.

حاولوا مرة أخرى بنفس الحالة، وفي هذه الأثناء بدأ الرمي على الرجال المساكين وقتلهم وتدحرجوا نحو الوادي. والتفت إلى صاحب السلاح لآخذ السلاح منه؛ لكنه ضربني بالأخمص (مؤخرة السلاح) فوقعت في الوادي. ثم تم رمينا من فوق. نزل داعشي إلى أسفل الوادي فرمى على الجرحى. وكان يتابع كل من يتحرك ثم بدأ بمخزنه الثاني يضرب الجرحى، وكانوا يتحدثون مع بعضهم بالتركمانية.

كنت أحس اني مصاب بحالة خطرة، لكني تحملت، كنّا (٩٠) شخصاً. بقي (٧) منهم جرحى ونجوا من المذبحة وهم (محسن إلياس، فواز سفيل، خلف ميرزا واثنان من أولاده، زياد، ازدين أمين). وقتل (٨٣) شخصاً. وكان من بين الضحايا والدي وخمسة من إخواني. كنّا أول الضحايا في شنكال، كنت فاقد الوعي، وهرب (٦) مصابين.

كانت إصابة خلف بالغة الخطورة، بعد عشرين دقيقة أحسست بنفسي والتراب قد اغلق عيوني وفمي وآذاني. فنهضت وأدركت بأن مجموعة أخرى قد خرجوا من المذبحة قبلي نتيجة سيلان الدم منهم في الطريق. تبين أني مصاب بطلقتين ولكن الجروح خفيفة. رأيت جثث والدي وإخوتي الخمسة، صرخت وبكيت. أدركت أني فقدتهم إلى الأبد، وأصبحت يتيماً في دنياي. بعد ان كنت من عائلة لها جذورها وتاريخها ويمتلكون من المال والبنين والجاه. انتهت بين لحظات ولحظات، وأصبحت لا أملك شيئاً في دنياي. ودعت أهلي وأقربائي المغدورين. دعوت ربي أن أكون في حلم واستيقظ بسرعة، لأني لم أتحمل ما شاهدت. ما ذنبنا من هذه الإبادة الجماعية. لماذا لم نكن نعلم بأن هناك أناساً معادين لنا ويحاولون إبادتنا؟ ولا يودون أن نعيش في هذه الأرض الواسعة ونحن أهل لها.

بعد مسافة رأيت خلف وابنيه وهم جرحى. بعد نصف ساعة من المشي لم استطع السير، لأن فمي كان مملوءاً بالتراب. لم استطع سحب أنفاسي من العطش. وقلت لم أمت في المذبحة لكني سأموت هنا من العطش. وبعد دقائق معدودة رأيت في الطريق قنينة ماء وقطعة من الخيار داخل كيس نايلون أسود، قد وقع من الناس الذين هربوا. وصلت مهركا في أسفل الجبل، وغسلت وجهي عند ماء العين، توجهت إلى أقربائي. بقيت ليلة ثم اتجهت نحو منطقة (بير اورا)، بعد ليلتين من القصف علينا قتلت (زهرة عبدي ناصر) من زورافا، ثم اتجهت إلى مزار شرف الدين.

يقول (جيجو بير مشكو بير درمان ١٩٦٧) وزوجته (بهار بير سينو ١٩٧٢): اتصلنا بعائلتنا في (تل قصب) يوم الكارثة، أكدوا لنا بمغادرتهم إلى قرية (قنىَ)، وحينما وصلوا اليها في الساعة الحادية عشرة صباحاً، أكدت لنا (اسمهان ابراهيم) باننا في وضعية جيدة، لكن الرجال أرادوا جلب الماء لنا فتأخروا عن الصعود إلى الجبل. وحينها وصلت قوات داعش، وقال (سيروان بير جيجو ١٩٩١): اتصلت باسمهان بعد أن اصبحوا تحت رحمة داعش وأكدت لنا قائلة: لا تخافوا نحن

المحتجزون ما يقارب الف شخص، لا يستطيعون ايذاء الجميع، إلا أنهم عزلوا الرجال عن النساء.

تابع (سيروان) حديثه: لم نستطع الاتصال بالعائلة الا بعد أيام وكانوا في مدرسة القدس في تلعفر، تبين ان النساء والأطفال محتجزون هناك، ولكنهم لا يعلمون بمصير الرجال.

حوار بين الضحايا والقَتَلة اثناء مجزرة قنى:

كنت اعمل نجاراً، في الساعة الثالثة فجراً من يوم ٢٠١٤/٨/٣، بدأت المعركة وانسحبت القوة المدافعة في تمام الساعة السادسة صباحاً. خرج الناس من المجمع بالسيارات وسيراً على الأقدام. عائلتنا الفقيرة لم تكن تمتلك سيارة، فخرجنا مع الناس مشياً نحو الجبل. بعد مسافة (١٥) كم وصلنا إلى منطقة (قنى) في أسفل الجبل، فقال الوالد: هنا يتوفر الماء ولدينا أطفال سنبقى هنا لن نصعد لقمة الجبل.

قال الناجي من مجزرة قنى (فواز سفيل عمي ١٩٩٢ من سكنة تل قصب): وصلت قوة من الدواعش إلى مفرق قنى، ونحن مازلنا في القراج في الساعة الحادية عشر، المسافة بيننا (٣) كم فقط. وألقي القبض على عائلة (بدل خلف هسكاني) في المفرق. دب الهلع بين الناس الموجودين في قراج قنى... أكثرهم تسلقوا الجبل، بقيت مجموعة من العوائل كنّا من بينهم.

في الساعة الثانية بعد منتصف النهار جاءت سيارة همر للدواعش بمعيتهم بدل خلف، طلب منا عدم الهروب نحو الجبل وقيل لنا: أنتم بأمان في الدولة الإسلامية. نحن نبحث عن البيشمركة والشيعة الروافض هؤلاء الذين ارتدوا عن الإسلام الحقيقي. ذهب اليهم (إلياس معمو المهركاني) وتحدث معهم (وتبين أنهم

كانوا قوة استطلاع لمعرفة ما يمتلك الهاربون نحو الجبل من سلاح وقوة أو عدد). ثم عادوا من حيث اتوا ومن جديد وصلوا مع قوة نحو (٣٠) مسلحاً، أكثرهم من أهل تلعفر. كانوا في المفرق فجاؤوا إلينا ومعهم بدل خلف أيضاً. عزلوا النساء في قاعة كبيرة وطلب من بدل جمع الموبايلات والذهب. وطلب من الرجال ان يجمعوا ما بحوزتهم من المال والموبايلات والساعات.

ودار الحديث التالي بين الضحايا والقَتلة بقيادة (أبي نورا، قائد العملية كان أعور العين طويل القامة اسمه محمود العفري ويساعده شخص كان يتحدث باللغة الكوردية (لهجة سوران).

أبو نورا - سنأخذكم إلى تلعفر كون هذه المنطقة غير آمنة ...

إلياس معمو - سنعود إلى ديارنا في تل قصب تحت حمايتكم، بشرط أن لا يتم التعدي على العوائل.

أبو نورا - مجمع تل قصب غير آمنة حالياً.

أحد المسلحين: هؤلاء كفرة مولانا.

أبو نورا: لقد عاشرتهم جيداً... إنهم عبدة إبليس... كم عددهم ؟

ما يقارب التسعين رجلاً.

أحد الضحايا: أريد أن اتحدث مع الأمير.

أحد المسلحين: أخرس يا كافر.

سفيل عمو المهركاني: ابني فواز إخوتك أمانة في رقبتك.

فواز سفيل: نعم يا والدي... كما تراني معك نحو المصير المجهول.

سفيل عمو المهركاني: (هز رأسه) وسقطت دمعة من عينه وهو ينظر إلى ابنه الصغير علاء (١٥) سنة.

فواز سفيل: نعم يا والدي... أرجو ان لا تحزن هذا ما كتب الله لنا...

سفيل: نعم سنسير مع جماعتنا والظالمون يقودوننا نحو الهلاك، كما فعل أجدادهم بأجدادنا.

فواز: يا لنا من حظ أسود... الناس هربوا إلى قمة الجبل ونحن مكثنا هنا.

سفيل/ مواليد ١٩٥٧: يا بني... أمسك يد شقيقك الصغير... لا تتركه.

فواز: عند الاصطفاف فوق الحفرة، أصبحت في الوسط. المسافة التي تفصلني عن شقيقي (٧) أشخاص، أما عن والدي (١٠) أشخاص، نظرت اليهما.

إلياس معمو: الآن أعلمنا بانكم سوف تقتلوننا، لكن هناك مجموعة من الأطفال. أرجو اخراجهم من بيننا، علاء سفيل (١٥) سنة، نصرت الياس (١٤) سنة، اثنان من عائلة (جمال شفان من قرية كوجو).

أحد المسلحين: ليخرج الأطفال من بينكم.

فواز: خرج الأطفال الثلاثة، ناديت شقيقي انهض علاء مع الأطفال، لكنه من الخوف تجمد في مكانه وهو يبكي.

أحد المسلحين ضربني بأخمص بندقيته قائلاً: أخرس يا كافر... ستنال مصيرك الآن.

تفحص أحد المسلحين أجساد الأطفال الثلاثة، ثم قال لهم: التحقوا بالعوائل في القاعة.

ركض الأطفال نحو العوائل، لكن الأمير (أبا نورا) صاح عليهم: ارجعوا... ارجعوا... فرجع الأطفال مرة أخرى إلى صفوفنا.

أحد المسلحين: مولانا هؤلاء أطفال لماذا عادوا إلى صفوف الكبار ؟

أبو نورا: يا رجال الدولة الإسلامية، نحن في حربٍ مع الكفر والضلالة، لا رحمة معهم أبداً كباراً وصغاراً.

أحد المسلحين: انهضوا... ويقصد (محسن الياس معمو، ابراهيم سعيد، زياد).

محسن الياس معمو: ماذا تريد ؟

المسلح: انتم حاولتم الهرب من قواتنا عندما أتينا إلى هذه المنطقة ؟

محسن الياس: أنت متوهم نحن لم نهرب ولو هربنا لما القيت القبض علينا.

مسلح: أنت كذاب يا أرعن، وأنت بالذات حاولت الهرب.

مسلح آخر: باستهزاء... وهل تصدق من كافر ؟!! قل له أقسم باني لم أهرب سيقول لك بحق (إبليس) لم أهرب.

مجموعة من المسلحين: (ضاحكين مستهزئين) هههههه، سيقسم برأس إبليس... ويريد منا أن نصدقه.

الأمير أبو نورا: لا داعي للحديث الطويل مع هؤلاء الكفار... يا حامل (bkc) أرمي على هؤلاء الكفار الكذابين.

حامل (bkc): الله أكبر... الله أكبر... وسحب الزناد وضغط على الاطلاقة... لكن سلاحه تعطب ولم تطلق أية عيارة نارية، حاول مرة أخرى دون جدوى.

سعيد ايزدو: أعلم جيداً حان وقت قتلنا، لكني عطشان أرجو ان تمنحوني جرعة من الماء قبل الموت.

مسلح: بعد قليل سنرويكم بماء الزمزم.

مسلح آخر: لا تتحدث مع الكفار ولا تمنحهم فرصة للحديث.

سعيد ايزدو: أكرر رجائي ان تمنحني جرعة من الماء قبل الموت.

مسلح: بقي لك دقائق وستروى.

عندما أدرك الجميع بان مصيرهم هو الموت هرب اثنان (جلال بوكو وخليل قاسم).

رمى أبو نورا طلقة من مسدسه (دلالة على البدء بالرمي) وكانت الساعة تقارب الثالثة عصراً من يوم ٢٠١٤/٨/٣.

تعالت الصيحات... الله أكبر... الله أكبر... رمى علينا جميع المسلحين.

رميت نفسي في الحفرة مع بدء الرمي ووقعت الجثث فوقي.

ثم نزلوا إلى الإسفل، وكان أكثرهم مصابين، وكنت اسمعهم بعد الرمي ينادون بعضهم:

تعال أبا فلان... هذا الكافر مصاب ارسله بمسدسك إلى الجحيم... وأنت يا أميرنا أبا نورا اليوم يومك كي ترسل مجموعة من الكفار إلى إبليسهم فهذا الشاب (صاحب القميص الأبيض) أضرب على جبينه... طاق... طاق.

أبو نورا: يا مجاهدين راقبوا تحركاتهم جيداً كي لا يفلت مصاب من المجزرة، ولا يجوز الرأفة والرحمة بالكفار.

القتلة: لا تقلق يا مولانا.. أكثرهم كانوا أحياء ومصابين فقتلناهم... كما ترى الآن لا يوجد مصاب من بينهم، اما الاثنان اللذان هربا... فقد ارسلناهم إلى الجحيم أيضاً... ((وقام بتصوير المذبحة جميع المسلحين بواسطة الموبايل).

أبو نورا: بارك الله بكم يا مقاتلي الدولة الإسلامية، على الجميع الإنسحاب ويبقى اثنان للمراقبة على المجزرة خوفاً من وجود مصاب ومن ثم ينفلت.

أحدهم وقف فوق رأسي وهو ينادي زميله اسحب الجثث من الفوق إلى الأسفل.

المسلح الثاني: لم استطع سحب جثة هذا الخنزير لأنه ثقيل جداً.

بعد ربع ساعة، غادروا المجزرة، وكنت اسمع حديثهم إلى مسافة بعيدة.

وبعد نصف ساعة سمعت صوتاً فقلت له:

ـ من أنت ؟

ـ أنا (ازدين أمين حسين).

ـ هل انت مصاب؟

ـ نعم أنا مصاب في الذراعين.

ـ أبسط ذراعيك كي أحاول تضميدهما بقطعة قماش.

ـ لا أستطيع أن أتحرك (كان يرتجف).

ـ تقربت منه... كانت ذراعاه متشنجة... أصابه الرعشة لذا كان يرتجف... وبعد أن فحصته، تبين لي أنه غير مصاب، مسحت الدم من على وجنتيه وذراعيه.

في هذه الأثناء قام (حسين) واتجه نحوي طالباً قطع النزيف من جروحه. رأيت سيارة نوع نيسان دبل قمارة تتجه نحو المجزرة، فقلت له: يا حسين تمدد بين الجثث، هذه سيارتهم قادمة الينا.

جاءت السيارة وكشفت عن المنطقة، ولم تر أي إنسان قد خرج من المجزرة، فعادت مرة أخرى.

حسين: سأموت أخي فواز... حاول أن تقطع نزيف الدم من جروحي.

فواز: ناديت الجميع من منكم حي أو مصاب ؟

سعد الياس: أنا مصاب واصاباتي خطيرة.

فواز: انهض لنهرب .

رفع سعد رأسه وحاول النهوض لكنه لم يستطع.

جمال شفان عمو: أنا جمال شفان من قرية كوجو... جسدي مصاب بعدة عيارات نارية، لا أستطيع أن أنهض.

فواز: حاول يا أخي ابن كوجو ما دمت مصاباً.

جمال: لا أستطيع بتاتاً.

ذهبت إلى جثة أبي، بكيت عليه بحرقة... قلت: لماذا كنت توصيني ؟؟!! هل كنت تعلم بأني سوف أنجو من المجزرة يا والدي، لكن شقيقي الصغير ها هو مصاب بعدة عيارات وفارق الحياة. والعائلة أخذوها كسبايا، تمنيت أن أكون في مكانك جثة هامدة، ما فائدة وجودي في الحياة... أين هؤلاء الكلاب؟؟؟... لماذا قتلوا أبي وشقيقي وعمومتي وأبناءهم... وبقيت وحيداً مرحباً بالموت... والله انه لأهون علينا من هذا الإذلال والاحتقار.

أصررت على البقاء في المجزرة وان الدواعش سيأتون لمراقبتنا مرة أخرى وحينها سأطلب منهم قتلي كي لا أبقى في الحياة وحيداً.

طلب زميلي (ازدين) بان نخرج من المجزرة، فكنت أرفض طلبه، وقلت له: اذهب انت وسأبقى عند جثة والدي وشقيقي الصغير، لكن خرجنا نتيجة إلحاحه.

بعد مسافة قصيرة رأينا جثة جلال بوكو مصابة بعدة عيارات نارية في الصدر، وجثة خليل قاسم مصابة بعيارات من الخلف.

مشينا مسافة... لم نستطع مواصلة السير من شدة الاعياء والعطش.

فواز: ان مكثنا هنا سنموت عطشاً، وبعد مسافة سنصل إلى مزار آمادين.

ازدين: لا أستطيع السير بتاتاً، حتى اذ وصلنا هناك، من يضمن اننا سنحصل على جرعة ماء.

فواز: الناس قد تركوا سياراتهم هناك سنحصل على الماء من (راديترات الماء للسيارات).

مشينا إلى أن وصلنا المزار، عندما رآنا الناس بالملابس الدامية هربوا منا وخاصة الأطفال، ناديت فتاة وقلت لها:

- يا أختاه... اعلموا نحن إيزيدية... وانقذنا الله من مجزرة... نحن بأمس الحاجة إلى الماء لأننا سنموت عطشاً.

بكت الفتاة على حالنا وهرعت إلى أثاثها جلبت قنينة ماء لنا. (كانت الساعة الخامسة والنصف عصراً).

طلبنا من الجميع عدم البقاء هنا لأنهم لا يرحمون البشر بتاتاً.

ثم توجهنا إلى (كلي مهيركان).

ذكر لنا الناجي من مجزرة قنىَ (جمال شفان عمو من مواليد ١٩٨٣): صباح يوم ٢٠١٤/٨/٣ خرجنا من قرية كوجو كتا عوائل (شفان عمو، بركات عمو، خدر عمو، فلاح حسن عمو) وصلنا إلى (قنىَ) مع بقية الناس.

وصلت مدرعة في عصر ذلك اليوم وقال الدواعش وباللغة الكوردية: لا تخافوا، غداً سنوصلكم إلى قراكم، وفي الساعة الرابعة والنصف جاءت قوة أخرى من الدواعش وقالوا: لا خوف عليكم لكن عليكم جمع الأموال والذهب والموبايلات. ثم طلبوا اصطفاف من هم في سن الرابع عشر في ثلاثة صفوف، واتجهنا نحو الجبل بعد خطوات وصلنا إلى حافة الوادي. وخرج عمي بركات للترجمة كان عددنا (٦٧) شخصاً ورمونا فتدحرجنا نحو أسفل الوادي. وأنا أصبحت تحت جثة، بعدها نزل

اثنـان إلى الإسـفل أحـدهم يحمـل مـسدس والآخـر بندقيـة كلاشـنكوف. ثـم قامـا بـالرمي علـى الجرحـى، ثـم رمـى صـاحب المـسدس علـى الـرؤوس وخاصـة الـذين يتحركون وكان ذلك في الساعة الخامسة والنصف مساءً.

حاولت الخروج من المذبحة عـصراً بعـد عـشرين دقيقـة مـن إنهـاء الرمـي؛ لكـني كنت خائفاً من وجودهم بـالقرب منـا. ونظـرت يمينـاً ويـساراً فرأنـي أحـد المـصابين فأشار لي بيده لا تخرج في الوقت الحاضر. بعد ذلك بعشر دقائق رأيت خـروج بعـض المصابين من تحت الجثث؛ لذا خرجت والتحقت بهم، وكان عددهم خمسة ناجين.

كانت إصابتي بعـدة إطلاقـات في الـذراعين والـساقين والـبطن والكتـف. ونـزفت جروحي كثيراً وتسلقنا الجبل غرباً نحو مزار امادين في مهركا كتا ستة ناجين. أنـا وشاب آخر مشينا أمامهم والبقية يـسيرون خلفنـا اسـتقبلتنا عائلـة (بـدركو) عنـد الغروب بعد أن شربنا المـاء قلنـا لهـم: هنـاك أربعـة أشـخاص نـاجين خلفنـا، نـرجـو منكم ايصال الماء اليهم، وقالوا: ان والدنا موجود بـالقرب مـن المقـبرة الـتي أمـامكم سيوصلكم إلى مبتغاكم. حينما وصلنا إليـهِ، هـؤلاء الـشباب جلبـوا النـاجين الأربعـة وصعدنا في سيارتهم.

في كـل مـسافة ينـزل واحـد مـنهم كـان أقربـاؤهم يـستقبلونهم بعـد الاتـصال عـبر الموبايل. لكنني بقيت وحيـداً لأن العـدو قتـل رجـال عـائلتي وألقـى القـبض علـى جميـع الأفراد ونقلوهم إلى جهة مجهولة. فليس لي أحد في الجبل وجروحـي تنـزف دمـاً بغـزارة وهلكت من الجوع والعطش؛ لذا طلبت مـنهم أن أبقـى لـديهم. فرشـوا لـي فراشـاً تمـددت على ظهري إلى اليوم الثاني بدون أيـة معالجـة تـذكر. بعـد يـوم ٢٠١٤/٨/٤ عـرفت عائلـة (كـالو أمـان) مـن أهـل قريتنـا كوجـو بوجـودي، فأخـذوني إلى موقـع وجـودهم وبـدلوا ملابسي. وبقيت ستة أيام عندهم في الجبل دون أية معالجة طبيـة. علمـاً أصـبت بـسبع عيارات نارية في (اليد، المتن، الظهر، الركبة، البطن، الساق اليمنى، الفخذ الأيـسر) وبقيـت رصاصتين في الركبة والفخذ وتم إخراجهما في مستشفى دهوك.

نجا (٩) أشخاص من مجموع (٩٠) وهم:

١- عمر محما هبو

٢- ازدين أمين حسين

٣- جمال شفان عمو

٤- محسن إلياس معمو

٥- زياد اسماعيل

٦- فواز سفيل عمو

٧- خلف ميرزا داغو/ من شنكال

٨- أياد خلف ميرزا

٩- ريان خلف ميرزا داغو

أسماء ضحايا مجزرة (قنى):-

١- إلياس معجو علو ١٩٥٥

٢- فيصل إلياس معجو ١٩٨٣

٣- معمو إلياس معجو ١٩٩١

٤- نصرت إلياس معجو ٢٠٠٠

٥- سفيان خدر إلياس ١٩٩٨

٦- سعيد إلياس معجو ١٩٩٠

٧- سعيد خدر باجو ١٩٩٠

٨- بابير خدر باجو ١٩٨٩

٩- خدر باجو سلو ١٩٤٠ (كان مصاباً بالشلل، لكنهم لم يشفقوا بحاله، ولم يبقَ من عائلته وعائلة اخوته سوى "حازم خدر باجو"وتوفي هو الآخر في تشرين الأول ٢٠١٧ نتيجة تفكيره بالمأساة التي حلت بهم).

١٠- حجي باجو سلو ١٩٧٨

١١- عمر باجو سلو ١٩٦٠

١٢- عطو مشكو آدي ١٩٣٠(لم يبقّ من العائلة سوى أحمد عطو مشكو ١٩٨٥) وحينما التقيت به قال: ماذا أفعل، جميع الاخوة مدفونين تحت التراب بمقبرة جماعية. وعوائلهم مخطوفة لدى الدواعش، وليس بمقدرتي أن أفعل شيئاً. عيوني لا تغمض ولا تقبل النوم، وروحي لا يهدأ بالها. وصور العوائل لا ترحل عن بصري، ما يعطيني الصبر هو التدخين المستمر وهو أيضاً يؤذيني. اللهم أنت صاحب الصبر والفرج، ان يتم اطلاق سراح مخطوفينا... ثم بكى وبكى وبكى) إلى أن قبلت وجهه وبالرجاء وهدأ شيئاً فشيئاً... وودعته دون ان أخذ منه صور الضحايا، لأني أدركت حينما يراهم مرة أخرى، قد اتسبب له صدمة أخرى.

١٣- دحام عطو مشكو ١٩٨٠

١٤- عجيل عطو مشكو ١٩٩٠

١٥- تحسين عطو مشكو ١٩٨٨

١٦- رضوان عطو مشكو ١٩٧٨

١٧- خلف خدر مشكو ١٩٧٥

١٨- عذيب حاجم كاشان ١٩٧٨

١٩- حمو حاجم كاشان ١٩٨٥

٢٠- خيري حاجم كاشان ١٩٩٥

٢١- عمر خلف بابير(أبي شعلان) ١٩٥٥

٢٢- سفيل عمو خالتو ١٩٥٨

٢٣- علاء سفيل عمو ١٩٩٩

٢٤- سعيد ايزدو خديدا ١٩٧٠

٢٥- حسين سعيد ايزدو ١٩٩٧

٢٦- زياد رشو خدر ١٩٨٣

٢٧- رشو خدر حسن ١٩٥٩

٢٨- ريبار من مركز قضاء شنكال ١٩٨٥، كان منزوجاً وله طفل.

٢٩- رفو بيرمشكو بير درمان (الضحايا الخمسة، أربعة إخوة وابن أحدهم، من بيرانية هاجيال، ولم يبقَ من العائلة الا النقيب رشو بير مشكو- ضابط عسكري في السليمانية وجيجو بير مشكو، يسكن في قرية ختارة منذ سنوات).

٣٠- حسين بيرمشكو بير درمان ١٩٨٠

٣١- عيدو بيرمشكو بير درمان ١٩٧٤

٣٢- ابراهيم بير مشكو بير درمان ١٩٦٥

٣٣- زيدان ابراهيم بير مشكو ١٩٨٢

٣٤- سعد الياس ١٩٩٠

٣٥- ناصر الياس خلف ١٩٨٨

٣٦- سامي سعيد خلف ١٩٩٥

٣٧- جلال بوكو سلو ١٩٨٨

٣٨- خليل قاسم علي(خليل قاسم عيشكا) ١٩٨٣

٣٩- سليمان قاسم علي (سليمان قاسم عيشكا) ١٩٦٨

٤٠- سيدو خلف علو ١٩٣٩

٤١- بدل خلف ١٩٣٦ (لكونه كان مصاباً بالشلل، اثنان من الدواعش رفعوه من الأرض وداعشي آخر رمى عليه) يا لها من أفعال شنيعة، وابتكار جرائم لم تكن معروفة في التاريخ، ولكن الغريب، لحد الآن بعض الدول ومنظمات لحقوق الإنسان، لم تصدق ما يفعلون هؤلاء الاوغاد، ويقولون: انها من نسج الخيال لأصحاب الضحايا، وا عالماه..... ماذا حدث ؟

٤٢- خديدا خلف رفو ١٩٧٠

٤٣- خديدا خلف علي ١٩٦٥

٤٤- جهاد خيرو خالتو ١٩٩٣

٤٥- عمر ادي ١٩٦٥

٤٦- كسو قولو ١٩٤٠

٤٧- حميد كسوقولو ١٩٩١

٤٨- أكرم محما هبو ١٩٩٥

٤٩- فيصل محما هبو ١٩٨٦

٥٠- غازي محما هبو ١٩٩١

٥١- ساهر شفان عمو ١٩٩١

٥٢- ثامر شفان عمو المندكاني/ من كوجو ١٩٩٥

٥٣- بركات عمو سلو المندكاني/ من كوجو ١٩٦٣

٥٤- ريان بركات عمو المندكاني/ من كوجو ١٩٩٩

٥٥- خدر عمو سلو المندكاني/ من كوجو ١٩٦٤

٥٦- ساهر شفان عمو المندكاني/ من كوجو ١٩٩١

٥٧- حسين إلياس قاسم / تل بنات ١٩٥٢

٥٨- خليل الياس قاسم / تل بنات ١٩٥٤

٥٩- عباس إلياس قاسم / تل بنات ١٩٥٧

٦٠- صباح حسين إلياس / تل بنات ١٩٨٩

٦١- رائد خليل إلياس / تل بنات ١٩٩١

٦٢- فهد حسن حاجي / تل قصب ١٩٩٤

٦٣- فلاح حسن حاجي / تل قصب ١٩٩٢

٦٤- عمو حاجي خلو حمو / تل قصب ١٩٧٠

٦٥- موسو حاجي خلو حمو / تل قصب ١٩٦٧

٦٦- قاسم شرف غريب / تل قصب ١٩٨٥

٦٧- سالم خدر باجو/ تل قصب ١٩٨٣

٦٨- كوروز خضر كوروز.

٦٩- سعيد خضر كوروز

٧٠- سعد سفيل عمو

٧١- ريبار مراد تمر الهويري ١٩٨٩

٧٢- عائلتان من عشيرة بشكان (كورد مسلمون شيعة)، لم نتعرف على أسمائهم.

ويقول أحمد عوتو: حينما أدركت ان خمسة من عائلتي قتلوا، ذهبت مع سعيد خلف كنعان... وحملت المصباح إلى موقع المذبحة ليلاً، وفتشت عن الجثث وناديتهم لعل أحدهم يكون مصاباً ويتنفس، لكنهم كانوا قد ماتوا جميعاً. وتعرفت على جثث أهلي، يا لها من صورة مرعبة، لا يمكن تصورها حتى بالخيال. ومن هناك ناد علي زميلي سعيد خلف، بان هناك سيارة قادمة، وتبين أنهم رأوا إنارة المصباح هناك، لذا غادرنا المذبحة، وتأكدت من مقتل عائلتي وبقية الضحايا.

ويقال: بعد يومين جلبوا جرافة وتم دفنهم بالتراب بشكل جماعي. وقائد العملية كان أعور العين طويل القامة أسمه محمود العفري (أبي نورا) ويساعده شخص كان يتحدث باللغة الكوردية (لهجة سوران).

اسماء المخطوفين من النساء والأطفال في مجزرة (قرية قنى) شنكال:-

١- شيرين خلف حسو ١٩٦٢

٢- شكرية إلياس معجو ١٩٩٤

٣- نسرين إلياس معجو ١٩٩٦

٤- منال إلياس معجو ٢٠٠٠

٥- اسعد إلياس معجو ٢٠٠٢

٦- نوروز إلياس حجي ١٩٩٦

٧- اميرة ايزدين معجو ١٩٨٧

٨- شجاع أحمد إلياس ٢٠١١

٩- ساري خضر حسن ١٩٦٣

١٠- عمشة إلياس معجو ١٩٩٣

١١- سميرة إلياس معجو ١٩٩٦

١٢- يسرى إلياس معجو ٢٠٠٠

١٣- سامي إلياس معجو ١٩٩٩

١٤- امجد إلياس معجو ٢٠٠٢

١٥- زريفة إلياس معجو ٢٠٠٥

١٦- شيرين حاجم كاشان ١٩٧٠

١٧- كوري إلياس معجو ١٩٩٢

١٨- كولى إلياس معجو ١٩٩٣

١٩- شاهة إلياس معجو ١٩٩٤

٢٠- ميرم إلياس معجو ١٩٩٦

٢١- سوزان علي سليمان ١٩٩١

٢٢- سام سعيد إلياس ٢٠١٣

٢٣- ايران خلف داود ١٩٨٢

٢٤- ساهرة خضر إلياس ٢٠٠٠

٢٥- مارتين خضر إلياس ٢٠٠٦

٢٦- منى خلف رشو ١٩٨٧

٢٧- إلينا فيصل إلياس ٢٠١٢

٢٨- الى فيصل إلياس ٢٠١٣

٢٩- هدية إلياس معجو ١٩٨٢

٣٠- نشوان خلف بيناف ٢٠٠١

٣١- شيروان خلف بيناف ٢٠٠٣

٣٢- ايفان خلف بيناف ٢٠٠٥

٣٣- روزاليندا خلف بيناف ٢٠٠٧

٣٤- ليلى إلياس معجو ١٩٩٠

٣٥- سيراج باسم إلياس ٢٠١٣

٣٦- بهار عذيب عسو ١٩٤٨

٣٧- بشرى برهيم قاسم ١٩٩٦

٣٨- عيشان (مع أطفالها الثلاثة)

٣٩- هيام رشو

٤٠- مها عمر خلف

٤١- كزي خلف داود ١٩٧٥

٤٢- عمشة باجو سلو ١٩٨٤

٤٣- ليلى حاجم كاشان ١٩٦٨

٤٤- سوزان سفيل عمو ١٩٩٦

٤٥- نوروز خلف حسن ١٩٩٥

٤٦- خالدة مراد قاسم ١٩٨٨

٤٧- وجدان حسن خضر ٢٠٠٠

٤٨- عائشة حسن خضر٢٠١٤/٨/٣ (ولدت قبل المجزرة بساعة)

٤٩- قسمت رشو علو ١٩٦٠

٥٠- بريشان مراد ايزدين ١٩٦٢ (مع كنتين واطفالهن)

٥١- كوزل سعدو ١٩٢٥

٥٢- منجو (ام عيدو قاسم خضر)

٥٣- جليلة زوجة حازم خضر مع ثلاثة اطفال.

٥٤- اخت حازم خضر/ يجهل اسمها.

٥٥- ليلى زوجة حسين بير مشكو بير درمان ١٩٨٥

٥٦- كوزي مشكو بير درمان ١٩٨٢

٥٧- غزال قاسم بير حمزو ١٩٦٥

٥٨- اسمهان ابراهيم بيرمشكو ١٩٩١

٥٩- هناء رشو علي ١٩٨٢

٦٠- هيفين زيدان ابراهيم ٢٠١٣

٦١- بسي بيرو زوجة الشهيد رفو بيرمشكو ١٩٧٧

٦٢- ريان رفو بير مشكو ٢٠٠٦

٦٣- ريدير رفو بير مشكو ٢٠٠٨

٦٤- سعدا صبري زوجة الشهيد عيدو بير مشكو ١٩٩٤

٦٥- هيلين عيدو بير مشكو ٢٠١٠

٦٦- دلين عيدو بير مشكو ٢٠١٢

٦٧- نوري علي خالد ١٩٥١

٦٨- سميرة الياس كالو ١٩٩٠

٦٩- بهار خالد علي ١٩٨٧

٧٠- حليمة خالد علي ١٩٨٧

٧١- دلال حسين الياس ١٩٨٤

٧٢- زينة حسين الياس ١٩٩١

٧٣- سلمى حسين الياس ١٩٩٢

٧٤- كارين حسين الياس ٢٠٠٠

٧٥- اركان زيدان علي ٢٠١٢

٧٦- لويزة زيدان علي ٢٠١١

٧٧- فيان صباح حسين ٢٠١١

٧٨- بنت/ صباح حسين ٢٠١٤ كان عمرها ١٠ أيام عند الابادة.

٧٩- رفعت سليمان حسين ٢٠١٢

٨٠- رهف سليمان حسين ٢٠١٠

٨١- ريان علي حسشين ٢٠٠٩

٨٢- افينن علي حسين ٢٠١٠

مجزرة قنىَ أول مجزرة في اليوم المشؤوم ٢٠١٤/٨/٣:-

كنت أسكن حي الشهداء/ شنكال/ مركز القضاء، واعمل حارس ليلي لهياكل الشقق الجديدة غربي شنكال.

في الساعة السابعة وصلت قوافل أهالي كرزرك وتل قصب إلى شنكال. طلبت من مسؤولي السيد (سليمان) أن أذهب إلى البيت. وصلت من الشقق إلى داخل مركز شنكال عند الفندق السياحي، ومشيت إلى مزار سيد زكري... كانت الساعة الثامنة والنصف صباحاً، رأيت جثتين هناك، ثم وصلت البيت... كان أهلي في انتظاري... وهم في حيرة من أمرهم إلى أين سنذهب؟

وفي مقابلة مع الناجي من مقبرة قنى السيد خلف ميرزا داود هويري/ مواليد ١٩٦٣ قال: جارنا المسلم كانت علاقتنا ودية به، فكرت العائلة بالبقاء واللجوء إليه... سيأوينا ويساعدنا، هكذا فكرنا. قبل أن يدخل الدواعش منطقتنا ونشهد ترحيب الأهالي بهم. وحينما أزداد عددهم في التاسعة صباحاً بحكم التحاق الخلايا النائمة بهم بمن فيهم (م. م. ع. الكيجلي) الذي حضّر وجبة فطور لهم، قررت الهرب وانقاذ أفراد عائلتي... بواسطة سيارة السيد (خلف مسري المهركاني) مشكوراً.

ذهبت إلى دار والدتي ومعها ضرتها زوجة أبي، وزوجة شقيقي مع شقيقاتي وأخي المصاب بحالة نفسية، طلبت منهم أن نخرج الى الجبل، لكن الوالدة رفضت وقالت:

ـ لا نستطيع الخروج من الدار لأني عجوز وابني معاق، ليأتوا ويروا حالنا !

ـ لا يا أمي... هؤلاء مجرمون... لا يشفقون على أحد، لنخرج إلى الجبل مشياً.

وعند وصولنا إلى بيت عفدي والملعب بالقرب من محطة تعبئة الوقود، رأيت جثتين على الرصيف. وعندها أطلقوا علينا النار... كنت أحمل رشاشة مع مخزنين، وصلنا إلى القراج عبر درابين حي النصر. رأينا الدواعش قد وصلوا إلى القراج وأطلقوا من جديد النار علينا، توجهنا نحو مزار (كلي حاجي)... وضعت الوالدة مع بعض من أفراد العائلة عند عائلة (ايزدين آديك) كي اذهب إلى اطفالي وزوجتي لمعرفة مصيرهم.

عند الساعة الثانية عشرة ظهراً كان الناس في حالة يرثى لها. وصلت إلى المهركان وبعد (٧) دقائق جاءت مدرعة للدواعش ومعهم المواطن الايزيدي (بدل قرة) الذي تم اختطافه أيضاً، وقال: هؤلاء جاؤوا ليبلغوكم بأنهم لا يريدون ايذاء العوائل، وغادر الدواعش بسرعة مع المدرعة متوجهين لركن اخر في المدينة.

بعد ربع ساعة وكنّا نتناول الشاي عند عائلة (الياس معمو) رأينا قوة كبيرة للدواعش تتقدم نحونا. كنت أحمل السلاح، أخذه مني أحد الشباب وأخفاه في مكان بعيد عنا. طلبوا منا عزل الرجال عن النساء وملأوا سلتين كبيرتين بهواتفنا النقالة التي انتزعوها منا.

قالوا: من بقي لديه هاتف نقال (موبايل) سوف نرميه بالرصاص. طلب منا الوقوف بالاصطفاف من أجل وصولنا إلى سنوني وقادونا مشياً نحو الأعلى كنّا (٨٦) رجلاً وثلاثة أطفال بعمر (١٠) سنوات، ونحن نمشي... قلت للذي كان أمامي لنهجم جميعاً عليهم ونقتل بعضاً منهم وها هم يقودنا إلى الوادي لقلتنا لكنه رفض.

قال بركات معمو: إلى أين ستأخذوننا ؟

ـ رد الداعشي: الا تعلم إلى سنوني وسنسقيكم من ماء زمزم.

اصطفونا في ثلاثة صفوف، قال الياس معمو: أرجو منكم أن لا تقتلوا هذا الطفل وهو الوحيد للعائلة وقتل أبوه في انفجار سيبا شيخ خدر.

رد الأمير الداعشي: سنقتله لانه أصبح شاباً وصوب مسدسه على جبينه فتناثرت أجزاء من رأسه ودماغه في الهواء... لكنه طلب من الطفلين الآخرين أن يذهبا إلى حيث النساء من بقية العوائل.

كان بالقرب مني داعشي شيشاني ضخم البنية. حاول الرمي علي بسلاحه لكن السلاح تعطل، وفي هذه اللحظات أمر الأمير كافة أفراده بالرمي الجماعي علينا.

جميع الضحايا وقعوا في الحفرة، لم أدرك بعدها ماذا حصل لنا. بعد ربع ساعة رأيت داعشياً فوق رأسي، يطلب من زميله أن يمنحه الفرصة بقتل أحد الجرحى، كي يدخل إلى الجنة. فرمى على الشخص الذي بجانبي تناثر مخه على وجهي ثم على شخص ثانٍ ووصل مخه إلى وجهي أيضاً. والآخر بجانبي جرح بطنه ينزف كصنبور الماء.

عرفت أحد الدواعش من قرية كر شبك اسمه (أكرم).

ثم صلوا صلاة العصر بالقرب منا، في هذه الأثناء رأيت اسماعيل الياس معمو غير مصاب طلبت منه أن لا يتكلم، لعلهم بعد الصلاة يذهبون.

بعد الصلاة بدقائق رحلوا وغادروا المكان، حينما رأيتهم قد ابتعدوا. سحبت نفسي من بين الجثث وجلست مندهشاً من الحالة. ثم نهض المصابون ممن كانوا قادرين على الحركة والتنفس... بكيت على ما أصابنا وعلى أبنائي.

نهض ابني أياد/مواليد ١٩٩٥، وقال ها أنا حي لكنني مصاب يا أبي، ثم نهض ابني الآخر (ريان) وقال: أنا أيضاً مصاب وتبين انه قد فقد أحد أصابعه وأصبحنا تسعة أشخاص ناجين.

ونحن في حالة من اللاوعي والإرهاق التام واللحظات العصيبة. رأيت علبة سيجارة نوع (mm) لأحد الضحايا وضعتها في جيبي ودخنت منها سيجارة. رأيت أحداً من أقربائي (ريفار مراد تمر - كان متزوجاً وله طفلة فقط) قد فارق الحياة. بكيت على جثته بحرقة وقلت يا ابن عم يا ليتي كنت ميتاً بدلاً عنك. خرجنا من مكان المجزرة... بعد أمتار رأينا ثلاث جثث مازال الدم ينهمر منها.

كان اسماعيل الياس وعمر هبو سالمين ولم تصبهم رصاصات الغدر... فركضا نحو مزار آمادين... بينما نحن بقية المصابين كنا نتبع أثرهما ونمشي ببطء. بعد مسافة قصيرة توقف اثنان من المصابين ولم يستطيعا مواصلة السير... حاولنا حثهم على مواصلة السير... كنا ندخل التراب في جروحنا عسى ان يتوقف النزف أو يقل.

مشينا مسافة أخرى أنا وابني (ريان)... كانت إصاباتنا خفيفة مقارنة بالآخرين بمن فيهم ابني (أياد) حيث كانت إصاباته بليغة... إذ جرح في عدة أماكن من جسده... وكنا نسنده وبعض الأحيان نحمله، وبين الحين والاخر نجلس لأخذ قسط من الراحة... ثم نواصل السير، وتعقد وضعنا بعدما سقط مصاب آخر على الأرض بسبب نزيفه المتواصل الذي لم نستطع ايقافه. كانت سكرات الموت ونوبات التشنج لا تفارقه، بكينا على حاله وحينما فارق الحياة جلست بقربه لأدخن سيجارة بجانب جثته التي سنغادرها مجبرين بعد لحظات.

واصلنا السير وشاهدنا في الطريق أشخاص يتوجهون نحو قنى... يبدو أنهم من أهل الضحايا... كان معهم (ممو المهركاني) وشخص آخر... حينما رآنا في هذه الحالة وعرف التفاصيل.. قرر مرافقتنا ومساعدتنا للوصول إلى مقبرة المهركان... وصلنا في الساعة الثانية عشرة ليلاً، وواصلنا السير إلى الإسفل حيث هناك بئر المهركان.

حينها وقعنا على الأرض أنا وابني اياد نتيجة العطش والنزيف المستمر من الجروح أيضاً. طلبت من ابني ريان أن يذهب إلى عائلة (حمو حسين مرازينك) كانوا بالقرب منا ويمتلكون قطيعاً من الأغنام في المنطقة كي يبعث لنا (خلف ميرزا) ليساعدنا ويجلب لنا الماء.

جاء إلينا حمو حسين وجلب لنا الماء، بكى على حالنا. طلبت منه ان نشرب الماء لكنه منعنا من شربه لأننا مصابون وإصاباتنا بليغة. بعد الالحاح والتوسل سقانا قطرات من الماء فقط... وطلب منا بالتوجه إلى داره القريبة... قال: المسافة لا تتعدى الـ(١٠) دقائق مشياً، لكننا استغرقنا ساعة كاملة لقطعها. عندما وصلنا الدار، واخذنا قسطاً من الراحة شربنا الحليب، وكان في ضيافتهم حسن الفقير، وعمر هبو أيضاً قد وصلا اليهم ويودان المبيت عندهم.

في الساعة الرابعة فجراً توجهنا أنا وابني ريان مشياً نحو وادي (كلي بيريك)، بينما حملوا ولدي(اياد) بسيارتهم لأنه لم يكن يستطيع المشي في الجبل، وحملنا معنا الخبز والماء ايضاً.

عندما وصلنا هناك بقيت مع ابنائي (أياد وريان) في الوادي... كانت تنهال علينا القذائف والاطلاقات... لذلك اختبأنا تحت صخرة لنحتمي بها من القصف واحتمالات الموت.

بكى على حالنا (فقير سفري) وقدم لنا بعض الملابس لأن ملابسنا كانت متلطخة بالدماء. وذات مرة جلب لنا القليل من الطعام فأعطيته لأياد ولم نتناول منه أنا وابني الآخر. وبعدها غادرنا ومشينا مدة (١١) ساعة متواصلة لحين وصولنا إلى مبتغانا في كلي حاجي.

في الصباح اليوم التالي هجم علينا الدواعش وتم قصفنا وقتل شخص بالقرب منا. توجه الناس إلى (وادي العاصي) وبقية المناطق في الجبل. ونحن مشينا مع الناس وحينما اقتربنا من ساحبة زراعية مركونة هناك رأيت بجانبها أربع جثث من أهالي

شنكال. صور لا يمكن نسيانها من كبار السن الذين لم يستطيعوا تسلق الجبل... أما الأطفال فكان بكاؤهم من العطش والجوع مع نواح المرضى يدمي القلب.

مضت خمسة أيام علينا... لم نستطع مداواة جراحنا، كنت سابقاً أمارس هواية الصيد في الجبل، لذلك كان لي معرفة تامة بالوديان وينابيع المياه. وصلنا بالقرب من (بئر حمو) طلبت من شخص عبوته البلاستيكية الفارغة، ثم حصلت على عبوة ثانية. وربطتها ببعض القطع الممزقة من الملابس ورتبتها على شكل حبل. ذهبت إلى البئر وجروحي تنزف دماً لكني كنت مجبراً لأن (أياد) لا يستطيع أن يتحمل العطش مدة اطول وجروحه تنزف وتتورم... كنت أحدث نفسي متأملا أن نصل لمنطقة آمنة فيها محطة طبية أو مضمد يحمل معه بعض المستلزمات الضرورية لعلاجنا مؤقتاً.

نزلت العبوة البلاستيكية ذات سعة (٥) لترات إلى البئر لكن لم تصل إلى الماء لقصر الحبل فأجبرت على ربط غطاء رأسي المتسخ بالدماء بالحبل. وعندما امتلأت العبوة بالماء، لم استطع سحبها ورفعها للأعلى... لأن يدي اليمنى المصابة بإطلاقة قد خذلتني... فمسكت الحبل باليسرى وسحبتها بأسناني للأعلى لحين وصلت العبوة إلى فوهة البئر... وهكذا تم تعبئة العبوة الثانية.

جلبت الماء لأبنائي وقبل وصولي اليهم رأيت طفلين كادا أن يموتا من العطش. وحينما رأت والدتهما أحمل الماء توجهت نحوي مسرعة تستجير بي كي أروي أطفالها وانقذهما من العطش المميت، بكيت لحالها وقلت لها:

ـ هل لديك عبوة صغيرة ؟

ـ عبوة سعة لترين، عبئ فيها ما تستطيع كي أنقذ أطفالي من الموت المحدق بنا.

قالت: نعم، ملأت عبوتها كاملة، فشكرتني.

التف الناس حولي مستغيثين ووزعت الماء بالقطرات داخل غطاء العبوة للناس هناك، ولم يبقَ لأبنائي الا القليل من الماء.

طلب مني الشباب المساعدة في التوجه نحو البئر فذهبت معهم واستطعنا ملء (٤٧) قنينة بلاستيكية سعة (٥) لترات.

ثم جاء خلف حيدر سعدو وطلب مني ان أعين ابنه في الوصول إلى بئر الماء، ذهب معه ابني ريان وملأوا مجموعة من القناني.

ثم توجهنا إلى منطقة (جل ميرا)، مكثنا هناك ليومين، أقولها للتاريخ بان أبناء (بدل شرا وقاسم دربو) كانوا يجلبون الماء بسياراتهم من بئر ليلي لجميع العوائل هناك وباستمرار.

وتم مداواة إصاباتنا لأول مرة بعد مرور أسبوع... من قبل الدكتور (حسين سنجو) وهو طبيب مشهور من أهالي بحزاني.

كنت مصاباً لا أستطيع الحركة:-

خرجنا في الثامنة صباحاً ولكن شاء القدر ان نفترق فالعائلة ذهبت إلى منطقة (رشكا). ووصلت إلى منطقة قنى في الواحدة بعد الظهر. لاحظت أن العديد من عوائلنا فيها حاولت الصعود إلى الجبل. عندما وصلت إلى تل قنى جاءت قوة داعشية كبيرة ونصبت سيطرة في طريق قنى فعدت من الجبل وشربت الماء وبعد ذلك تم تطويقنا بقوة مسلحة ومعهم (بدل خلف قرة).

قال الناجي من مجزرة قنى - ايزدين امين: تم جمعنا، هرب ثلاثة من جماعتنا، أمسكوا باثنين منهم، وأعادوهما إلينا، سلبوا من العوائل الذهب والمال، ثم رصفونا في ثلاثة صفوف.

طلبنا منهم إعادة الأطفال فقاموا بفحص إبط الذراعين هل فيهما شعر؟ طلب منا التريث لحين عبور الطائرات في الجو، ومن بعدها سوف نعيدكم إلى أماكنكم.

قالوا لنا: سناخذكم إلى سنونى.

- قال أحد الإيزيدية: اريد أن أشرب الماء.

- رد أحدهم: سنشربكم من ماء زمزم.

حينها ادركتا أنهم يودون قتلنا.

أجلسونا وقالوا:

- أين هم الذين هربوا؟ تعال أنت وكان يقصد الشاب محسن إلياس.
- حاول قتل محسن إلياس معمو لكن في تلك اللحظة تعطل سلاح الداعشي نوع bkc.

ثم اصدر الأمير أمر الرمي الجماعي، تعالت صيحات الله أكبر مع الرمي، هرب اثنان من جماعتنا اثناء إعطاء الأوامر. آنذاك رميت بنفسي إلى الخلف وكان أحد الأشخاص بجانبي قد رمى نفسه معي. فأصبحنا تحت الجثث وغطى وجهي بقطعة (اليشماغ) لأحد الرجال الموتى. ثم جاء الدواعش إلى الإسفل وقتلوا جميع المصابين ولمدة عشر دقائق، قال أحدهم:

- أقتل الشخص اللابس القميص الأزرق لأنه مصاب؟ وهنا تملكني الخوف لأن قميصي كان سماوي اللون أيضاً؛ ولكنه جاء إلى الشخص الذي بجانبي. الذي رمى نفسه معي في اللحظات الأولى وتم قتله. وأنا كنت مصاباً أيضاً بطلقتين إحداهما خدشت جبيني والثانية في متني.

انسحبت قوة الدواعش، بعد دقائق رأيت فواز سفيل يبكي فقلت له: لا تبكي يا فواز هؤلاء قريبون منا.

رد فواز: لماذا بقيت حياً ووالدي وشقيقي قتلوا...

- ازدين: أحمد الله انك حي.
- فواز: ماذا عن حالك ؟
- ازدين: انا مصاب لا أستطيع الحركة.
- فواز: هات يدك سأحاول معك كي تجلس.
- ازدين: شكراً يبدو اني استطيع الحركة بالرغم من إصاباتي... دعنا ان نهرب لأن الدواعش موجودون بالقرب منا.

- فواز: لكن قبل المغادرة سأقبل أبي وشقيقي واودعهم وهم موتى.
- ازدين: لو ذهبت اليهم لا تستطيع تركهم بسهولة.
- فواز: لابد من توديعهما بالقبلات... وكأن الوالد يعلم باني سأنجو من المجزرة لذلك قال لي: شقيقك الصغير أمانة في أعناقك.. لكن ماذا أفعل يا أبي ؟!!! لقد فقدت شقيقي الصغير وإلى الأبد.. ها هو فاقد الروح أمامي.
- ازدين: لا تتأخر يا فواز... دعونا نهرب.
- فواز: لقد انهيت مهمتي بعد الوداع والقبلات... لكن لا اعلم أين حذائي.
- ازدين: خذ هذا الحذاء والبسه.

عبرنا المجزرة بمسافة، رأيت جثة صديقي جلال بوكو، جلست عنده لدقائق لأنها الدقائق الاخيرة لتوديع أعز صديق فقلت له: وآسفاه يا صديقي... لا أستطيع أن أدفنك فيرحمك الله.

هربنا عبر الوديان، التقينا بمجموعة من العوائل أصابها الذعر من منظرنا كنا ملطخين بالدم. وقبل وصولنا إلى مزار آمادين رأينا سيارة متوجهة نحو (قنى) لأن عوائلهم هناك لكننا اقنعناهم بخطورة الوضع هناك، وعند وصولنا إلى المزار ابلغنا العوائل هناك ما أصابنا في منطقة قنى، فإما الرحيل من هنا أو قطع الطريق عن السيارات؛ لأن الدواعش سيأتون إلى المزار أيضاً. في الصباح اليوم التالي قدمت قوة من الدواعش إلى المزار.

لم أتعرف على أشقائي الثلاثة لتراكم الجثث:-

كانت المعركة في ضراوتها في مجمع كرزرك، وكان أعمامي يسكنون هناك، لذا شاركوا في تلك المعركة وهم كل من (سعيد هبو ١٩٥٢، جلال هبو، كمال هبو). وقد أصيب الأول بعدة اطلاقات نارية وبعد انتهاء المعركة أوصله إلى مستشفى شنكال العام شقيقاه جلال وكمال. قوة داعشية داهمت المستشفى في التاسعة صباحاً وقتلت جميع المصابين ومن بينهم سعيد هبو، أما شقيقاه فلاذا بالفرار من هناك خوفاً على نفسيهما.

في تل قصب بدأت المعركة في الساعة الثانية والنصف وعند الصباح هاجت الناس وهربت نحو الجبل. وصلنا إلى صولاغ قبل وصول الدواعش إلى شنكال، ثم توجهنا إلى منطقة قنى.

قال الناجي من المجزرة عمر محما هبو/ مواليد ١٩٨٢: جاءت سيارة محملة بالدواعش وطلبوا منا رفع الرايات البيضاء مدعين بأنه لا خوف عليكم لأننا نبحث عن أزلام السلطة والعساكر فقط. كان من بيننا مجموعة من منتسبي الجيش والشرطة التحقوا بالجبل على وجه السرعة.

ولم تمر نصف ساعة حتى جاءت قوة كبيرة من المسلحين الدواعش. بعد ان علموا اننا لا نمتلك الأسلحة. ويبدو ان القوة الأولى كانت استخباراتية كشفت حالتنا من حيث العدد والتسليح وتم طمأنتنا برفع الرايات البيضاء. كان عددهم (١٢) مسلحاً من أهل تلعفر ومتيوته وشخصان من سورية.

رميت نفسي اثناء بدأ الرمي قبل الجميع فتراكمت فوقي الجثث. ثم رأيتهم جاؤوا للإجهاز على المصابين فأصبت بسبعة عيارات نارية وفقدت الوعي (الرقبة، تحت الزلف، الأرداف، القدم اليسرى طلقتان، الذراع الايمن، الظهر)، لكن جميع الإصابات في اللحم دون حدوث كسر ما في الجسم.

عاد إليَّ الوعي في الخامسة والنصف عصراً، عند انسحابهم، نهضت مجموعة من المصابين لكني اعتقدت ان أصواتهم من الدواعش. بعد التصنت إلى أحاديثهم أدركت أنهم من جماعتنا لذا نهضت أيضاً فكانت إصاباتي حارة لم أشكو الماً قويا منها. حاولت العثور على أشقائي (فيصل/ عمره ٢٣ سنة، غازي/ ٢٠ سنة، أكرم) لكن لهول الكارثة وتراكم الجثث فوق بعضها لم اتعرف على أحد منهم.

وتم مساعدة الكثير من المصابين بلف الجروح لقطع النزيف.

بعد خروجنا من المجزرة على بعد ١٠٠م وقع المصاب (حسين الشهواني) على الأرض وتوفي في الحال/بقيت أربعة أيام عند مزار (مهمد رشان) كنت اداوي جروحي عن طريق الغسل بالصابون فقط خوفاً من التهاب لعدم وجود معقم، الصابون الذي أخذته من السيد تحسين حسن حرموش.

صور لبعض الناجين من المجزرة

هذه الصورة لمنفذي مجزرة قنى من أعضاء تنظيم داعش

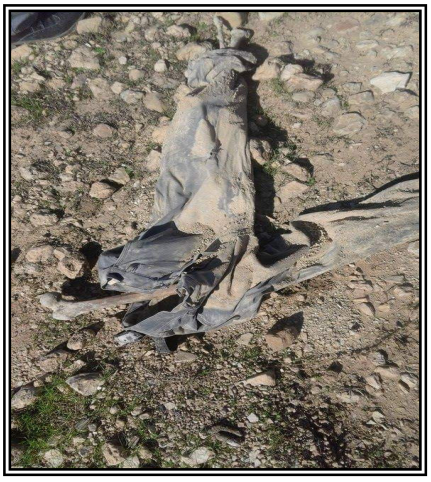

صور من مجزرة قنى

عائلة فقدت جميع رجالها

في الساعة السادسة صباحاً من يوم ٢٠١٤/٨/٣ غادرنا (تل عزير) إلى أبار قريبة منا بمسافة (٧) كلم. سمعنا أصوات العيارات النارية، والدواعش هاجمونا بسيارة، وكان عددهم (٧) أشخاص. رجالنا رفعوا الرايات البيض، وقالوا لنا لا تخافوا. على الرجال أن يسلموا الأسلحة التي بحوزتهم، والموبايلات الموجودة لديهم. فتم تسليمهم الأسلحة والموبايلات.

كيف استطاع (طلال مراد محمود آل خرو) "الفرار من فكي الموت" ؟ الشاب الوسيم الذي كان قد بدأ للتوء رحلته للنضوج، ولم يدخل مسامعه سوى هلاهل وأغاني الفلكلور الشنكالي. ولم ترَ أحداقه سوى الورود التي كان يتزين بها جبل شنكال... طفولة تمايلت بين رقة الحياة وعذوبة التوافقات الاجتماعية في أساريرِ الحياة الشنكالية البسيطة. وأحلام لا ترتقي لأكثر من خبز حار في الصباح من يد أمه العطوفة... ورفيق مشاغب يشاركه في طريق المدرسة، لفتة من ثنايا أرضه المتوردة بأنفاس التين، وانعكاسات غيوم التفاؤل في مهجة الجبل المسن. ووجه الشمس التي تشرق كل صباح صيفي جميل في ربوع الريف الشنكالي البهيج. شمس تحرق الهموم وتبعث نورها في أعماق مشاعره، وكأن الشمس له وحده.

ذات ليلة هاجم الظلام صباحات قريته النائمة، وتناقلت أيادي الموت الى هدوء قلبه السامي. فتح عينيه على المهالك، على جحيمٍ غارق في المهانة. سواد الأرواح يكسو انعتاقات النفوس فيتضرع الخوف والتهجير نبضات شنكاله. وبات للمستقبل في منظور أشلاء أحلامه صورة من انعدام الحياة، أحلامه التي اصبحت من المحال أن يقيس القدر أوقاتاً لتحقيقها.

داخل الغرفة المختنقة:-

كان طلال مع نحو عشرين آخرين من أقربائه المحاصرين. والمعتقلين داخل منزلهم الذي حوله بستان مثمر. هو مصدر رزقهم الوحيد وعلى غفلة أسرع من

الصاعقة وصل الدواعش. خارج الغرفة التي كانت تحوي في باطنها المختنق (طلال مع أقربائه). كان هناك رجل تائه وعيناه تمشط المنطقة بحثا عن عائلته، وبحثا عن السرب الذي انقطع به السبل. وفور وصول الدواعش أفرغوا في رأسه وابلا من الرصاص. سيلان دمه الحار الطاهر سقى أرض شنكال.

الأسلحة البريئة التي لم تفارقها الرصاص بوجه كائن حي في بيت (طلال) كانت موضوعة بالقرب من الباب. دخل أحد جنودهم على الغرفة وهددهم بالقتل او بالدخول في الأسلام. وبعد برهة دخل آخر وسلب من الجميع ممتلكاتهم (سجائر، هواتف، المال، مفاتيح السيارات...). ثم دخل الثالث بالتوالي وكالعنكبوت التي علقت فراشة بخيوطها. وهذه المرة تكلم بلغة تبدو مألوفة وقال "بجيكا ژناڤ دەرخينن" أي "أخرجوا الصغار من بينهم" كان كورديا. وبالفعل أخرجوا نحو (١٠) أطفال ومن بينهم شقيق طلال الصغير.

محاولة للتحاور مع الملطخ بالدم:-

لم يكن لدينا أدنى فكرة عما كان بانتظارنا؛ ولكن عندما شاهدنا مشهد الرجل الغارق في دمه أمام عتبة الباب كان المصير واضحاً. قال طلال: آنذاك داس عمي على وقار سنهِ كمحاولة للتحاور مع أحدهم لعل وعسى أن ينقذ روحاً. وحاول أن يجعلهم يدركون بأن طلال وأقرباءه مجرد فلاحين مساكين، يسقون الأرض بعرق جبينهم لكسب القوت اليومي. رد عليه أحدهم بسخط واستهزاء: سوف ندعكم وشأنكم حالما تدخلون الإسلام، وجاء عم طلال وبدأت ابتسامة الأمل مرسومة على وجنتيه؛ ولأنه قد أساء فهم كلمة "الإسلام" بكلمة أخرى ألا وهي "السلام"، ولكن سرعان ما صححه أبي وقال: "إنهم يقصدون الدين"... فرد جميع من كانوا بالغرفة بالرفض القاطع، عندها قال أحد الدواعش "أصمتوا لقد تم الأمر".

المشهد المريع:-

بعد أن رفض طلال وآخرون ترك الحضارة (الدين الإيزيدي). طلبوا منهم الخروج من الغرفة المظلمة؛ ولكن بدلاً أن يروا النور كان الظلام القاتم قد طغى على الشمس ورايات السوداء مع المقنعين في كل صوب ودرب. ويقول طلال واصفا المشهد: كانت صرخات النساء مدويةً رأيتهم بأم عيني يأخذون نحو ٢٩ إمرأة بوحشية في سيارة أبي وسيارة عمي من نوع (Deer). إحدى سيارات عمي لم تعمل فتركوها ثم رحلوا مبتعدين. أما بقية المقنعين بالسواد الآخرين والمسلحين وحاملي الفؤوس في أيديهم جاؤوا إلينا طلبوا منا أن نترك ديننا ولكننا رفضنا.

اضاف طلال اللحظات الأكثر رعباً قد يشاهدها إنسان قائلاً: في باحة المنزل المتواضع الطيني كانوا يصفون الشبان، ويركعونهم على الركبة وأياديهم مشدودة من الخلف. ثم ابتعدوا عنهم مسافة (٧) أمتار، وعندما رأى عمي المشهد قال بصوت مرتفع (اهربووووا!) ففهموا ذلك. وبدأوا بأطلاق النار العشوائي هرب الجميع في جميع الأنحاء أختبأ طلال ودخل مع أحد أقربائه (خالد عيدو) كوخاً ضيقاً لعلف المواشي. بعد ذلك لحقوا بالآخرين وهرب (خالد عيدو) وابتعد قليلاً ثم لحقهُ طلال.

وأضاف: أخفيت نفسي خلف كومة قش ثم اطلقوا عليها العيارات النارية فأضرمت النار فيها فأشتعلت كومة القش. لحقتني سيارة لخمس دقائق ثم توقفت, وبعد عناء طويل مشياً وحافي القدمين في الأشواك والوديان وكان هذا حال الكثيرين. بعد صراع مع الألم الجسدي والنفسي وصل طلال مع صديقه (خالد عيدو) إلى الجبل الشامخ. إلى منطقة (كابارا) وقرر (خالد عيدو) الذهاب إلى (تل عزير). أما طلال فلم يكن بوسعه الذهاب إلى اي مكان ولم يكن لديه هاتفه؛ لأن الإرهابيين قد سلبوه منه. ولم يكن يعرف شيئاً عن أهلهِ حيث مكث هناك أسبوعاً، ثم شد رحاله إلى منطقة (جدالة). طلب من أحد الأشخاص هاتفاً وتمكن من التواصل مع أهلهِ بواسطة سائق كان يعمل بين دهوك وشنكال. وبعد فترة تم

لم شمل بعض العائلة وعلم طلال بأن بعض أبناء عمومته قد ذبحوا في المجزرة التي هرب منها. وبعض فتيات أقربائه وبنات عمه قد تم اختطافهن. أما جدته فبقيت مع ابن عمه المصاب لمدة أربعة أيام في المزرعة.

أما والدته نورا حسن علي فقالت: هجم العدو على كر عزير، وخرجنا في الصباح مع أقربائنا بسيارة شقيق زوجي، وتوجهنا إلى المزرعة. كان جميل جتو في دهوك حينها فطلب منا بإرسال سيارات إلى عائلته وعائلة شقيقه خليل الذين بقوا في المجمع. وهم خرجوا مع العوائل سيراً على الأقدام ووصلوا اليهم في منتصف الطريق. كانت مجاميع العوائل الهاربة تتقدم نحو المزرعة ويشربون منها الماء.

تجمع آل خرو في مزرعة بركات خرو في الساعة التاسعة صباحاً. وتشاوروا فيما بينهم حول الخروج نحو الجبل. في هذه الأثناء قالوا لقد جاءت قوة من إرهابيي تنظيم داعش من جهة الغرب. صرخت النساء والأطفال، طلب بركات من العوائل بالسكوت لحين عبورهم نحو شنكال. عبرت تلك القافلة الارهابية، وتهيأنا للخروج نحو الجبل.

فرمان صعد على سطح البناية يراقب تحركات الإرهابيين كي نخرج، وقال: هؤلاء موجودون عند السيطرة القديمة المتجهة نحو الجدالة، ويلقون القبض على الأهالي. وتقدمت قوة أخرى من الإرهابيين نحو المزرعة ورموا على العوائل، بدأ الصراخ والعويل من جديد، قتلوا مراداً وخليلاً (أخوي نوفا) في بادىء الأمر.

الناس الذين كانوا خارج المزرعة أكثرهم دخلوا اليها، وهاجت البقية نحو العراء. أما عوائلنا فكانوا مجتمعين في المزرعة لم يهرب أحد منهم. دخل الإرهابيون إلى المزرعة ورأوا غرفتين ممتلئتين بالنساء والفتيات فضحكوا. بعضهم كان يتحدث مثلنا بالكوردية لهجة شنكال. ومجموعة بلبس الدشداشة والنعال، وآخرون أصحاب اللحى الطويلة وملابسهم تشبه ملابس الأفغانيين، ويقودهم رجل ضخم أجنبي.

بعد أن تشاوروا جاءنا رجل كوردي قائلاً: لتخرج الفتيات من بين النساء المتزوجات. تعالت أصوات الصراخ بين الفتيات والنساء، وكل فتاة أحتضنت أمها. ثم شهروا أسلحتهم نحونا طلبوا من النساء الخروج من الغرف. فعندما خرجت كانت ابنتي ممسكة بذراعي وتوسلت بالرجل الذي كان واقفاً على الباب. فضربني بأخمصس السلاح على ذراعي ودفع ابنتي إلى الغرفة.

أدخلوا النساء إلى غرفة أخرى كان مجموعنا (٢٨) إمرأة، بينما الفتيات نحو (٣٠) فتاة. بعد ربع ساعة أخرجوا الأطفال من غرفة الرجال ووقفوا عند باب النساء. فقالوا لنا: الآن يحملون الفتيات بسياراتنا فكل شخص إرهابي يأخذ فتاة من يدها، وآخر يشهر السلاح بوجهها ويحملها بالسيارة. بعد عشر دقائق سمعنا صوت السيارات وهي خارجة، طلبنا من الأطفال معرفة هل بقي منهم أحد؟ فأكدوا لنا بان مجموعة منهم عند باب غرفة الرجال. ولم تمر خمس دقائق حتى سمعنا بهروب الرجال وثم الرمي عليهم. تعالى الصراخ في غرفة النساء وهجمنا على الباب كي نفتحه ثم رموا على الغرفة بقذيفة هاون فقتلت إحدانا اسمها (عيشان).

خلعنا الباب، وركضنا نحو الجثث وكان جميعهم في السكرات الاخيرة. كل واحدة منا على جثة زوجها، وجاء ابن معي وقال: إنه حي لم يمت بعد، فقلت له: هكذا هو المقتول في اللحظات الأخيرة يتنهد، خرجت أسنانه من فمه.

بحثت عن ابني طلال لم أره، رميت حذائي وركضت كالمجانين نحو المزرعة. وبحثت عنه بين الأشجار وركض ورائي ابني الصغير، وأنا أصرخ وأنادي (طلال... طلال...) ولا أحد يستجيب. رأيت من جهة الغرب بان النار تشتعل في كومة قش نحو (خمس عربات تركتر). فقلت لابني هيا نحو النار يبدو أن طلال اختبأ في وسط القش، والإرهابيون أضرموا النار فيها. تقربنا منه لكن الكلاب منعتنا من التقرب، حاولنا دون جدوى. في هذه الأثناء نادت ابنتي الصغيرة بأن أختها الصغيرة قد أغمي عليها أمام جثة ابيها. طلب مني ابني بالذهاب إلى جثة أبي إذ كان طلال بين القش فقد أحترق ما جدوى من بقائنا هنا.

وقالت ابنته (سوزان): جمعت أسنان أبي.

وأضاف نوري: أخذت الأسنان من سوزان ووضعتها في وشاحي، ودفندتها عند الحدود السورية العراقية. وما استطعنا من دفن الضحايا كانت تلك الأسنان فقط. خرجت أكثر النساء نحو الجبل، بقيت هناك لكن حماتي (غزال قاسو) طلبت مني بالخروج مع النساء. وقالت: سأذهب إلى السيد (خديدا حسين بشار الزيندياني وسعيد عنزي) ليدفن هذه الجثث في مقبرة مزار شيخ مند.

وكان لنا أحد المصابين حاولنا انقاذه لكننا لم نستطع لتورم رجليه. تم الاتصال بأحد الخيرين فأوصلوه إلى مستشفى شنكال والآن هو في مصيرٍ مجهول.

خطفت (٢٥) فتاة و(٧) نساء من عائلتنا، وابنتي (نازدار مراد محمود) كانت طالبة في الثالث المتوسط. منذ يوم خطفها تحدثت معها ثلاث دقائق فقط، ويقال إنها انتحرت (رمت نفسها من فوق سطح بناية)، بعد ان علمت بأنه سيتم اغتصابها. أما ابني طلال فعلمت بأنه على قيد الحياة بعد ثمانية أيام. ومكثنا في الجبل (١١) يوماً كنا في الجدالة وعند مزار شيخ مند.

وهذه قائمة بأسماء الضحايا[١].

١- عطو جعدو خرو ١٩٥١.

٢- خليل جعدو خرو ١٩٦٨.

٣- بركات محمود خرو ١٩٦٩.

٤- ميرزا محمود خرو ١٩٧٩.

٥- مراد محمود خرو ١٩٧٥.

٦- فرحان بركات خرو ١٩٩٢.

٧- سامي جندو خرو ١٩٩٣.

٨- فرمان بركات محمود خرو ١٩٩٠.

---

(١) ينظر: إبادة الإيزيديين في شنكال (آب ٢٠١٤). داود مراد الختاري، الناشر: معهد التراث الكوردي، (دهوك، ٢٠١٧)، ص١٤.

٩- صبري عطو جعدو خرو ١٩٨١.

١٠- عيدو صبري عطو جعدو خرو ١٩٩٠.

١١- سالم صبري عطو جعدو خرو ١٩٩٥.

١٢- عيشان شرف عجول ١٩٧٤.

قائمة بأسماء المخطوفات:-

١- زيري خدر اسماعيل ١٩٩٠

٢- خالدة شرف عجول ١٩٩٢

٣- هدية جميل جطو ١٩٩٨

٤- خالدة خليل جطو خرو ١٩٩٤

٥- خولة خليل جطو خرو ١٩٩٤

٦- زيتون خليل جطو خرو ١٩٩٠

٧- وحيدة خليل جطو خرو ١٩٩٧

٨- كولي سيدو قولو ١٩٩٨

٩- اسيا كمال جطو خرو ١٩٩٨

١٠- شمس الياس رشو ١٩٨٧

١١- نسرين حاجم مسلو ١٩٩٣

١٢- محبت بركات محمود خرو ١٩٨٩

١٣- هدية بركات محمود خرو ١٩٩٥

١٤- هيفاء بركات محمود خرو ١٩٩٧

١٥- نازدار مراد محمود خرو ١٩٩٧

١٦- سميرة ميرزا محمود خرو ١٩٩٩

١٧- نادية اسماعيل حسن ٢٠٠٠

١٨- سعاد داود جطو خرو ١٩٩٨

١٩- طوان داود جطو خرو ٢٠٠٠

٢٠- سيفي حجي الياس ١٩٩٥

٢١- أحلام حسن سيدو ١٩٩٦

٢٢- خالدة عيدو خدر ١٩٩٦

٢٣- سامية جندو... وقد عادت من الفلوجة.

الأطفال الرضع:-

١- بريهان قاسم حميد (٤) أشهر، أمها (خالدة شريف)

٢- هاني هادي عطو (سنة واحدة)، أمه (شمي الياس رشو)

٣- ماهر عطو (١٠) أيام مواليد ٢٠١٤/٧/٢٣، أمه (أحلام حسن سيدو)

تحدث إلينا (سفيان جميل خرو ٢٠٠٠) عن كيفية وقوع مجزرة (آل خرو) التي قدمت ١٧ ضحية وعن كارثة شنكال: كنا في مزرعة عمي (بركات محمود خرو) في مفرق مجمع تل عزير بين الجدالة وتل عزير، وتبعد عن المجمع (٧) كم شمالاً. ولكون والدي كان سائق سيارة أجرة (تاكسي) بين شنكال ودهوك. في ذلك اليوم كان في دهوك، فلم نكن نمتلك سيارة للهروب بها إلى الجبل. كما كانت تفعل كل العوائل في المجمع.

تحدثت (زيتون خليل جتو، مواليد ١٩٩١)، كرعزير قائلة: كنا في مزرعة عمي (بركات محمود) في نهاية كر عزير، عند السيطرة القادمة من شنكال. تجمعنا (١٢) عائلة هناك، يوم ٢٠١٤/٨/٣، في الساعة الثامنة صباحاً. هجم علينا الداعشيون بسيارة وكان عددهم (٧) أشخاص، رجالنا رفعوا الرايات البيض. قالوا لنا: لا تخافوا، على الرجال أن يسلموا الأسلحة التي بحوزتهم، والموبايلات الموجودة لديهم.

تم تسليمهم الأسلحة والموبايلات، ثم طلبوا منا النقود والذهب. سلمناهم النقود والذهب، ثم قالوا على النساء كبار السن الدخول إلى إحدى الغرف، والنساء ذات أقل من أربعين سنة مع البنات في غرفة أخرى؛ لأن لدينا حديثاً مع الرجال. نفذنا أوامرهم ما طلب منا، بعد ربع ساعة دخل ثلاثة من رجالنا في غرفة، وبقي ثلاثة آخرون في باحة الدار (الحوش)، وسابعهم بالقرب من السيارة.

لم تمر فترة نصف ساعة، حتى أطلقوا العيارات النارية على أحد رجالنا القريب من سيارته. ثم دخلوا الغرفة الاخرى وسمعنا صوت العيارات النارية من الغرفة وكان هناك صرخات رجالنا فيها، والنساء جميعهن يصرخن في الغرف المسدودة. ثم أطلقوا النار على بقية رجالنا الاخرين في باحة الدار؛ لكننا لم نعلم بمقتلهم.

أصعدونا في سياراتنا إلى (سيبا شيخدر) في مركز الشرطة. كان العدد هائلاً من الناس، وكانت هناك جريحة ومعها طفلها الجريح أيضاً، تألمت لموقفها. وماذا عساي أن أفعل؟ واني أحمل نفس الهم والغم. أقتادونا نحن الفتيات والنساء إلى البعاج بواسطة باصين نوع (كوستر) وقلاب.

وفي الساعة الحادية عشرة وصلنا إلى بعاج وعددنا كان يقدر بمائة فرد. أرادوا منا تناول الغداء لكننا رفضنا تناوله. وفي الساعة (١٢) ظهراً، تم نقلنا إلى الموصل بواسطة سيارات (الكوستر ذات (٢١) راكباً). وضعونا في قاعة كبيرة بالقرب من الغابات (قاعة الاعراس ذات طابقين). بعد ثلاثة أيام تم نقلنا إلى قاعة تحت

الأرض بحيث لا نرى الشمس، كان الطعام قليلاً وكنّا نتضور جوعاً، ويطالبوننا بالدخول في الإسلام.

عندما كان يأتي احد الأمراء يختار الحسناوات، في يوم ٨/١١ انتحرت فتاتان بواسطة مناديلهن. وفي الساعة(١٢) ليلاً، تم نقلنا إلى القاعة السفلى؛ لأن القاعة الأولى على مرأى ومسمع الناس. وضعوا النفط الأبيض بالماء في الحمام، من تستحم تصاب بالحساسية ومن لم تغتسل تصبح قذرة.

كان أحد حراسنا اسمه (أحمد سنجاري) من الكورد المسلمين في سنجار. مكثنا (١١) يوماً، ثم تم عزل النساء عن الفتيات. تم نقل الفتيات إلى قاعة اخرى؛ لكني بقيت مع النساء لأن زوجة ابن عمي كانت حبلى ومريضة لذا بقيت عندها. في كل يوم كان الداعشيون يأتون ويأخذون الفتيات بالقوة. كان عدد الفتيات حينها (٧٠٠) فتاة، وفي كل مرة حينما يأتي أحد امراء الداعشيين، كان الأمير المسؤول عنا يقول: كان العدد (٧٠٠) وبقي كذا عدد.

عملية التسليم كانت تتم تحت الضرب بالسوط (قامجي) وقبضة المسدس على الرأس والضرب على الجسم؛ لانهن كن يرفضن الانصياع لهم. ولم يبق منهن الا (١٥) فتاة لسن بالجمال المطلوب،لذا لم يرض بهن أحد، بعد (١١) يوم تم نقل النساء إلى تلعفر، وأنا مع (٢٠) فتاة أخرى إلى البعاج، أكثرهن معوقات.

مكثنا ثمانية أيام وفي البعاج انتحرت (جيلان برجس). قبل يوم من انتحارها أخذوا اثنتين من صديقاتها وقالوا لها تهيئي للشخص الفلاني فقالت ساذهب إلى الحمام، وفي الحمام انتحرت. مكثنا في البعاج (٨) أيام بدون كهرباء مع قليل من الاكل. كانت في تلك الدار أربع غرف وكل غرفة تستوعب عشرين فتاة، بعد ذلك تم نقلنا إلى تل بنات. كتبت اسمي بدلا عن (جيلان الشهيدة)؛ لذا اقتادونا إلى مجمع (تل بنات)، ومكثنا يومين.

كان هناك أعداد من العوائل في مجمع (تل بنات). ثم تم نقلنا إلى تل قصب، كنا (٢٧) فتاة، وكنت أطبخ للفتيات من ارزاق ذلك البيت. كان الداعشيون يأتون

ويأخذون منهن كل يوم، وحينما مكثنا (عشرة) جاءنا شخص اسمه (أبو كرم) من أهل الموصل. وقال لابد أن تأتوا معي انتن ثلاث أخوات (غالية، جيهان وجيلان)، سأبيعكن إلى (أبي خالد) وهو ايزيدي، داره مقابل مستشفى شنكال، وسيحولكن إلى الجبل، انتن امانتي، صدقناه.

فقلت له لابد ان نذهب معك، أخذنا إلى قرية (تل قصب القديمة) وكان معه صديقه (أبو عباس) داعشي أيضاً. قال (أبو كرم) بعد تناولهم الرقي والبطيخ، سأخذ غالية إلى الموصل وعليكن انتِ وجيهان أن تذهبا مع (أبي عباس)، لكننا رفضنا. قلنا له لماذا خدعتنا، فضربونا بقبضة المسدسات. وأغلق الغرفة على غالية، وانا وجيهان مقيدتان بالسلاسل وقالوا سنودعكم السجن. واخبروا (أبا انس) الداعشي الذي تزوج إحدى بناتنا الإيزيدية رغماً عنها، عليك ان تجلبهما عندك في الحاتمية.

مكثنا ليلة، ثم أعادونا إلى تل قصب ثانية. وهناك قبل أن تغير الطائرات أنا وبنت (عزير لالو) هربنا. ومشينا يومين نهاراً وليلاً. كنا نشاهد الجبل من بعيد ونتجه نحوه. لا دليل لدينا سوى ذلك الجبل الشامخ. ونجهل اي طريق أو مكان كي نسلكه نحو بر الأمان. يومان من الخوف والعطش والجوع والمصير المجهول، إلى أن وصلنا الجبل في يوم ٢٠١٤/٩/١١ وكأني ولدت من جديد.

تقول (ميان عبدي - أم سامي) التي **قضَت ليلتها وحيدة مع جثة ابنها الوحيد**: في الساعة السادسة صباحاً من يوم٣-٨ -٢٠١٤، غادرنا تل عزير إلى الآبار وهي قريبة منا بمسافة (٧) كم. سمعنا أصوات العيارات النارية، هجموا علينا الدواعش بسيارة، وكان عددهم (٧) أشخاص، رجالنا رفعوا الرايات البيض، قالوا لنا لا تخافوا، على الرجال أن يسلموا الأسلحة التي بحوزتهم، والموبايلات الموجودة لديهم، فتم تسليمهم الأسلحة والموبايلات، ثم سلمناهم النقود والذهب، وقالوا على النساء الكبار الدخول إلى إحدى الغرف، والنساء ما دون الأربعين سنة مع البنات في غرفة أخرى، لأن لدينا حديثاً مع الرجال، نفذنا أوامرهم كما طلبوا

منا، وبعد ربع ساعة دخل ثلاثة من رجالنا في غرفة، وبقى ثلاثة آخرون في باحة الدار (الحوش)، وسابعهم بالقرب من السيارة، ولم تمر فترة نصف ساعة، حتى أطلقوا العيارات النارية على أحد رجالنا القريب من سيارته، ثم دخلوا الغرفة الأخرى فسمعنا صوت العيارات النارية من الغرفة وصرخات رجالنا فيها، وبدأت النساء جميعهن يصرخن في الغرف المحكمة الإغلاق، ثم أطلقوا النار على بقية رجالنا الآخرين في باحة الدار، وهكذا نفذوا جريمتهم بحق عائلة آل خرو.

وأضافت السيدة ميان عفدي (أم سامي): نتيجة صرخاتنا فتحوا لنا الباب، وما فوجئنا به أنهم قتلوا جميع رجالنا. وتبين أنهم سبوا النساء ذات الأعمار ما دون الأربعين مع الأطفال والفتيات، بسياراتنا (٢ دبل قمارة نوع دير، وسيارة فيكترا زرقاء اللون) إلى جهة مجهولة قبل أن يقتلوا الرجال. وقد أكملت (أم سامي) الحديث بالدموع وقالت: لم يبق سوى بعض النساء المعمرات مع بعض الأطفال، وصرخنا ونحن نشاهد جثث شهدائنا، إذ لم نستطع أن ندفنهم.

وبعد ساعة توجهت النساء والأطفال نحو الجبل، خوفاً على بقية الأطفال؛ لكني رفضت وبقيت مع الجثث؛ لكوني لم أعد أملك شيئاً في هذه الدنيا الغدارة. فابني الوحيد (العريس) استشهد، وسبوا عروسته وسبوا ابنتي سامية أيضاً. وعوائلنا كلهم قتلوا وتم سبيهم. وجلست بجانب جثة ابني أندب حظي.

كان زوجي أسيراً في إيران لفترة طويلة، ثم رزقنا الله بولد وبنت، وربيناهما بالسهر والتعب والعذاب حتى كبرا، وقبل عدة أشهر كانت لي الفرحة الكبيرة، وكدت أطير إلى عنان السماء، ويوم عرس ابني الوحيد وأملي في الدنيا، وحينما كان يقول لي (وا داكى .. يا أماه) كنت أطير من الفرح، ولم تمر أشهر حتى فقدت الابن وعروسته وابنتي وداري وأرضي وما أملك، فرجوت من ربي أن يقبض روحي.

أكملت الحديث بإنهمار الدموع: كنت أنادي على الجميع لعل أحدهم يتنفس. جلست بجانب جثة ابني (سامي) وأنا أقبل وجنتيه، طوال الوقت أطلب منه الرد علي. كما في كل مرة كان يقول لي (وا داكى... وا داكى)؛ لكني أدركت أنها نهايته ونهاية العائلة. وسأبقى وحيدة في دنياي، بلا ناس، بلا دار، بلا أرض آوي إليها.

في منتصف الليل حاولت أن أحمله على ظهري وأدفنه في مزار (شيخ مند) القريب من المزرعة، ربطت منديل رأسي بحزام ظهري (قطعة قماش طويلة)، لكني لم أستطع، وطوال الوقت كنت أبكي على الجثة، وأنا وحيدة معه ومع بقية الجثث في ظلمات الليل الدامس. رفضت أن أترك ابني هناك؛ لأني لم أتركه منذ ولادته. وحينما كان يغيب ساعة أو أثناء العمل، كنت أسأل عنه. كيف لي أن أتركه الآن ؟

في كل ساعة أحاول حمله على الظهر، لعل أستطيع دفنه في المزار، كي أعرف أين قبره، لأزوره بين حين وآخر. ولو تركته هناك، لكانت الكلاب الجائعة تلتهم جثته. ولا يكون لابني قبر في هذه الأرض الواسعة. وطلبت من السماء أن تستقبل روحي؛ لكن السماء رفضت استقبال روحي؛ لأن أهل الأرض الذين أبادونا يحملون عقولاً وأفكاراً رثة ودنيئة، وخلق الله لهم الأرض ليعيشوا بها بعقليتهم العفنة وقلوبهم القاسية مع قذارتهم.

بعد عدة محاولات استطعت ان أحمله على ظهري؛ ولكن بعد خطوتين انكببت على وجهي؛ لأني فقدت قواي. والجثة كانت ثقيلة الوزن، آه يا بني، حتى دفنك أصبح صعبا علي ! والآن بعد أن فقدتك أخاف من مصير جثتك. وحشة المكان والأشلاء المتناثرة هنا وهناك. وعدم وجود الحركة في المنطقة. وما كان علي إلا أن أحضن جثته طوال الليل مع القبلات المتواصلة على الوجنتين. وفي الصباح أدركت أني لا أستطيع أن أفعل له شيئاً. وما علي إلا أن أبحث عن (عروسته وابنتي سامية)، لعل أملاً يرجع بعودتهما، ولكن فقدت كل شيء، ولم أعثر على أحد.

أما ابنتها (سامية جندو/ مواليد ٢٠٠٠، طالبة في الصف الثاني المتوسط)، بعد أن عادت من الخطف في الفلوجة، قالت: حينما عزلوا النساء الصغيرات والفتيات

عن الرجال والنساء الكبيرات في المزرعة، أصعدونا في السيارات وتوجهنا إلى سيبا شيخدر ثم البعاج وطلبوا منا تناول الطعام؛ لكننا رفضنا. ثم إلى تلعفر، وإلى الموصل فتم حجزنا في قاعة كبيرة ذات ثلاثة طوابق بالقرب من الغابات، وبأعداد هائلة جداً، مكثنا لمدة (٧) أيام، ثم تحولنا إلى دار كبيرة ذات أربعة طوابق.

تم توزيعهن إلى عدة مناطق، أنا وزميلتي (سميرة) تم نقلنا إلى الفلوجة. وكان هناك شخصان في الدار. بعد أيام، ذهب أحدهم إلى الموصل والثاني ذهب إلى الصلاة، كانت معي زميلتي وتخلصنا من سجن الدار، وهربنا، ووصلنا إلى بغداد، ثم أربيل، وفي أربيل حاولت الاتصال بشقيقي الوحيد؛ لأني كنت مشتاقة إليهِ جداً، لكن كان الموبايل مغلقاً.

حاولت الاتصال بالوالدة لكن دون جدوى. في دهوك حينما رأيت الوالدة من بعيد قرأت في وجهها أني قد فقدت شقيقي. وعندما احتضنتها قالت: يا بنتي لقد بقيتِ وحيدة الدار، وفقدنا كل الأهل، والآن تنخر الطيور الكاسرة جسد أخيك. بكيت وبكيت ولكن ما فائدة البكاء، أريد زيارة قبره. ولم يكن من قبر له. ويبدو أن طوفاناً قد ضرب عائلتنا وعوائل أعمامي. ((هنا كتبت رحلة سامية عند الخطف بإختصار، لأن قصتها أيضاً تدمي القلوب)).

وفي الجلسة كانت تنهمر الدموع من عيوننا وتعصر قلوبنا من الحسرات والآهات. وقد حاولت أن أخفف عنهم ، الرحمة للشهيد العريس (سامي جندو) وبقية شهداء عائلتهم (آل خرو) وكافة شهداء فرمان (آب ٢٠١٤)

ظروف بالغة القسوة وآلام وصعوبات في الحياة لتجد سامية نفسها وسط العراء الذي سيوزع أيامها المقبلة على أقدار مفتوحة. على كل احتمالات الرعب والفجيعة. في عالم تحكمه الذئاب، وتتلذذ بلحوم ودماء الأبرياء والفقراء. عزاؤنا على مطر الموت

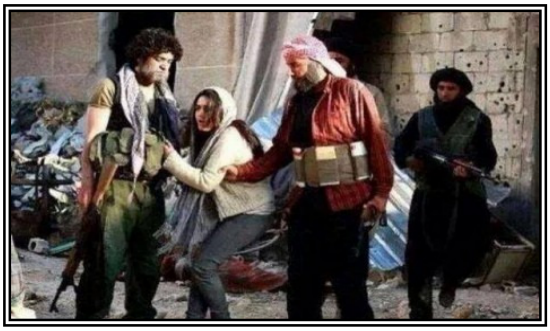

الذي ينهمر؛ لأننا إيزديون، فان هذا كله يحدث لنا خلف ذلك الموت في الجهة البعيدة من فراغ الخوف أبصرها هناك. أحمل القنديل في يدي كي أبث الضوء في هذا الظلام الدامس. كم مرة سقطت يدي ورأيتها تدني البعيد من القريب، وتبث في لغة المكان رحيقها، فان الطريق ملغمة بالموت.

أم سامي

الشهيد سامي مع عروسته

حاول عمي إيصال عوائلنا إلى المزرعة فكان يحمل مجموعة ويعود إلى مجموعة أخرى. في هذه الأثناء وصل أعداد هائلة من المواطنين إلى المزرعة. ووصلت إلينا سيارات الدواعش محملة بالرباعيات وحاصروا المواطنين في المزرعة. وطلب من الجميع بتسليم ما يمتلكون من المال، السلاح، المجوهرات، الموبايل، الساعات، مفاتيح السيارات). نهبوا ما نمتلك ووزعوا المنهوب على مقاتليهم، كانت معنا حاسبتان محمولتان (لابتوب). أحدهم طلبهما منا لكن والدتي قالت: هذه الأجهزة أمانة لدينا، فضربها الداعشي وسلبوا الجهازين.

أمام أنظارنا قتلوا شخصاً ذا شعر أبيض من أهل المجمع لتخويف البقية. وردموا البئر الارتوازي في المزرعة وثقبوا خزانات الماء الكبيرة بواسطة العيارات النارية كي لا يتم الاستفادة منها وفرغت من الماء.

قال أحدهم: انتم الصغار تجمعوا خارج المزرعة وجعلونا بحالة البروك. بعد دقائق سأل أحدهم كان سميناً: من منكم يجيد الرمي بالسلاح ؟ فقلنا لا نجيد الرمي، فرد قائلاً: إذن تعالوا وأدخلوا غرفة النساء، كانت الغرفة كبيرة ومبنية من الطين وفيها نافذة واحدة. جلبوا لنا (فلين ماء - عبوة تحفظ فيها الماء البارد). إحدى النساء كانت عطشى جداً حاولت الشرب منها، لكنها رأت بان لون الماء يميل إلى بياض الحليب، فأدركت بوجود حبوب النوم فيها، فالجميع تجنبوا شربها.

بعد ذلك حملوا الفتيات والنساء ذات الأعمار الصغيرة بالسيارات. لم تمر دقائق أخرى، حتى بدأ الرمي على الرجال، وبدأت صرخات النساء وعويلهن. وأدركنا بأنهم قتلوا رجالنا؛ ولكون الغرفة من الطين كانت تصل العيارات إلى داخل غرفتنا وقتلت كل من (أمينة خليل عطو ١٩٩٨، هيفاء داود جتو ١٩٩٦، ناهدة خليل جتو ٢٠٠٠، عيشان شرف ١٩٧٩) حاولنا خلع باب الغرفة لم نتمكن الا بعد أن قتلوا جميع الرجال ورحلوا عن المزرعة. عند الخروج رأينا الجثث متناثرة في الغرف والساحة. بكينا وصرخات النساء كانت تصل إلى السماء، وقتل كل من: (عطو جتو خرو ١٩٥١، صباح عطو جطو١٩٨٠، عيدو صباح عطو ١٩٩٣، سالم صباح عطو ١٩٩٦ سقيناه قطرات من الماء لكن بعد دقائق فارق الحياة. خليل جطو خرو ١٩٦٨، فرمان محمود خرو ١٩٩٠، بركات محمود خرو ١٩٦٩، سامي جندو خرو ١٩٩٠، ميرزا محمود خرو ١٩٧٩، فرحان بركات محمود خرو ١٩٩٢، مراد محمود خرو ١٩٧٥ وقد تم ايصاله إلى المستشفى لكن الدواعش قتلوه) وبعد أن تم اسر الفتيات والنساء انتحرت من العائلة لدى الدواعش كل من (الماس صباح عطو ١٩٩٧، زيري خدر إسماعيل ١٩٩٠).

لم يكن هناك شخص كبير بيننا ومجموعنا كان نحو (٤٠) شخصاً من النساء والأطفال؛ ولكوني أكبر الأطفال عمراً، لذا قدت المجموعة متوجهاً نحو الجبل. بعد وصولنا الجبل توجهنا إلى منطقة كرسي ومكثنا سبعة أيام هناك وكنا في حالة يرثى لها، ثم توجهنا إلى دهوك.

الشهداء
عطو جطو جمرو
١٩٥١
صباح عطو جطو
١٩٨٠
عيشام شريف
١٩٧٩
الماس صباح
١٩٩٧/انثى
عبدو صباح
١٩٩٢
ناهدة خليل جطو
٢٠٠٠
شهناز داود جطو
١٩٩٦
ظل جطو جمرو
١٩٦٨
اميه خليل عطو
١٩٩٨
سالم صباح عطو
١٩٩٦
مراد محمود جمرو
١٩٧٥
مرحبا برخان محمود
١٩٩٤
سيرزا محمود جمرو
١٩٧٩
برخان محمد جمرو
١٩٦٩
ريحان محمود
جمرو
١٩٩٠
زيري جمر سليمان
١٩٩٠/انثى

المقابر الجماعية في تل أوسفا

تحوي كارثة شنكال على مجموعة مجازر ارتكبت في الأيام الأولى من شهر آب ٢٠١٤. ومنها مجزرة ارتكبت بحق قرية تل أوسفا يوم ٢٠١٤/٨/٤، فقتل (٢٢) شخصاً وخطف (٥٨) امرأة وطفلاً، ونجا شابان فقط.

حول ظروف ارتكاب الجريمة قال الناجي/ ماهر خدر ١٦ سنة: يوم ٢٠١٤/٨/٣

توجهنا نحو الجبل ولكن بعد الاتصالات أكدوا لنا بان الدواعش لا يؤذون الناس فعدنا إلى قريتنا. وفي يوم ٨/٤ جاءت قوة من الدواعش وقالت لنا: لا خوف على مصيركم وذهبوا، وفي منتصف النهار عادت قوة أخرى. طلبوا منا الشاي وبعد احتسائهم طلبوا من الرجال الدخول إلى غرفة، والنساء خارج الدار. وأنا كنت من ضمن الرجال وكان عددنا (٢٤)، تحدثوا معنا كثيراً وبلهجة قاسية. ثم جاء داعشي وقال انهضا انتما وكان يقصدني وجمال. فأدخلونا في غرفة واقفلوا الباب، فرأينا من النوافذ قد اصطفوا الرجال وأخذوهم خلف الدار. ثم سمعنا أصوات العيارات النارية وبكثافة، وحينما خرجنا لم نرَ أحداً لا من الرجال ولا من النساء.

أضاف الناجي الثاني من المجزرة (جمال الياس مراد ١٦ سنة): حينما أخرجونا من الغرفة نقلونا إلى تلعفر. وفي سيطرة تلعفر حاولوا قتلنا وقيدوا أيادينا وابعدونا بمسافة عن السيطرة لغرض الرمي علينا لكن كان هناك رجل كبير في السن توسل بهم كثيراً وحثهم على عدم قتلنا.

أما (ن. ح. خ) الناجية من أيدي الدواعش فقالت: توسلنا بهم كي يتركوننا وشأننا لكنهم جلبوا السيارات ومنها سيارتنا أدخلونا فيها. رأينا رجالنا مصطفين وجالسين على الركب خارج الدار. وفي الطريق سمعنا أصوات العيارات النارية، فأدركتا بأنهم قتلوا الرجال. وبعد تحرير شنكال تبين أنهم ارتكبوا جريمة بشعة بحق هؤلاء المساكين وتم دفنهم بمقبرة جماعية خلف الدار.

أما الناجية نسرين فقالت: أنا اول من سمعت صوت العيارات النارية من دورنا. وابلغت النساء فتعالت الصرخات وتم التعدي على عوائلنا عند الدواعش وبيع الكثير منهن ولمرات عديدة في أسواق النخاسة ومازال الكثير من النساء والفتيات مختطفات لدى الدواعش.

١- أحلام قاسم حسين ١٩٨٣ ناجية.

٢- اميرة حسين خديدا ٢٠١٢ ناجية.

٣- ايفان حيدر مسكين حسين ٢٠٠٨ ناجٍ.

٤- ايناس الياس مراد حسين ٢٠٠٢ ناجية.

٥- بيرفان الياس حجي ١٩٩٣ مخطوفة.

٦- جمال الياس مراد حسين ١٩٩٨ ناجٍ.

٧- جميلة الياس مراد حسين ٢٠٠٣ ناجية.

٨- جوان الياس مراد حسين ٢٠٠٣ ناجية.

٩- جوفان جميل مسكين ٢٠١٤ ناجية.

١٠- جوليا حسين خديدا ٢٠٠٥ ناجية.

١١- جيلان الياس مراد ١٩٩٧ ناجية.

١٢- جيهان الياس مراد حسين ٢٠٠٠ ناجية.

١٣- خلف حيدر مسكين حسين ٢٠٠٥ ناجٍ.

١٤- خولة خضر مراد حسين ١٩٨٩ مخطوفة.

١٥- دلوفان بدل خديدا حسين ٢٠٠٩ مخطوف.

١٦- دليرين بدل خديدا حسين ٢٠١٠ مخطوفة.

١٧- دلين بدل خديدا حسين ٢٠٠٨ مخطوفة.

١٨- ديار حيدر مسكين حسين ٢٠١٠ ناجٍ.

١٩- رانيا فيصل مسكين ٢٠١٤ مخطوفة.

٢٠- رعد فيصل مسكين ٢٠٠١ مخطوف.

٢١- رونيا فيصل مسكين ٢٠٠٣ مخطوفة.

٢٢- رياض الياس مراد حسين ٢٠٠٩ ناجٍ.

٢٣- ريان فيصل مسكين ٢٠٠٨ مخطوف.

٢٤- زريفة عيدو علي ١٩٣٩ ناجية.

٢٥- زيان حيدر مسكين حسين ٢٠٠٩ ناجية.

٢٦- زيتون خلف حسين ١٩٧٩ ناجية.

٢٧- زيدان خلف خديدا كمو ٢٠٠٦ ناجٍ.

٢٨- سامي خيرو مسكين حسين ٢٠٠١ ناجٍ.

٢٩- سامية سمو خديدا ١٩٩٤ مخطوفة.

٣٠- ساهر خضر مراد حسين ٢٠٠٢ ناجٍ.

٣١- سعاد سمو خديدا ١٩٩٨ مخطوفة.

٣٢- سكينة مراد خضر ١٩٦٣ ناجية.

٣٣- سلام سمو خديدا ٢٠٠١ ناجٍ.

٣٤- سمير خيرو مسكين حسين ١٩٩٩ ناجٍ.

٣٥- سمير خيرو مسكين حسين ٢٠٠٣ ناجٍ.

٣٦- شالناص الياس مراد حسين ١٩٩٠ ناجية.

٣٧- صفوان خيرو مسكين حسين ٢٠٠٥ ناجٍ.

٣٨- طفلة نواف خضر مراد ٢٠١٤ مخطوفة.

٣٩- عالية حسين خديدا ١٩٩٨ ناجية.

٤٠- عامرة حسين خديدا ٢٠٠٠ ناجية.

٤١- عدلان سعيد بسي ١٩٨٧ مخطوفة.

٤٢- عماد شرف خضر ٢٠١٢ مخطوف.

٤٣- عمر حسين خديدا ٢٠٠٩ ناجٍ.

٤٤- عيدان خضر مراد حسين ٢٠١٣ مخطوف.

٤٥- عيشان سليمان خضر ١٩٤٠ ناجية.

٤٦- غزال خضر آدي ١٩٩٥ مخطوفة.

٤٧- فراس الياس مراد حسين ٢٠١٢ ناجية.

٤٨- فيان حسين بابير ١٩٨٥ مخطوفة.

٤٩- فيان حيدر مسكين حسين ٢٠٠٤ ناجية.

٥٠- كلي كتي ادو.

٥١- كوري حسين خلف ١٩٦٤ ناجية.

٥٢- ليلى خديدا حسين ١٩٧٢ ناجية.

٥٣- الماس الياس مراد حسين ٢٠٠٦ ناجية.

٥٤- ماهر خضر مراد حسين ١٩٩٩ ناجٍ.

٥٥- ميديا سمو خديدا ٢٠٠٣ ناجية.

٥٦- نادر حجي عطو ١٩٨٤ مخطوفة.

٥٧- ناهر خضر مراد حسين ٢٠٠٤ ناجٍ.

٥٨- نسرين سمو خديدا ١٩٨٥ ناجية.

٥٩- نعام مراد حسين ١٩٧٤ ناجية.

٦٠- نورمان سعيد مسكين حسين ٢٠١٣ مخطوف.

٦١- نوري سعيد مسكين حسين ٢٠١٢ مخطوف.

٦٢- هاوار بدل خديدا حسين ٢٠١٣ مخطوف.

٦٣- هزار خلف حسين ١٩٧٥ ناجٍ.

٦٤- هوري خديدا علي ١٩٥٠ ناجية.

٦٥- وانيا نواف خضر مراد ٢٠١١ مخطوفة.

٦٦- وطفية نواف خضر مراد ٢٠٠٥ مخطوفة.

أسماء ضحايا مجزرة تل أوسفا/ تبعد ٨ كم شرقا عن المركز وعن القراج ٣ كم وعن الجبل ٦ كم.

١- صادق خضر مراد حسين ١٩٨٧.

٢- نواف خضر مراد ١٩٨٤.

٣- الياس مراد حسين ١٩٧٠.

٤- بدل خديدا حسين ١٩٨٤.

٥- علي خلف عرب ١٩٩٧

٦- خضر مراد حسين ١٩٦٥.

٧- ياسر خيرو مسكين حسين ١٩٩٤.

٨- صباح سمو خديدا ١٩٨٧ .

٩- صلاح سمو خديدا ١٩٩٠ .

١٠- جميل مسكين حسين ١٩٨١ .

١١- سعيد مسكين حسين ١٩٨٥ .

١٢- حسن سمو خديدا ١٩٨٤ .

١٣- سمو خديدا حسين ١٩٥٧

١٤- علي حسين خديدا ١٩٩٣

١٥- خيرو مسكين حسين ١٩٧٣

١٦- فلاح خضر مراد حسين ١٩٩٤.

١٧- شرف خضر مراد حسين ١٩٨٥.

١٨- فرحان خضر مراد حسين ١٩٩٤.

١٩- حجي مسكين حسين ١٩٩٤.

٢٠- فيصل مسكين حسين ١٩٧٩.

٢١- حيدر مسكين حسين ١٩٧٧.

٢٢- ياسر خيرو مسكين ١٩٩٤

مجازر أهل حردان في المفرق[1]

تقع قرية حردان شرق ناحية الشمال (٣٠)كم، وشرق زورافا (٧)كلم. ما بينها ومفرق حردان في الشارع العام، قرية (كرشبك/عرب سنة وإيزيدية). عدد العوائل في حردان (٣١٣) وفق البطاقات التموينية والسكان (٢٩٠٤) أفراد، هذا ما ذكره لي وكيل المواد التموينية للقرية (درويش شمو علي).

أهل حردان بين الموت والفجيعة، قصة تجرح القلوب وتذرف الدموع، بشهود عيان من أهلها في مفرق الحردان. مفرق الموت كمثلث برمودا. في ظل أصعب الظروف والمعاناة في مواجهة الموت والدمار. يتكالب الأعداء من داعش في رزمة فلك الإيزديين، لكي يقتل البسمة في شفاه الناس ويقطف ثمار ما وهبهم الله ويحرمهم من رونق الإنسانية الجميلة وسحرها الإيماني الخارق الملبد بالعطاء الرباني. السماء تلبدت بالغيوم السوداء وطوفان الغدر في قلوب الدواعش على كل شيء خلقه الله تعالى.

هذه القصص تضع للتاريخ شهوداً أحداثها وأفرادها ومواقعها وزمانها وتحكي الانحطاط الفكري والأخلاقي لفاعلي هذه الجريمة النكراء. لقد زرعوا في جسد الإيزديين جرحاً عميقاً ووضعوا في قلوبهم الحسرات والآهات ترنو لها قرناً من الزمان. يا للفاجعة عندما نصبح فريسة سهلة للأعداء ومربطاً بأيدي الخونة.

تحدث السيد (دخيل مراد خديدا الهسكاني ١٩٨٦) من أهل الحردان: سمعنا بالاشتباكات في جنوب مركز القضاء. أكد الوجهاء على ضرورة عدم الهروب من القرية، بالاعتماد على أساس عدم ترك القرية للمهربين.

في ٨/٣ الساعة الثانية عشرة ظهرا، جاءت قوات داعش بسيارتين، واكدوا قائلين: نحن ثوار لا خوف عليكم، ففتشوا مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني. وتجولوا في القرية بسماعات تصدح بآيات القرآن الكريم. التقطوا الصور مع الشباب، واتصل عرب المنطقة بالقرية مؤكدين بأنه لا خوف عليكم، وعلى مسؤوليتنا؛ لذا عاد كل من اتجه نحو الجبل.

---

(١) ينظر: إبادة الإيزيديين في شنكال، (آب، ٢٠١٤): ص١٠٥.

في الساعة الواحدة تم تشغيل مولدة القرية بناءً على طلب الأهالي. أطمأن الجميع وأخذوا قيلولة، في الساعة الرابعة قدم ثلاثة أشخاص من عرب المنطقة إلى القرية، وقالوا: نحن نخاف عليكم، هؤلاء سيطلبون منكم تغيير دينكم وإن لم تفعلوا سيقتلونكم؛ لذا نوصيكم بالحيطة والحذر.

في الرابعة والنصف انتشر الخبر بأنهم سيأخذون النساء ويقتلون الرجال. خرجنا وصعد معي في السيارة بيكب تك موديل ١٩٨٥، (٣٥) شخصاً. كنت قد عبأتها بالبانزين السوري ولم استطع السير أكثر من (٤٠) كم في الساعة. اتجهنا نحو مزار شرف الدين، والذين اتجهوا نحو دهوك ألقي القبض عليهم في سيطرة سنوني، وتم نقلهم إلى خانصور المعسكر. والمتبقون خلفنا نحو (٢٠) سيارة ألقى القبض عليهم من قبل (١١) سيارة داعش في الخامسة عصراً. في مفرق الحردان تم عزل النساء عن الرجال، وقادوا النساء إلى جهة مجهولة.

وذكر لي (مشعل سليمان مراد الدناني ١٩٦١)، أحد وجهاء (حردان)، قائلاً: في العاشرة صباحاً من يوم ٢٠١٤/٨/٣، كان هناك المدافعون في مفرق حردان وسيطرة حردان ومفرق كولا. وفي الساعة الحادية عشرة أعلمنا بعدم وجود حماية للمنطقة، وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً، أخبرنا عرب (كر شبك) بان الداعشيين الآن في قريتنا وما عليكم الا الحذر الشديد. وبعد نصف ساعة وصلوا إلى القرية. وأكدوا للأهالي قائلين بانكم عراقيين ولا خوف عليكم. في الساعة الرابعة أخبرني ابني بان الأهالي يهربون. وفي هذه الأثناء جاءنا اثنان من العرب وأبدوا مخاوفهم علينا من هؤلاء الظالمين. هنا قلت لأخوتي، خلات وبرجس استعدوا للرحيل، صعدنا بالتركتر والبيكب مع بعض الأقرباء. كنت أتصور بأني آخر الناس. في منتصف الطريق في (كرشبك) قالوا بان الطريق مغلق، والعوائل التي سبقتنا إلى هناك، تم حجزهم. عدنا إلى القرية ثانية وكنا نحو (٢٠) عائلة. ولم يكن هناك طريق ثانٍ للخروج لوجود ساتر حول القرية.

إذ يقول كمال سليمان: في هذه الأثناء أخبرني ابن عمي (صلاح خلات سليمان)، مؤكداً لقد اصطففنا على شكل صفوف وسيتم رمينا حالاً أرجو ايجاد حل لنا، أخبر عمي مشعل أن يجد لنا حلاً سريعاً. وقال سلو خليل ابن عم (د.كمال سينو) نحن في خطر محدق.. الرجاء.. الرجاء.. ايجاد الحل. وهم في حالة ارتباك، واني اتحدث معه سمعت رمياً مكثفاً، واهل كرمز هم مقابل المفرق، قالوا: تم الرمي على الجميع.

وذكر لي (أركان قاسم كرمز ١٩٨٦) من قرية كرمز: كنا نشاهدهم وهم بالقرب منا، تم قتلهم على ثلاث وجبات، وتم حرق جثث المجموعة الأولى ودفنها. اما المجموعة الثانية فتمّ قتلهم بجانب المجموعة الأولى. أما المجموعة الثالثة فتمّ قتلهم خلف الساتر القريب من المفرق. وتم دفنهم جميعا بواسطة جرافة، وتم نقل العوائل والأطفال إلى تلعفر. وقد قاومناهم مقاومة شديدة لعدة أيام، وبعد رحيلنا من القرية (كرمز) تم حرقها بالكامل.

أكمل السيد (مشعل سليمان) الحديث بالدموع: بعدما استلمت خبر نجدتهم، في هذه الأثناء كان هناك بعض العرب القادمين إلى القرية للحفاظ على ممتلكات بعض من (كرفانهم)، فاخبرتهم بالقضية، وكلفت منهم (أحمد حسين محمود) بالذهاب إلى المفرق والترجي من المسلحين بعدم القيام بعمل عدائي تجاه هؤلاء المساكين. بعد عشر دقائق فأكثر، عاد وقرأت في وجهه حزناً شديداً، وقال ان أكثر من خمسين رجلاً هم في خطر تام. ولم استطع التقرب منهم ولم يأخذوا بمشورتي، وطردوني من بعيد، وبعد الساعة الخامسة والنصف عاد الداعشيون إلى القرية وجمع شباب القرية الباقون، وأرادوا قتلهم جميعاً. وهنا تدخل أحد منهم وهو تلعفري بإعطاء المهلة لهم، وبقوا في القرية إلى الساعة السابعة. وجمعوا اسلحتنا، وأمهلونا ثلاثة أيام إما القتل أو الدخول في الإسلام. وفي السابعة والنصف خرجنا إلى قرية (كر شبك) ودخلنا عليهم (دخلاء)، كنا عشرين سيارة. ومن ثم إلى قرية (خرانة الهويرية) وهم أيضاً كانوا في حالة الهروب من القرية، ثم إلى

زورافا، كنا نسير بلا إضاءة، عطبت إحدى سياراتنا، فتركناها. واخرى نفد منها البنزين فتركناها ايضاً. ثم اتجهنا إلى قرية (شوركا)، إلى أن وصلنا إلى مزار (شرف الدين).

وفي لقائي بمختار القرية، أكد بان الذين استشهدوا في المفرق لا يتعدون عشرة أشخاص. والعوائل التي كانت معهم، تقول: بعد قتلهم أركبونا السيارات ولم نعرف شيئاً عن مصير الرجال.

ذكر الناجي من الاختطاف (باسم قاسم حيدر ١٩٩٧، حردان) قائلاً: في الساعة الحادية عشرة، جاء الدواعش، وجمعوا الأهالي في منتصف القرية، وأكدوا قائلين بأنه لا خوف عليكم. في الثانية بعد الظهر، طلبوا منا التقاط الصور معهم. وفي الساعة الثالثة كنا بالقرب من مفرق حردان (٤)كم جنوب القرية، ادركنا بخطورة الموقف. اتصلنا بقرية (خدر أمين) كانوا من التركمان السنة (١٥) داراً، بعضهم موالون للدواعش. وهم يتحدثون باللغة الكوردية والتركمانية. أخبروا والدي ناصحين: عليكم بالهروب؛ لأننا أصبحنا بأيديهم، ثم عدنا إلى حردان.

هنا قال والدي لابد من الذهاب إلى كريف الدم في قرية (خدر أمين/حردان الصغيرة) ومن هناك بإمكاننا الخروج نحو الجبل في ظلمات الليل. اتصلنا به وقال تعالوا بسرعة، وكان شقيقي (محسن) قد ختن بحضنه، ذهبنا إليه وتناولنا الشاي عنده. كنت أنا وشقيقي خارج الغرفة لاحظنا قدوم سيارات وكانت الساعة الثامنة مساءً. قال كريفنا (شاكر عفدو عبدالرحمن) لا أقبل بخروج أحدكم من الغرفة وكان شقيقي (محسن) قريباً من الغرفة. اراد ان يعرف الموضوع فأخذه من يده وأدخله في الغرفة؛ لذا هربت واختبأت في (قن الدجاج) خارجاً مقابل دارهم ولمدة ثلاث ساعات.

سمعت صوت الوالدة في مضيفهم تصرخ عليهم، فرد عليها ابنهم: لا أستطيع حمايتكم، الدولة الإسلامية ستأتي وتاخذكم. بعد نصف ساعة قدمت قوة من الداعشيين وطوقوا البيت. وكنت أشاهدهم يدخلون أهلي في السيارات وعزلوا

الرجال عن النساء. وسمعتهم قالوا لكريفنا (إن شاء الله ما ننسى معروفكم تجاه الدولة الإسلامية) لانكم سلمتمونا الكفار لعاقبتهم. ثم جلبوا سيارتين كبيرتين نوع (لوري)، وأخذوهم بها، وكانوا يتحدثون باللغة التركمانية.

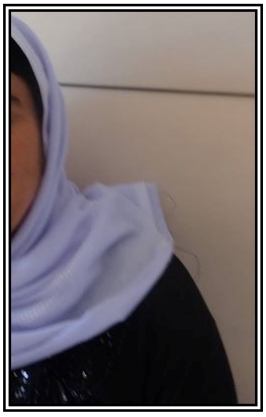

تحدثت إلينا الناجية (ن. ر) من مواليد ١٩٧٦ من أهل حردان قائلةً: اتصل بنا كريفنا (شاكر) من قرية (خدر أمين - جنوب حردان بكيلو مترين) وهو من تركمان السنة، فقال: اذ أردتم تعالوا إلى دارنا، نحن النساء والأطفال ذهبنا إلى دارهم عصر يوم ٢٠١٤/٨/٣، بينما الرجال أختبأوا في بستاننا في قرية حردان. وكريفنا الح علينا الاتصال بالرجال كي يأتوا أيضاً. وحينما وصل الرجال طلب منا جميعاً أن نختبئ في (بيتونة الدار) ولاحظنا تغيير في نبرة كلامه وكأنه منتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية لكننا أصبحنا تحت رحمته. ومن جانب آخر قلنا: أنه كريف الدم لإثنين من أولادنا وأحدهم كان يعمل في بستانهم لمدة ثلاثة أعوام ويعتبر نفسه أحد أبناءهم. انها عشرة الملح والزاد وعلاقة الجيرة الحسنة. فما دام ينتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية فلابد أن ينقذنا في العبور إلى منطقة آمنة؛ لكن للأسف أتصل بالتنظيم وسلمنا اليهم وأصعدونا بالسيارات الكبيرة (سيارات حمل) وهرب أحد أبنائنا الصغار. وكان مع الدواعش المدعو (خالد سعيد من أهل حردان - طبقة الشيوخ) ويبدو أنه كان منتمياً اليهم منذ فترة طويلة. وفي تلعفر قد تزوج من إمرأة ايزيدية طبقة (مريد) وهي أم لثمانية أطفال لكنها كانت جميلة اسمها (ب. ح) وهذا المجرم قتل في تلعفر بقصف لطائرات التحالف. وأجبر التنظيم هذه المرأة على الزواج من داعشي آخر رغماً عنها.

حينما وصلنا إلى مفرق حردان في الساعة التاسعة ليلاً رأينا بان (الة الحفر- الشفل) هناك وأنزلوا رجالنا الخمسة (زوجي و أولادنا الأربعة) وقيدوهم وعصبوا عيونهم، توسلنا بهم لكن دون جدوى ومازال مصيرهم مجهولاً، وأخذونا نحن

النساء والأطفال إلى أم **الشبابيط** ثم إلى تلعفر والموصل ولمدة شهرين في قرية (كسر المحراب) ثم إلى تلعفر مرة أخرى في حي الخضراء. كان تعاملهم معنا قاسياً ففي كل يوم يضربون النساء والأطفال ناهيك عن قلة الطعام ورداءته. كانوا يتعاملون مع الرجال بأعلى درجات القسوة بالرغم من أن الجميع كانو يؤدون الصلوات الخمس في الجامع لكن مع ذلك كانوا يقولون أنتم كفار تستحقون القتل لم يزرع إيمان الإسلام في قلوبكم. ويأخذون الأطفال الكبار من أمهاتهم، وأخذوا زوجات اولادنا الأربع مع أطفالهن السبعة اثنتان إلى مدينة الرقة السورية والأخريات في بيوت داخل قضاء تلعفر ولا نعلم عن مصيرهن شيئاً في الوقت الحاضر.

ومن مآسي التي حلت بالنساء أنهم أخذوا من إحدى النساء ثلاثة أطفال أحدهم رضيع بعمر أربعة أشهر. هذه المرأة تشاجرت معهم وقاومتهم بشتى الوسائل كي تحافظ على أطفالها. فبدأت تشتمهم، لكن بدون جدوى فأخذوا الأطفال إلى جهة مجهولة. وفي اليوم الثاني جلبوا لها الطعام (الرز مع اللحم) وبعد أن تناولت. قال لها الدواعش اللحم هو لرضعيك، قد أعطيناك اياه لأنك تريدين إهانة الدولة الإسلامية.

وعن سؤالي عن اسم هذه المرأة ومن أية قرية ؟ أجابت: لا أعلم أسمها ومن أية قرية ولكنها من مجمع في شنكال؟

في يومٍ ما هربت عائلة (خديدة جافو القيراني من أهل سيبا شيخدر) والمكونة من أربعة رجال إضافة إلى النساء والأطفال، توجهوا إلى هيكل خارج المدينة ليخرجوا بعدها إلى الجبل وبقوا فيه لكنهم عادوا إلينا نتيجة الجوع والعطش وبكاء الأطفال وعدم الحصول على فرصة مناسبة للهروب. وحينما عادوا قتل الرجال الأربعة الدواعش وبقيت النساء والأطفال بيننا.

أضافت الناجية: جمعوا الإيزيدية في حي الخضراء/تلعفر يوم ٢٠١٥/٤/٢٨. أخذوا الأطفال من النساء مرة أخرى. وقيدوا الرجال وعصبوا عيونهم وحملوهم بسيارات الحمل إلى جهة مجهولة، وفي هذه الأثناء خبأت طفلي عنهم وهو بعمر (٩)

سنوات وكان معه طفلان آخران من زملائه، وفي الليل أدركت بأنهم سيأخذون هذا الطفل أيضاً. ولم ينجُ من عائلتنا الا طفل واحد، إذ كان لابد من الاتكال على الله والهروب من هذا الجحيم. إما ان انقذ هؤلاء الأطفال الثلاثة، وإما نموت في الطريق أو نقتل، فخرجت معهم كالمجانين في ليلة حالكة الظلام.

نسير ليلاً ونختبىء في الزرع نهاراً دون أكل ولمدة تسعة أيام متواصلة. كنت افرك سنابل الحنطة وأعطيها للاطفال وكانوا ينامون في النهار. وأنا لا أستطيع النوم ولو للحظة واحدة وكنت أحرسهم خوفاً. وفي الطريق كنا نشرب ونحمل الماء من السواقي وخزانات المرشات الزراعية. كانوا يبكون في الطريق نتيجة الجوع لأنهم في الأيام الأخيرة رفضوا أكل السنابل. كنا نجهل الطريق المؤدي إلى الجبل ولكننا ننظر إلى الجبل من بعيد ونسير نحوه. وكنت أحمل جهاز الموبايل ولعدم وجود تغطية لشبكة الاتصالات فلم نستطع الاتصال والاستفسار لاختيار الطريق الآمن والأقصر لتجنب المخاطر، ومن الموت المحقق والهلاك نجونا ووصلنا إلى الجبل.

قالت الأنسة (أ. ا. ب): حينما كنا في المفرق جمعوا الأموال والموبايل من الجميع وطلبوا الذهب من النساء، وعزلوا الرجال عن النساء. ورأيتهم قد صفوا الرجال، ورموا فوقهم العيارات النارية لعل أحداً منهم يهرب، ولكني لم أرَ أنهم قتلوا أحداً منهم. وحينما صعدنا السيارات وتحركنا، سمعت أصوات الداعشيين يقولون (الله أكبر.. الله أكبر) وسمعت الرمي، لكن لم أرَ شيئاً بعيني. وعند تجمع النساء في أم الشبابيط، طلبت منهم أن أذهب إلى خلف الساتر، فلبوا طلبي. ومن خلف الساتر، وبالزحف قليلاً حتى ابتعدت عنهم. ومن هناك إلى منطقة شبه آمنة ومنعزلة. وبواسطة الخيرين وصلت إلى دهوك.

قال (ابراهيم أبو خليل الحرداني): أخبرنا عرب الجحيش، إذ قالوا، عليكم أن تستقبلوا المسلحين باحترام، ولا خوف عليكم. جاءت قوة من المسلحين (فرقة العوينات) بقيادة (أحمد الشمري) طالبونا برفع الرايات البيضاء. وأكدوا لنا قائلين نحن دولة ولدينا قوانين ولسنا فوضويين وقتلة. ونحن نفتش عن البيشمركة

والشيعة هؤلاء المرتدون عن الإسلام، وأنتم الإيزيدية نعرفكم مسالمين، فاطمأن الأهالي لأقوالهم.

الأهالي كانوا يودون البقاء في بيوتهم وعدم الهجرة. وبعد ذلك تلقينا أخباراً تؤكد بان تنظيم داعش يطلب من الإيزيدية الدخول في الإسلام بالقوة والإكراه. في الساعة الرابعة عصراً عمت الفوضى في القرية وبدأ الناس بالرحيل.

عبرت المفرق وبعد بمسافة رأيت سيارة أحد الحردانيين عاطلة في الطريق، توقفت وساعدته. في هذه الأثناء جاءت سيارة من الداعشيين وتوقفت عندنا وقالوا: نحن من فرقة العوينات، لماذا تخرجون من القرية؟ والله لا تخافوا. ثم اتجهنا نحو مفرق سنوني وكنا (٢٠) سيارة. في سيطرة سنوني طلبوا الموبايلات وفتشوا عن الأسلحة وحينما لم يجدوا الأسلحة قيل لي: والله لو عثرت على الأسلحة لديك (سأرميك)، وكنت قد خبأت الأسلحة عند الأطفال. وطلبوا من الفتيات بغطاء وجوههن لأنكن في مناطق تنظيم الدولة الإسلامية، وعليكم العبور إلى (خانصور)؛ لأن الطريق إلى ربيعة مسدود.

(١٣) سيارة توجهت نحو (خانصور) وتبين أنهم فتحوا معسكراً فيها لتجميع الأهالي واختطافهم. أما نحن (٧) سيارات توجهنا نحو ربيعة. عند منطقة (بئر آدم) شمال سنوني (١٥)كلم. قاموا برمي السيارات، وحرقوا سيارة كانت أمامنا لم نعلم عن مصير الأشخاص فيها. فعدنا إلى مفرق (تريكا) رأينا ربية على الحدود السورية وعلمنا أنهم من قوة حماية الشعب الكوردي (ي ب ك)، اتجهنا نحوهم. أدركوا بأننا من أهل شنكال وتائهون، فقالوا (تعالوا لا تخافوا).

كان معهم شخص ايزيدي من كوهبل، يعمل سائق شفل. اتصلوا بمرجعهم، ثم فتحوا لنا الساتر الترابي بواسطة (الشفل). فعبرنا إلى الأراضي السورية وبعدها بمسافة رافقتنا دراجتان بخاريتان من (ي ب ك)، لحين وصولنا إلى منطقة آمنة.

أما (جمال عمر داود الداود) فذكر: إن وجهاء القرية أكثرهم كانوا يترددون في هذا اليوم إلى مضيف الوالد في مجمع زورافا. في الساعة الرابعة أبلغوا أهالي القرية

بالخروج ونحن سنخرج مع عوائل (عمر داود الداود)، لكن الأهالي وقعوا في فخ سيطرة للداعشيين في المفرق. أكدوا لنا أهالي قرية كرمز بأنهم رأوا الشباب مكبلين وجالسين على ركبهم. بعد الصلاة جاء أحدهم وقتل ثمانية أشخاص بالرمي على الرؤوس بواسطة المسدس. ولا ندرك هل الضحايا هم فقط ثمانية أشخاص، أم أكثر، ولكن نتصور بأنهم لا يتعدون أصابع اليدين. أما ما يقال من الاشاعات بحجم الكارثة لا أعتقد بصحتها وانه مبالغ فيها. وحينما يتم تحرير المنطقة واخراج الضحايا من المقبرة الجماعية التي خلف الساتر، سيدرك حينها الحجم الحقيقي للمجزرة، ولكننا نعلم علم اليقين بحدوث المجزرة.

جميع الأهالي أكدوا بأنه حينما تهيأنا للهروب من القرية عصراً. كان المدعو (خالد سعيد دخيل) من أهل القرية. قد أخبر المسلحين الداعشيين، بخروج الأهالي نحو المفرق. وتبين فيما بعد أنه كان منتمياً إلى التنظيم الداعشي منذ سنة.

كان يذهب إلى تركيا كل فترة ويعود بإجازة قصيرة. وعندما يسأل يجيب أنا ذاهب إلى تركيا للتنزه، ويبدو انه كان يتدرب هناك. وقبل الحادثة بأشهر طلبت زوجته منه الطلاق، وعادت إلى أهل أبيها، يبدو أنها رأت منه بعض التصرفات، بحيث لا تستطيع البقاء عنده كإيزيدية وإنها تنتمي إلى عائلة مرموقة لها السمعة.

تقول الآنسة الحردانية (هـ. ب): كنا في المفرق نحو (٣٠) إمرأة و(٣٠) رجلاً، طلبوا من الرجال (العمر ١٤ سنة فما فوق)، أخذ وضع البروك ووجهوهم نحو الساتر الترابي. وتم تصويرهم بواسطة الموبايل، وكانوا يقولون لهم: سنقول الدولة الإسلامية وانتم ترددون باقية.. باقية. أخذوا موبايلنا وتم نقلنا إلى سيطرة أم **الشبابيط** بواسطة سياراتنا. نحن النساء لم نرَ قتل الرجال، لكن حينما غادرنا المفرق، الرجال كانوا في حالة خطرة جداً، جاءنا المصور وقال أنتم إيزيدية أم مسلمون، فقلنا له لا نجيد اللغة العربية. طلب من خلات سليمان بالترجمة، فلم نرد عليه، وبدأت الشتائم علينا، خرجنا بواسطة سياراتنا إلى أم **الشبابيط**.

أسماء المفقودين في مفرق حردان، وعددهم نحو (٥٠٠) ولكن ماحصلت عليه نحو (٤٠٠).

قال المقاتل عيدو خديدا سبيل من قرية (باخليف) القريبة من المفرق: شاهدت مقتل أبناء حردان في المفرق وكان في الساعة العاشرة صباحاً من يوم ٢٠١٤/٨/٤. صفوهم ورموا عليهم طلقة على رأس كل واحد منهم. ثم جلبوا الجرافة (شفل - اصفر اللون) من دار خدر أمين، وكان يقودها الارهابي أحمد فيصل محمد سعيد التركماني من قرية حردان الصغيرة.

وفي يوم ٢٠١٤/٨/٥، جاءت الجرافة نفسها في الساعة الحادية عشرة صباحاً، ورفعت التراب عن الجثث وأخرجوها وحرقوها ثم دفنوها مرة أخرى.

وفي يوم ٢٠١٤/٨/٥، جاءت الجرافة نفسها في الساعة الحادية عشرة صباحاً، ورفعت التراب عن الجثث وأخرجوها وحرقوها ثم دفنوها مرة أخرى.

ت	الاسم	المواليد	الملاحظات
١	ابراس أمين بركات رشو	٢٠٠٣	
٢	إبراهيم خليل خلف شمو	٢٠٠٥	
٣	إبراهيم قاسم حيدر	١٩٨٠	مفرق حردان
٤	أحمد كمال خديدا خلف	١٩٨٨	
٥	أركان خالد كورو	٢٠٠٠	
٦	اسماعيل إلياس إلياس	١٩٩٧	مفرق حردان
٧	اسماعيل خلف خضر	١٩٦٤	
٨	أكرم ميرزا خليل ببو	١٩٩٩	

٩	إلياس مراد قاسم	١٩٨٤	مفرق حردان
١٠	أمجد خيرو حجي عادو	٢٠٠٣	
١١	أمين بركات رشو خلف	١٩٨٧	
١٢	أمين كورو خلف	١٩٦٧	
١٣	أمين نايف خليل ببو	٢٠١٤	
١٤	أنور خيرو حجي عادو	٢٠٠٤	
١٥	اياد حسين شمو حسين	٢٠٠٩	
١٦	ايدين حديث طلال خرتو	٢٠٠٤	
١٧	برجس سليمان مراد	١٩٧٥	مفرق حردان
١٨	بركات إلياس إلياس خضر	١٩٧٢	
١٩	بسام خلات سليمان مراد	٢٠٠٤	
٢٠	بشار قاسم حسين	١٩٣٤	مفرق حردان
٢١	بكداش سليمان خليل	١٩٩٨	
٣٢	بلال سعدو خيرو خديدا	١٩٩٩	
٢٣	بهجت خالد كورو	١٩٩٨	مفرق حردان
٢٤	تركي حسين شمو حسين	٢٠٠٣	
٢٥	جدعان سمير رشو بركات	٢٠٠٤	
٢٦	جلال سعدو خيرو خديدا	٢٠٠١	
٢٧	جمال خيرو حجي	١٩٨٩	مفرق حردان
٢٨	جهاد اسماعيل خلف	١٩٩٨	مفرق حردان

٢٩	حازم رشو قاسم	١٩٨٠	مفرق حردان
٣٠	حجي خلف عادو	١٩٥٠	مفرق حردان
٣١	حديث طلال خرتو فرج	١٩٨١	
٣٢	حسين شمو حسين تمو	١٩٦٩	
٣٣	حيدر خلف حمو	١٩٤٣	مفرق حردان
٣٤	خديدا بشار حسين قاسم	١٩٧٤	مفرق حردان
٣٥	خديدا طلال خرتو فرج	١٩٧٦	
٣٦	خضر حجي خضر خلف	١٩٧٩	
٣٧	خضر سليمان خليل بوبو	٢٠٠٢	
٣٨	خلات سليمان مراد	١٩٦٦	مفرق حردان
٣٩	خلف خيرو خديدا	١٩٧٩	
٤٠	خلف سالم خلف	١٩٩١	مفرق حردان
٤١	خلف شمو حسين	١٩٧٨	
٤٢	خلف شمو خضر	١٩٧٨	
٤٣	خلف كسو خضر بتوش	١٩٨٣	
٤٤	خليل داود خليل ببو	٢٠٠٧	
٤٥	خيرو حجي خلف	١٩٧٥	مفرق حردان
٤٦	خيرو خديدا رفو حمو	١٩٧٠	مفرق حردان
٤٧	داود خليل بوبو سينو	١٩٧٨	
٤٨	داود سالم خلف خضر	٢٠٠٥	

٤٩	داود سعيد طلال	٢٠١١	
٥٠	دلبرين سعيد خيرو خديدا	٢٠٠٦	
٥١	ربيد حديث طلال خرتو	٢٠١٣	
٥٢	رمزي داود خلف	٢٠١٠	
٥٣	رمزي داود خليل بوبو	١٩٩٩	
٥٤	روزا أمين بركات رشو	٢٠٠٤	
٥٥	ريان سعدو خيرو خديدا	٢٠٠١	
٥٦	ريزان خلف كسو	٢٠٠٦	
٥٧	ريوان إبراهيم قاسم	٢٠١١	
٥٨	زياد خلف كسو	٢٠٠٣	
٥٩	زيد خلف شمو حسين	٢٠١٣	
٦٠	زيدان حسين شمو	١٩٨٠	
٦١	زيدان خلف شمو حسين	٢٠٠٣	
٦٢	زيدان خلف كسو خضر	٢٠٠٢	
٦٣	زيدان خلف مراد	٢٠٠٣	
٦٤	سامي حسين شمو حسين	١٩٩٦	
٦٥	سبهان ميرزا خليل بوبو	٢٠٠٦	
٦٦	سعد سمير رشو بركات	١٩٩١	
٦٧	سعدو خيرو خديدا	١٩٧٤	مفرق حردان
٦٨	سعيد خيرو حجي	٢٠٠٣	مفرق حردان

٦٩	سعيد خيرو خديدا	١٩٨٦	مفرق حردان
٧٠	سعيد قاسم حيدر	١٩٨٢	
٧١	سفيان خليل بوبو سينو	٢٠٠١	
٧٢	سليم حسن خلف	١٩٩٣	مفرق حردان
٧٣	سليمان خليل بوبو	١٩٧٦	
٧٤	سليمان كمال خديدا خلف	١٩٧٩	مفرق حردان
٧٥	سيروان برجس سليمان	١٩٩٣	مفرق حردان
٧٦	سيروان سليمان بوبو	٢٠٠٢	
٧٧	سيف سعد سمير رشو	٢٠١٠	
٧٨	شهاب خلف شمو	٢٠٠٨	
٧٩	صباح بركات شمو أوسي	١٩٨٩	
٨٠	صدام خديدا طلال خرتو	٢٠٠٢	
٨١	صفوان برجس سليمان	١٩٩٦	مفرق حردان
٨٢	صكر سليمان خليل	١٩٩٣	
٨٣	صلاح خديدا طلال خرتو	٢٠٠١	
٨٤	صلاح خلات سليمان مراد	١٩٩٧	
٨٥	طارق عيدو قاسم	١٩٩٢	مفرق حردان
٨٦	علاء بركات إلياس	١٩٩٣	مفرق حردان
٨٧	علاء عيدو كورو	١٩٩٨	مفرق حردان
٨٨	علي حسين شمو حسين	١٩٩٠	

٨٩	علي قاسم حيدر	١٩٩٢	
٩٠	عيدو خرتو فرج عبدي	١٩٧٤	
٩١	عيدو خلف شمو وسي	١٩٨١	
٩٢	فائز علي خيرو	١٩٩٣	
٩٣	فراس علي خيرو خديدا	١٩٩٨	مفرق حردان
٩٤	فراس فيصل مراد	٢٠٠٦	
٩٥	فرزاد خديدا بشار قاسم	١٩٩٨	مفرق حردان
٩٦	فلاح سيدو خضر خديدا	١٩٨٣	
٩٧	فواز علي خيرو خديدا	١٩٩٨	
٩٨	فيصل بشار حسين قاسم	١٩٨١	مفرق حردان
٩٩	قاسم بشار حسين قاسم	١٩٧٧	مفرق حردان
١٠٠	قاسم حيدر خضر	١٩٥٤	مفرق حردان
١٠١	كاظم سعيد خيرو خديدا	٢٠٠٦	
١٠٢	كاميران سيدو قاسم	١٩٩٨	مفرق حردان
١٠٣	كمال خديدا خلف	١٩٤٥	مفرق حردان
١٠٤	كمال خيرو حجي	١٩٩١	مفرق حردان
١٠٥	لازم رشو قاسم	١٩٩٣	مفرق حردان
١٠٦	ليث عيدو خلف شمو	١٩٩٩	
١٠٧	مازن حسن قاسم	١٩٩٦	مفرق حردان
١٠٨	ماكين ميرزا خليل	٢٠٠٨	

١٠٩	ماهر اسماعيل خلف	١٩٨٨	مفرق حردان
١١٠	مجدل بشار حسين قاسم	١٩٩٤	مفرق حردان
١١١	محسن حسن خلف	١٩٨٨	مفرق حردان
١١٢	محسن قاسم حيدر	١٩٩٠	
١١٣	مروان اسماعيل سيدو	٢٠٠١	مفرق حردان
١١٤	ميرزا بركات شمو أوسي	١٩٨٨	مفرق حردان
١١٥	ميرزا خليل بوبو	١٩٧٢	
١١٦	ميرزا سليمان خليل بوبو	١٩٧٩	
١١٧	ميرزا مراد قاسم	١٩٨٩	مفرق حردان
١١٨	نايف قاسم جردو علو	١٩٧٢	
١١٩	نزار حسين شمو حسين	١٩٩٦	
١٢٠	نسرين سيدو خضر خديدا	١٩٧٧	
١٢١	نوري اسماعيل خلف خضر	١٩٩٤	
١٢٢	هادي بركات خلف	١٩٩٢	مفرق حردان

أسماء النساء.. العدد (١٧٠):

١- نازي درويش مشكو ١٩٦٥

٢- هدى بشار قاسم ١٩٩٤

٣- باسمة حجي كارس ١٩٧٥

٤- ملكة خديدة بشار ١٩٩٨

٥- جوليا خديدة بشار ٢٠٠١

٦- جاكلين خديدة بشار ٢٠٠٢

٧- أحلام بركات رشو ١٩٧٥

٨- شهناز خديدة طلال٢٠٠٢

٩- روزين حديث طلال ٢٠٠٠

١٠- نعام جردو سليمان ١٩٨٢

١١- اسمهان ميرزا خليل ٢٠٠٠

١٢- نارين ميرزا خليل٢٠٠١

١٣- جيان خلف كسو ٢٠٠١

١٤- عيشان الياس ١٩٨١

١٥- زيري خلف خرو ١٩٨١

١٦- بسمة عيدو خرتو ٢٠٠٠

١٧- نعام رشو قاسم الياس ١٩٩٥

١٨- هدية قاسم الياس ١٩٩٠

١٩- رامة سعدون مراد قاسم ٢٠٠٢

٢٠- رانيا سعدون مراد قاسم ٢٠٠١

٢١- روزين خالد مراد قاسم ٢٠٠٥

٢٢- زينة درويش جوكو ١٩٩٢

٢٣- توريشان درويش جكو ١٩٩٠

٢٤- خالدة مراد قاسم الياس ١٩٩٠

٢٥- الين سمو قاسم خضر ٢٠٠١

٢٦- سوزان حسن قاسم الياس ١٩٩٩

٢٧- عيدي خديدة خدر ١٩٦٤

٢٨- مارينا سليم مراد ١٩٨٨

٢٩- نورا اسماعيل خلف ١٩٩٦

٣٠- ريحان اسماعيل خلف ١٩٩٧

٣١- بيرهات اسماعيل خلف ٢٠٠٣

٣٢- زادي شرف بابير ١٩٩٠

٣٣- جليلة جلال اسماعيل خلف ٢٠١١

٣٤- شكرية خدر ١٩٦٤

٣٥- ابتسام أمين بركات ١٩٩٧

٣٦- روزا أمين بركات ١٩٩٩

٣٧- اثبات أمين بركات ٢٠٠٠

٣٨- وريفة أمين بركات ٢٠٠٢

٣٩- ليلى برجس سليمان ١٩٨٩

٤٠- نورا برجس سليمان ١٩٩٠

٤١- فين برجس سليمان ٢٠٠١

٤٢- خنسى خضر بيبو ١٩٧٥

٤٣- سهام حجي خديدة ١٩٩٦

٤٤- زينة خلات سليمان ١٩٩٢

٤٥- مركز عيدو رشو ١٩٧٥

٤٦- منال خلات سليمان ٢٠٠٠

٤٧- خالدة خلات سليمان ٢٠٠١

٤٨- بسمة خلات سليمان ٢٠٠٢

٤٩- مانيا سالم خلف ١٩٩٦

٥٠- رحيمة سالم خلف ٢٠٠١

٥١- غزال ناصر ١٩٨٧

٥٢- كافية سليمان آدي ٢٠٠٢

٥٣- صافية سليمان آدي ١٩٩٧

٥٤- تركو حسين شمو ١٩٨٥

٥٥- هوي شمو حسين ١٩٧٥

٥٦- شيرين خيرؤ خديدة ١٩٩٠

٥٧- لازمة خيرؤ خديدة ١٩٩٥

٥٨- زينة مطو حسين ١٩٩٨

٥٩- أرين خيرؤ خديدة ٢٠٠٠

٦٠- تركو حسين شمو ١٩٩٦

٦١- سامية حسين شمو ١٩٩٠

٦٢- شاري حجي خلف ١٩٦٥

٦٣- جيمان خليل خلف ٢٠٠١

٦٤- اليثة درويش شمو ١٩٩٧

٦٥- عمشة عيدو خلف ٢٠٠٠

٦٦- جازية بركات شمو ١٩٩٨

٦٧- ليلو سلو سلي ١٩٥٤

٦٨- نادية شفان رشو ٢٠٠٠

٦٩- شاري ميرزا بركات ٢٠٠٠

٧٠- مادلين ميرزا بركات ٢٠٠٢

٧١- روزا درويش شمو ١٩٩٨

٧٢- نهاد بركات شمو ١٩٩٧

٧٣- كريمة بركات شمو ١٩٩٩

٧٤- حياة سيدو بوبو ١٩٩٥

٧٥- رمزية داود خليل ١٩٩٨

٧٦- ذكرى داود خليل ١٩٩٩

٧٧- سلوى داود خليل ٢٠٠٠

٧٨- هاين داود خليل ٢٠٠١

٧٩- هزار مالو الياس اسكندر ١٩٨٥

٨٠- هدية نايف قاسم جردو علو١٩٩٧

٨١- نورهان نايف قاسم جردو علو٢٠٠٠

٨٢- نازدار نايف قاسم جردو علو٢٠٠١

٨٣- الهام بركات رشة ١٩٧٤

٨٤- هلبست أحمد نايف ٢٠١٢

٨٥- بهار قاسم الياس ادو ١٩٧٥

٨٦- هيفي حجي قاسم خضر ١٩٧٥

٨٧- عامرة اسماعيل سيدو ١٩٩٨

٨٨- الهام خيرؤ حجي خدر ١٩٩٥

٨٩- ليلى خيرؤ حجي خدر ١٩٩٩

٩٠- احلام خيرؤ حجي خدر ١٩٩٧

٩١- كوري خلف خديدة ١٩٩٠

٩٢- بياز الياس ١٩٩٧

٩٣- مارين خليل ١٩٩٠

٩٤- هيفاء خديدة قاسم ١٩٩٥

٩٥- هدى خديدة قاسم١٩٩٨

٩٦- خناف ميرزا قاسم ١٩٩٠

٩٧- فيان ميرزا قاسم١٩٩١

٩٨- سارو الياس خدر ٢٠٠٠

٩٩- ديانا سيدو خضر ١٩٩٧

١٠٠- جيهان سيدو خضر ١٩٩٩

١٠١- أنجيل بسام سيدو ٢٠٠٢

١٠٢- صابرين سيدو خضر ٢٠٠٠

١٠٣- نورى فلاح سيدو ٢٠٠٠

١٠٤- فادية فلاح سيدو ٢٠٠١

١٠٥- هناء ميرزا قاسم ١٩٩٠

١٠٦- هزو مراد ١٩٥٥

١٠٧- نسرين سيدو خدر ٢٠٠٠

١٠٨- أميرة أمين بركات ٢٠٠٠

١٠٩- ابراس أمين بركات ١٩٩٩

١١٠- دلفين أمين بركات ١٩٩٧

١١١- مروة محسن خدر ١٩٩٧

١١٢- خيال محسن خدر ١٩٩٠

١١٣- منهلة محسن خدر ٢٠٠٠

١١٤- اليز محسن خدر ٢٠٠١

١١٥- سامية بشار قاسم ١٩٩٠

١١٦- سامية سليمان كمال خديدة ٢٠٠٠

١١٧- هزار عنتر خلف ١٩٦٥

١١٨- خنسو حسن سيدو ١٩٥٥

١١٩- منجي داود يوسف خلف ١٩٥٥

١٢٠- مياز سمير رشو خلف ١٩٩٥

١٢١- منيرة سمير مرشو خلف ١٩٩٧

١٢٢- مهور سمير مرشو خلف ١٩٩٩

١٢٣- سلوى سليمان يوسف ١٩٨٥

١٢٤- ميان قرو نفسو خلف ١٩٥٤

١٢٥- كشي عطو بركات ١٩٦٥

١٢٦- ساطلين خالد جوكو ١٩٦٨

١٢٧- جاكلين خالد جوكو ١٩٨٥

١٢٨- وارفين خالد جوكو ١٩٩٩

١٢٩- مروة مروان الياس ٢٠٠٠

١٣٠- محبة مروان الياس ٢٠٠٢

١٣١- لقية بشار قاسم ١٩٩٩

١٣٢- فاطمة بركات رشو ١٩٦٥

١٣٣- سعدية سعيد طلال ١٩٩٦

١٣٤- صابرين طلال خرتو ١٩٧٥

١٣٥- هدى قاسم علي ١٩٧٧

١٣٦- هزار خيري طلال ٢٠٠٠

١٣٧- نازدار خيري طلال ٢٠٠١

١٣٨- غزال آدي خلف ١٩٨٥

١٣٩- نعام حيدر خدر ١٩٥٥

١٤٠- نضال خالد كورو ٢٠٠١

١٤١- عيدة ابراهيم برجس ١٩٧٦

١٤٢- فيروز خلف حسين ١٩٦٥

١٤٣- باسكال سعيد خيرو ١٩٩٧

١٤٤- روعة سعيد خيرو ٢٠٠٢

١٤٥- دنيا خلف خيرؤ ٢٠٠٠

١٤٦- رية خلف خيرؤ٢٠٠١

١٤٧- هوندا خلف خيرؤ ٢٠٠٢

١٤٨- مساس شموس يدو ١٩٩٠

١٤٩- خالدة خلف شمو ٢٠٠٢

١٥٠- عالية علي حسين ١٩٩٧

١٥١- وداد اسماعيل سيدو ٢٠٠٠

١٥٢- ليلى رشيد خيو ١٩٧٥

١٥٣- سعدية سعيد قاسم١٩٧٥

١٥٤- غزال اسماعيل خلف ١٩٧٧

١٥٥- دلال علي خيرؤ ٢٠٠٠

١٥٦- سلوى سالم خلف ١٩٩٧

١٥٧- نارو رشيد حبو ١٩٧٥

١٥٨- هنوف الياس بوبو ١٩٧٥

١٥٩- مادلين ميرزا خليل ١٩٩٦

١٦٠- اليزا علي خيرؤ ٢٠٠٢

١٦١- رونيا علي خيرؤ ١٩٩٥

١٦٢- جاكلين ميرزا خليل ١٩٩٦

١٦٣- سيفي جلو بوبو ١٩٦٥

١٦٤- نعيمة سليمان خليل ١٩٩٩

١٦٥- سعدة الياس بوبو ١٩٩٩

١٦٦- بشرى الياس بوبو ٢٠٠٢

١٦٧- لطيفة خلف جاسو ١٩٨٠

١٦٨- فائزة سعيد قاسم ٢٠٠٠

١٦٩- نفية بشار قاسم ١٩٨٨

١٧٠- سلوى سالم خلف ١٩٩٧

أسماء الأطفال وهم:

١- سهيلة خلف شمو ٢٠٠٣

٢- سعدية خلف شمو ٢٠٠٦

٣- شهناس ابراهيم قاسم ٢٠٠٤

٤- ريواس ابراهيم قاسم ٢٠٠٦

٥- زيدان خلف كسو ٢٠٠٠

٦- ريسان خلف كسو ٢٠٠٥

٧- بروان حسين ٢٠١٠

٨- عمار عيدو خرتو ٢٠٠٤

٩- خولى رشو خلف ٢٠٠٥

١٠- أردوان سليمان آدي ٢٠٠٣

١١- ويناس أمين بركات ٢٠٠٤

١٢- سهام خلف شمو ٢٠٠٤

١٣- كوهدار خيري طلال ٢٠٠٣

١٤- هانزادة خديدة بشار ٢٠٠٣

١٥- سامان فلاح سيدو ٢٠٠٤

١٦- ابدين حديث طلال ٢٠٠٤

١٧- جيلان خديدة بشار ٢٠٠٤

١٨- ليزا فيصل بشار ٢٠٠٤

١٩- رونيا فيصل بشار٢٠٠٥

٢٠- رنا فيصل بشار ٢٠٠٦

٢١- سميرة بشار قاسم ٢٠٠٦

٢٢- داود سعيد طلال ٢٠٠٤

٢٣- دلبرين سعيد خيرو ٢٠٠٤

٢٤- كاظم سعيد خيرو ٢٠٠٥

٢٥- دارين ميرزا خليل ٢٠٠٣

٢٦- سليمان خليل بوبو ٢٠٠٤

٢٧- فهمي الياس بوبو ٢٠٠٣

٢٨- هناء سليمان خليل ٢٠٠٣

٢٩- سهام سليمان خليل ٢٠٠٥

٣٠- سيروان اسماعيل خليل ٢٠٠٤

٣١- سامي اسماعيل خليل ٢٠٠٣

٣٢- سيمور اسماعيل خليل ٢٠٠٩

٣٣- روجية عيدو خرتو ٢٠٠٤

٣٤- جان سليمان آدي ٢٠٠٤

٣٥- ساهرة خليل خلف ٢٠٠٤

٣٦- دلين صباح بركات ٢٠٠٤

٣٧- ياسمين أحمد كمال ٢٠٠٧

٣٨- نازلين أحمد كمال ٢٠٠٨

٣٩- سارية مروان الياس ٢٠٠٣

٤٠- الأن أحمد سليمان ٢٠٠٦

٤١- آدو عيدو قاسم خضر ٢٠٠٥

٤٢- مادلين خالد جوكو ٢٠٠٦

٤٣- وارفين خالد جوكو ٢٠٠٨

٤٤- جادلين خالد جوكو ٢٠٠٩

٤٥- وليد خالد جوكو ٢٠١٠

٤٦- مروة محسن خضر ٢٠٠٤

٤٧- اردوان محسن خضر ٢٠٠٦

٤٨- الند محسن خدر ٢٠١٤

٤٩- خيال محسن خضر ٢٠٠٨

٥٠- منتهى محسن خضر ٢٠١٢

٥١- امير فيصل شرف ٢٠١٣

٥٢- مروة مروان الياس ٢٠١٠

٥٣- مارية مروان الياس ٢٠١٢

٥٤- مينا مروان الياس ٢٠١٣

٥٥- اردوان محسن خدر٢٠٠٦

الناجي من المذبحة/باسم قاسم حيدر الذي فقد جميع أفراد عائلته المكونة من (١٨) شخصاً.

وهذه قائمة باسماء الدواعش الذين قاموا بمجزرة مفرق حردان (هذا أكده لنا عيدو خديدة سبيل، كلش عيدو، اسماعيل قاسم الحرداني):

١- ناجي عبدالرحمن محمد

٢- محمد عبدالرحمن محمد

٣- فرحان عبدالرحمن محمد

٤- زهير عبدالرحمن محمد

٥- سهيل عبدالرحمن محمد

٦- كريم عبدالرحمن محمد

٧- غازي غازي محمد سعيد

٨- بهجت غازي محمد سعيد

٩- فيصل محمد سعيد

١٠- علي اسعد محمد سعيد

١١- أحمد فيصل محمد سعيد (كان سائق الشفل عندما دفنوا هؤلاء المغدورين في المفرق)

١٢- حواس محمد بشير خضر/له صورة مع أبي بكر البغدادي في الموصل.

١٣- عادل محمد بشير خضر

١٤- ماهر محمد بشير خضر

١٥- شعيب محمد بشير خضر

١٦- عباس صادق محمد بشير

١٧- ماهر فرحان عبدالرحمن

أعلاه جميعهم تركمانيون من قرية (خدر امين)

١٨- خالد مرعي مجبل/تل شورة ربيعة/بعاج

١٩- عناد معيوف/تل شورة ربيعة/بعاج

٢٠- عدنان مضحي فرج/تل شورة ربيعة/بعاج

٢١- حسين عواد فرج تل شورة ربيعة/بعاج

٢٢- ادريس مضحي فرج تل شورة ربيعة/بعاج

٢٣- نجمي مضحي فرج تل شورة ربيعة/بعاج

٢٤- عبدالله حسين علي الجحيشي/امير/طر شبك سنوني

٢٥- محمد جاسم حنوش الملقب أبي ملكة/امير/من قرية كولات سنجار

٢٦- فليح حسن صالح الجحيشي/من قرية طر شبك سنوني

٢٧- خالد سعيد شيخ دخيل الحرداني - ايزيدي - أصبح أميراً لدى تنظيم الدولة الإسلامية، تلقينا خبر مقتله بقصف الطائرات في نهاية سنة ٢٠١٤، لكن لم يتأكد لنا الخبر من صحته.

مجزرة الزليلية

تحدث لنا المقاتل: عفدي نواف هسكاني من تل بنات ١٩٦٨ قائلاً: بدأ هجوم الدواعش على مجمع تل بنات في الساعة الثانية والنصف بتاريخ ٢٠١٤/٨/٣ ليلاً. والرجال توجهوا إلى السواتر الترابية، علماً ان قوات البيشمركة كانت موجودة على السواتر. الدواعش كانوا مسيطرين على القرية العربية (خيلو) التي تبعد مسافة (٥٠٠)م عن السواتر المحاطة بمجمع تل بنات. كانت هناك ربية (كولجي) بيننا وبين القرية العربية (عين الغزالة).

حينما اشتدت المعركة حاول أهالي المجمع الخروج منه. الربية كانت بإمرة الرائد البطل (ديندار دوسكي) الذي قتل فيما بعد في جبل شنكال (رحمه الله). حاول الحصول على امدادات عسكرية لكنها تأخرت فأمر مقاتليه بالانسحاب. وهو آخر شخص انسحب من السواتر والدواعش يرمون عليه؛ وأنا أيضاً رجعت من السواتر إلى البيت.

كنا نمتلك ثلاث سيارات الأولى حملوها بالمواد، والثانية حملوها بالأفراد لكنها لم تستوعب الجميع، والثالثة كانت سيارة دبل قمارة موديل حديث نوع (تويوتا) فقدنا مفاتيح التشغيل. بحثنا عنها سريعاً لكننا لم نعثر عليها، طلبت من أبنائي تشغيلها بربط الأسلاك (جطل) بعد تشغيلها قفل المقود.

في هذه الأثناء جاء ابن أختي وقال: وصلت قوات داعش إلى المجمع عن طريق قرية خيلو غربا. وعلى وجه السرعة أفرغنا السيارة الأخرى من المواد وخرجنا بها. وحينما وصلنا إلى دار مدير الناحية أشار لي صاحب سيارة بأن الدواعش بالقرب منا فرجعت ثانية. سرت بين الأفرع وعند مزرعة (حجي) كان بيننا فرعان فقط وحتى وصلنا إلى قريتنا (الزليلية) في بداية الجبل جنوباً.

كان يوجد فيها نحو (٣) ثلاثة الآف شخص وأكثرهم من أهل تل بنات. قمنا بتشغيل البئرين لسد حاجات الناس من الماء. كان منظراً رهيباً بكاء النساء والأطفال والناس لا يعلمون بمصيرهم المجهول. قلت لهم من الأفضل أن يلجأ الجميع

إلى قمة الجبل؛ لأن الدواعش يستطيعون الوصول إلينا بسياراتهم وعندها لا يرحمونا.

نحن كعائلة ذهبنا شمالاً عند (بئر الزليلية - غزيرة المياه) التي تبعد مسافة عن القرية. أما بقية الناس فبقوا في القرية، وكان أكثرهم من عشيرة العزاوية من مجمع تل بنات بإمرة (صالح قاسم - أبي طارق). هؤلاء رفعوا رايات بيضاء في مدخل وادي الزليلية بعد أن اتصلوا ببعض من معارفهم. فحينما رأت قوات داعش تلك الرايات توجهوا إليهم. وقبل وصولهم نادوا أحدهم وقالوا له: بلّغ الجميع ان لا خوف عليكم عودوا إلى دياركم، ولن يؤذيكم أحد.

ستة أشخاص وكان مسؤولهم تونسي الجنسية، طلبوا من رئيس العشيرة أن يعودوا إلى تل بنات. في هذه الأثناء كان أحد مقاتلي داعش يلعب بسلاحه عن طريق الخطأ أصاب نفسه بطلقتين فانشغلوا به، فقال لهم التونسي: أبقوا هنا كي استحصل لكم على الموافقة الرسمية.

طلبت من مجموعة من شبابنا بالتوجه نحو قرية الزليلية كي نستطلع أخبارهم. والتقيت بالسيد صالح قاسم وقلت له: من الأفضل التوجه نحو الأعلى ولا تأمن الدواعش بعد أن أخبرني عن استحصال الموافقة بالعودة إلى المجمع، فرد قائلاً: لا أحد يتعرض لنا.

بقيت عندهم في القرية وجهزت الأبار الارتوازية بالزيت السائل (كازوايل). تناولت العشاء مع أبي طارق، ثم طلبت منه بان نتسلق الجبل لكنه رفض وقال: أبق معي هذه الليلة، لأن قلبي غير مطمئن وعدنا إلى القراج وهي تبعد كيلومتر عن القرية. إذ لا تستطيع سيارات الدواعش الوصول اليها. وجاء معنا مجموعة كبيرة من العوائل، ووزعت نقاط الحراسات على الشباب.

في الصباح اليوم التالي ٢٠١٤/٨/٤ جاءت قوة من الدواعش اليهم وقالوا لهم: أين الناس الذين كانوا بأعداد هائلة هنا يوم أمس. فرد عليهم أحد الأشخاص أنهم في الأعلى منا بمسافة كيلومتر. فجاؤوا إلينا وكان الوقت الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

أخبرني ابني (فلاح) وهو يحمل سلاح بي كي سي بان الدواعش قد قدموا إلينا كانوا (سبعة أشخاص)، فقلت له: إرمِ عليهم ولا تدعهم يقتربون منا. تهيأ للرمي عليهم، كان معهم أحد الإيزيدية منعه وقال هؤلاء يودون التفاوض. وإذا قتلتم هؤلاء فإن عوائلنا في القرية تحت رحمتهم. فتجنبنا قتالهم وصعدنا بمسافة عند بئر (كتي).

قلت للجميع من منكم ضمن ملاك وزارة الداخلية والدفاع والبيشمركة وصفوف الاحزاب؟ عليه الالتجاء إلى قمة الجبل؛ لأن أسماءكم مدونة في الحاسوب والدواعش قد استولوا على جميع سجلات وكومبيوترات الدوائر والوحدات العسكرية والحزبية. أكثر من خمسمائة شاب تسلقوا الجبل.

في المساء أخبرني ابني بان شابا يأتي من خلال الوادي وهو ذو لباس ابيض، فقلت له: ناديه كي يأتي إلينا، وقبل وصوله وقع على الأرض فركضنا إليه، وسقيناه قليلاً من الماء وغسلنا وجهه، فعاد (حسين خلف شمكا) إلى وعيه وقال: الدواعش جمعوا الناس في قرية الزليلية وعزلوا الرجال عن النساء والأطفال. وأخذونا الرجال على شكل وجبات كانت وجبتنا (٢٢) رجلاً وتم رمينا بالقرب من المعبر المائي لشارع الزليلية عند قرية (باجس)، وخرجت من بين الجثث بعد أن أدركت بأنهم ركبوا سياراتهم وذهبوا، وقتل اثنان من أبنائي.

تحدث لي السيد (ساير حجي الهسكاني مواليد ١٩٥٥ من سكنة مجمع تل بنات عن ما حدث في الزليلية قائلاً: واصلنا الهرب من مجمع تل بنات الى أن صعدنا إلى تل قرب الجبل وكان عددنا كبيراً جداً حيث لم يكن الماء يكفينا. إذ كان عددنا يقدر بالالآف وكنا نشعر بالجوع أيضاً. ولم نكن قد جلبنا الطعام والشراب معنا؛ لذا قررنا أن ينزل الرجال لتقصي الأخبار وجلب المؤونة.

تركنا النساء والأطفال في الجبل. ذهبنا إلى خيمة للمختار (صالح قاسم) قرب قرية (زليلية) وسألناه عن الوضع فقال: إن للدواعش مطلبين وهما ان نسلم السلاح ونعتنق الإسلام، فوافق من كان يجلس هناك على ذلك ولكني غضبت

وخرجت من هناك إلى قرية زليلية وإذا بها قد خلت من سكانها إلا ابن عمٍ لي وهو (درويش نواف) فسألني ماذا تريد ؟ لنهرب فداعش قادم الينا. في هذه الأثناء جاءت أربع فتيات وحالتهن يرثى لها فقال لي ابن عمي: خذهن معك فأخبرتني إحداهن وهي الوحيدة القادرة على الكلام؛ لأن الباقيات أوشكنا على الهلاك من العطش والتعب والخوف وقالت: يا عم نحن دخيلات عليك، فطلبت منهن الصعود إلى السيارة. كنت أحمل (٥) قناني بلاستيكية للماء سعة لتر. شربنّ الماء، فما أكملن شربهن حتى صرخت إحداهن يا عم ها هم الدواعش قد جاؤوا وسيلقون القبض علينا. أسرعت بالسيارة بالسرعة الفائقة وصعد معي ابن عمي أيضاً وأطلقوا علينا العيارات النارية وكانت سياراتهم حديثة ومزودة بالرباعيات وبمجموعة من المسلحين. كان هناك طريق بين القرية والمقبرة، قطعها الدواعش، فحاولت أن أخرج من القرية لم يكن أمامي الا السير في الأراضي الزراعية المحصودة. ونتيجة للسرعة خلفت ورائي عاصفة ترابية بحيث لا يستطيعون رؤية سيارتي من التراب الصاعد إلى السماء. وصلت إلى الوادي القريب من الجبل شاهدت سيارة معطلة في الوادي. فأطفأت سيارتي ونزلت منها كي ازيلها عن الطريق. في هذه الأثناء وصلت إلينا إحدى الهمرات فهربت الفتيات الأربعة وابن عمي وبدأوا بالرمي علينا. فلم أستطع الهرب ووصلوا إلي وأرادوا قتلي لكن منعهم شخص ايزيدي من عشيرة العزاوية كانوا قد ألقوا القبض عليه سابقاً فقال لهم الرجل قد سلم نفسه لكم ونحن الآن تحت حماية الدولة الإسلامية.

بعد ذلك ذهب اثنان منهم إلى الوادي وأرادوا كسر زجاجات سيارتي وقالوا سوف نقتلك؛ لأنك هربت من قوات الدولة الإسلامية. حملت قناني الماء وكانت مثقوبة بالعيارات النارية ولم يبق بها الا القليل من الماء. ثم عادوا إلى خيمة (صالح قاسم) قرب قرية (زليلية)، فرأيت مجموعة من الدواعش يشهرون بنادقهم نحو السيد صالح ووجهاء القرية. وطلبوا من الحضور بتسليم الموبايل والأسلحة تم تكديس كومة من الأسلحة وحينما سلمنا الموبايل يكسرونه باقدامهم بينما حملوا

البنادق في السيارة. وأنا واقف وراء الخيمة واراقبهم وكان هناك أعداد كبيرة من الإيزيدية. السيد (سعد حمد متو) كان يتواجد هناك أيضاً ناديته فجاء وقلت له ما رأيك ؟ فرد قائلاً: لا أرى خيراً. اما السيد صالح تصور بأنهم كنظام البعث يسلم لهم ثم يطلق سراحهم. بينما سعد كان يعرف أحدهم إذ كان رفيقاً بعثياً سابقاً فأشار له هل هؤلاء هم بعثيون من جماعتنا ؟ فأشار له باليد كلا، فقال لي: هؤلاء القوم المساكين أصبحوا في خطر هؤلاء مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية المتطرفة لن يرحموا أحدا، أما صالح قاسم فقد صدق من هؤلاء وسلم نفسه اليهم ولحد الآن مصيره ومصير رجاله مجهولاً.

قال السيد حجي قاسم شهواني: يوم ٢٠١٤/٨/٢ كنا في مضيف (صالح قاسم) رئيس عشيرة العزاوية كل من (حجي صالح الشهواني، كنعان أحمد، صالح قاسم حسين، جكان خلف، حيدر قاسم رشو ...الخ) اتصل السيد صالح عبر الموبايل بكل من (عبدالموجود جارالله، وعبد علي سويلح رئيس قرية خيلو) عن سبب استهدافهم لمجمع تل بنات بقذائف الهاون فلم يكتفوا بل هددوهم قائلين: (نحن المتيوتة سوف نمسحكم من الأرض)، والدولة الإسلامية قادمة لتمحو الديانة الإيزيدية عن بكرة أبيها؛ لأنكم كفرة ولإيوائكم المسلمين الوثنيين (الشيعة). وفي القريب العاجل سوف نبيد الإيزيدية الكفرة والشيعة الوثنيين الذين ارتدوا عن الإسلام.

الناجية (م. ق. ح ١٩٩٦)، من قصبة تل بنات عن مأساتها قالت: أخذوا من أبناء عشيرتي العزاوية (١٥٠) رجلاً من الزليلية وما زال مصيرهم مجهولاً.

هربنا من تل بنات إلى الزليلية في ٢٠١٤/٨/٣ وهناك جمعوا الأسلحة وفي اليوم الثاني جمعوا الناس. وكان مختار القرية مع عشيرته العزاوية وكنت مع أهلي. في اليوم الأول أكثر أبناء العشيرة هربوا إلى الجبل بينما نحن مكثنا إلى اليوم الثاني. وفي الصباح قالوا لنا الرجال حضروا الطعام كي نتجه إلى الجبل أيضاً تأخرنا في إعداد الطعام. وبعد أن تناولنا أردنا التسلق نحو قمة الجبل.

في هذه الأثناء داهمتنا قوة داعشية فعزلوا الرجال عن العوائل في الساعة الثانية من بعد الظهر من يوم ٢٠١٤/٨/٤. وقالوا سنأخذهم إلى خلف القاعة كي يؤدوا شهادتهم بدخولهم في الإسلام. لم نراهم بعد ذلك ومازال مصيرهم مجهولاً وعددهم ما يقارب (١٥٠) رجلاً. وبينهم مختار العشيرة (صالح قاسم العزاوي).

في الساعة الثامنة مساءً أخذونا إلى مدينة شنكال ثم تلعفر. وبعد ذلك إلى سجن بادوش، وبعد فترة تم قصف السجن نقلونا ثانية إلى تلعفر وانقطعنا عن أمهاتنا وإلى الآن لم أرَ أمي وهي في تلعفر بينما والدي وشقيقي ما زال مصيرهم مجهولاً منذ يوم الزليلية.

أخذونا نحن الفتيات إلى الموصل وبعد فترة نقلونا نحن (٤٠٠) فتاة من الموصل، (٢٠٠) فتاة إلى البعاج وكنت من ضمنهن و(٢٠٠) فتاة إلى سورية.

مكثنا في مدرسة البعاج مدة ثم تم توزيعنا نحن (١٤) فتاة إلى قرية كرزرك الإيزيدية. أهدوا كل فتاة إلى مقاتل هناك ولكن بقيت مع فتاة أخرى من ذوات الاعمار الصغيرة (١٣-١٤ سنة) إذ نقلونا إلى قرية رمبوسي. كانت هناك مجموعة من الفتيات الايزيديات أيضاً قلن لنا: سيتم ارسالكن إلى سورية، تشاورنا فيما بيننا كي نهرب قبل أن يأخذونا إلى سورية وكانت واحدة من أهل (كوجو) وأخرى من قرية (علي غزالة) والبقية من تل بنات.

تحدث السيد (حسين علي قاسم العزاوي/مواليد ١٩٧٠) رئيس عشيرة العزاوية الإيزيدية حالياً (بعد فقدان عمه صالح قاسم) عن مأساة الزليلية قائلاً: كانت لدينا حراسات دائمية في قرية تل بنات، وفي يوم ٢٠١٤/٨/٢ اتصل عمي رئيس العشيرة (صالح قاسم)، ووجهاء العشيرة بشيوخ العرب في قرية خيلو عن أسباب وصول رمي القذائف إلينا من اراضيهم. أكدوا بأن رجال تنظيم داعش هم من يقومون بالرمي وهم لا قدرة لهم على تنظيم داعش بمنعهم وأكثرهم من أهل تلعفر؛ وقالوا: أرجو ان تتفهموا وضعنا.

في يوم ٢٠١٤/٨/٣ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل حدثت معركة بين قرية عين الغزال وتل قصب وخاصة في ربية (الكولجي). وكنا نخاف من قرى العرب الذين كانوا في الشرق مثل (كسر، مزرعة عماش، مزرعة حروش، محل) ولم يكن أمامنا الا الجزء الشمالي. وأعلمونا بعد ذلك بان مركز مدينة شنكال أصبحت بيد الدواعش، هرب الأهالي من المنطقة نحو مهركا وقنى والزليلية.

وصلنا الزليلية الساعة التاسعة والنصف، وكان الوضع غير مستقر، وإلى الساعة العاشرة والنصف الناس في ذهاب وإياب إلى قمة الجبل، وبعض الناس عادوا إلى قراهم. ضعف شبكة الاتصالات (كورك) سبب لنا مشكلات في عدم التواصل مع الآخرين؛ والعوائل كانت في حالة يرثى لها من الخوف والعطش.

في الساعة الحادية عشرة صباحاً جاء إلينا الدواعش وتحدثوا مع (سعد حمد أبي سيف - مدرس اللغة العربية) وأبلغوه بضرورة عودة العوائل إلى ديارهم؛ لأن القرى (وردية، الحاتمية - كوجو) باقية ونحن في الدولة الإسلامية لا نعادي أحداً. تأخرنا عن صعود الجبل؛ لأن بعضهم أكد بانه ستأتي قوات من الشمال وتحرر شنكال.

ومن الناس مَنْ قال ما دام هناك قرى باقية ولم يمسهم أحد بأذى فلابد من العودة، وآخرون قالوا بأن المناطق الشمالية قد سقطت. النساء كنّ يصرخن بعدم مقاتلة الدواعش؛ لأنهم لا يرحمون العوائل فيما بعد. فقال عمي (صالح قاسم) بعدم الرمي على الدواعش؛ لأن وادي الزليلية قد امتلأت بالعوائل من كافة المجمعات.

في الساعة الثانية عشرة ظهراً جاءت قوة أخرى من الدواعش. هرب الناس نحو الجبل وبدأ الصراخ والعويل بين الموجودين. كانوا خمسة أشخاص فقط؛ لكن سيارات الهمر كانت بمسافة غير بعيدة عنهم. أكدوا لنا بأنهم يبحثون عن (التركمان الشيعة). طلب من الجميع بالعودة إلى المجمعات وقالوا سوف نذهب إلى أميرنا في تلعفر ونعلمه ثم نعود اليكم أو نتصل بكم عبر الموبايل لغرض اعادتكم إلى قراكم. وطلب من (سعد حمد) رقم موبايله وقالوا له سنتصل بك. ونخبرك عن موعد وكيفية العودة إلى المجمعات. جمعوا مجموعة من الأسلحة ونهبوها. سعد طلب من ابنه برفع راية بيضاء فوق التل.

عصر ذاك اليوم ذهبنا إلى قرية الزليلية في دار عفدي نواف الهسكاني. حيث تناولنا الطعام وشغلوا الآبار الارتوازية لأن العوائل كانت بحاجة إلى الماء في شهر آب. عفدي صعد إلى الجبل وبقي عمي صالح مع الكثير من المواطنين هناك.وبعدها طلبت من عمي (صالح قاسم وابنه طارق) أن يتسلقا الجبل عند الفجر مع عدم التأخير وذهبت حينها إلى بعض الدور فوق الزليلية (بين الزليلية وبئر كوتي).

في الليل بدأت الاتصالات بين العشائر الإيزيدية منهم من قال لابد من العودة إلى الديار. وماذا نفعل في الجبل؟ الناس ستموت جوعاً وعطشاً. ولم نكن نعلم بان في مزار شرف الدين هناك آبار ارتوازية تعمل ليلاً نهاراً. وآراء أخرى أكدت بعدم العودة إلى المجمعات تحت راية تنظيم داعش لأنه لا يرحم أحداً؛ الكثير من هؤلاء في الزليلية صعدوا الجبل، وبقي القليل منهم.

في الصباح ذهبت إلى عمي فرأيته عند الوادي واضعاً يده تحت خده ويتأمل. طلبت منه بركوب الساحبة (الجرار). في هذه الأثناء طلب مني صديقي (شيخ مرزا) بالصمود لمدة يومين؛ لأن هناك قوة ستأتي من أربيل لتحرير شنكال.

في الصباح قدمت أربع سيارات للدواعش إلى الزليلية، فقلت للسيدين (جكان وعفريت) لنذهب إلى عمي صالح. مكثنا أربع ساعات نتابع تحرك عجلات العدو. ثم جاءت سيارة خامسة، وذهبت ثلاث سيارات وبقيت سيارتان كنا نعتقد بأنهم ينقلون الناس إلى مركز شنكال. ثم جاءت سيارتان وأصبح العدد أربع سيارات ولم تمر فترة عادت جميع السيارات الأربعة إلى مركز شنكال، ثم صعدنا إلى بئر كتي.

في هذه الأثناء اتصل شخص بالسيد (جكان) قائلاً: هل صحيح هذا الخبر إذ يقول الناس بانه تم القبض على جكان مع صالح قاسم وابنه طارق ومجموعة كبيرة من الناس. فرد عليه: يبدو انه شقيقي عفان لأنه يشبهني.

وأضاف المتصل: حينما جاء الدواعش إلى الزليلية حاولوا التعدي على كبار السن والمعاقين بإسماعهم كلمات بذيئة عن الديانة الإيزيدية فذهب اليهم (صالح قاسم) وبمعية عفان وابنه طارق وقالا لهم: ماذا تريدون من هؤلاء المعاقين؟ فألقوا القبض عليه ومن معه.

ثم واصلنا التسلق إلى أن وصلنا إلى (بيرى اورا)، وقال لنا شخص بان (حسين خلف شمكا) قد نجا من المجزرة ولكننا لا نعلم عن مصير مفقودينا إلى يومنا هذا. ونحن متفائلون بأنهم أحياء وسيعودون إن شاء الله.

الناجي من مجزرة الزليلية/ حسين علي العزاوي، تحدث إلينا قائلاً: بتنا في الزليلية ودخلنا داراً مكثنا فيها إلى اليوم التالي ثم جاء الدواعش، وحاصرونا من الساعة التاسعة صباحاً إلى العصر. عزلوا الرجال عن النساء والأطفال وأخذوا الرجال وكانوا نحو (٨٠) شخصاً على شكل وجبات. سبقتني المجموعة الأولى وكانت فيها شقيقي وأبنائي ورئيس العشيرة صالح قاسم وابنه الصحفي (طارق صالح) وعددهم نحو (٤٠) شخصاً ومازال مصيرهم مجهولاً. وأخذوني في المجموعة الثانية وفي الطريق أبلغونا سيتم سجننا لمدة سنة في تلعفر لكونكم على ديانة الكفر. وبالقرب من المعبر المائي لشارع قرية الزليلية العام عند الوادي الممتد إلى المعبر بمسافة ٢٠٠م رأيت مجموعة من الجثث مرمية في الوادي جميعهم رجال.

وصلنا إلى معبر قرية (باجس) وأنزلونا من السيارات وبدأ (٣٠) داعشياً بالرمي علينا. بعد ربع ساعة قمت من تحت الجثث، لم أسمع صوتهم فخرجت. وحينما رفعت جثة عني تبين أنه جثة ابني.. صرخت وصرخت لا الأرض ولا السماء أنجدتني، قبلت وجنتيه واعتقدت اني في حلم. ودعت الجميع بالبكاء، كان الجميع من أقربائي.

بعد المشي بمسافة رأيت أنهم حملوا آخر مجموعة جميعهم كانوا من كبار السن يقدر عددهم نحو (١٨) شخصاً. فاتجهت نحو قرية باجس وكان فيها نحو (٥٠٠) رجل مسلح (مسلمون على المذهب الشيعي). استقبلوني وغسلت وجهي من الدماء وشربت الماء وبعد استراحة قصيرة اتجهت نحو الجبل. رأيت في الطريق أنهم قد حملوا كافة العوائل من النساء والأطفال بالسيارات على شكل مجموعتين. وتبين فيما بعد أنهم حملوا كبار السن في المجموعة الثالثة إلى شنكال ثم إلى تلعفر ومازالوا هناك.

قبل وصولي إلى نقطة الأمان وقعت على الأرض استقبلني السيد عفدي نواف هسكاني.

حسب بعض المعلومات التي وردت إلينا حينما كنا هناك ان بعض الخيرين دفنوا هؤلاء المغدورين في مقبرتين جماعية الأولى عند مزرعة طارق صالح، والثانية في (كرى كەجكى).

ضحايا مجزرة باجس:-

١- كريم حسين خلف ١٩٩٧
٢- صالح حسن تمر ١٩٦٦
٣- ابن صالح حسن تمر ١٩٩٨
٤- ميرزا داود خلف ١٩٥٠
٥- جاعد سينو خلف ١٩٩٠
٦- فاضل سليمان ابراهيم ١٩٦٩
٧- خلف صالح برو ١٩٥٠
٨- مالو حمد تمر ١٩٦٩
٩- أمير فيصل راوي ١٩٩٦
١٠- ابن حيمداي ١٩٩٧
١١- سليمان حسن ١٩٥٠

يقول الناجي من المجزرة حسين خلف كان أميرهم سعودي الجنسية يدعى (أبو حيدر) واثنان تونسيان، سوري واحد، وشخص من ناحية حمام العليل جنوب الموصل، وتحدثوا معنا لمدة ثلاث ساعات. وقالوا لنا بأنهم يودون إرسالنا إلى منطقة آمنة.

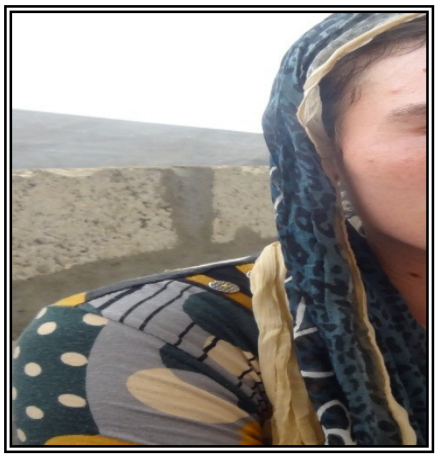

تحدثت لنا الناجية (ن. خ. خ) قائلةً: مكثنا في الجبل يوم ٢٠١٤/٨/٣ ثم عدنا إلى الزليلية يوم ٢٠١٤/٨/٤، كل خمس دقائق كانوا يقولون جاء الدواعش. بعد منتصف النهار تسلقنا الجبل مرة أخرى عبر الوديان ولم نرَ الا الدواعش قد طوقونا في إحدى الوديان شمال الزليلية. وألقي القبض علينا كنا نحو (١٥٠) شخصاً وقالوا لا تخافوا. أما الذين سبقونا وعبروا الوادي فأنقذوا انفسهم بالرغم من الرمي عليهم بالعيارات النارية. أخذونا إلى الزليلية وأصبح عددنا أكثر من (٢٥٠) شخصاً. عزلوا الرجال عن النساء وأخذوهم بواسطة السيارات وعددهم نحو (١٥٠) شخصاً. وكان من بينهم شقيقي (نحن ثماني شقيقات وهو الشقيق الوحيد لنا).

ثم جاءت الطائرات تجوبوا المنطقة وتحوموا حولنا فاتصلت بشقيقاتي وأخبرتهن باني مع شقيقي أصبحنا في قبضة داعش. في هذه الأثناء جاء داعشي وأخذ الموبايل مني قائلاً: انت اتصلت بالطائرة !!!

أقسمت له باني لم يكن لي اتصال مع الطائرة، لكنهم لم يصدقوني وطلبوا مني بالوقوف خارجاً. وقالوا ستكون عقوبتك إما النحر أو الحرق بالنار. لكن بعد ساعة من الوقوف أدخلوني مع الناس ونقلونا إلى مركز لالش شنكال الثقافي ثم إلى مدرسة في تلعفر ولمدة ثلاثة أيام بدون أكل وشرب. ثم نقلونا إلى الموصل مكثنا خمسة أيام (كنا ٣٥٠ فتاة ونساء متزوجات). جاء أمير داعشي يوم ٢٠١٤/٨/١٢ واختار مجموعة منا (الجميلات) وأدخلنا في غرفة خاصة. طلب منا بتلاوة الشهادة والدخول في الإسلام. فرفضنا. ثم قال: من ترفض سنقتلها والأن من ترفض عليها الوقوف ومن تريد ان تدخل لتبقى جالسة ونتلوا عليها الشهادة. فنهض الجميع وقلن: نريد الموت، قام الأمير بضربنا، ثم دخل مسلحاً وطلب من

الأمير الاستاذان بقتل الكافرات اللواتي يرفضن الإسلام. ثم اختار الأمير خمسة وقال: هذه حصتي واقتادهن معه. في اليوم التالي نقلونا إلى سجن بادوش، مكثنا فيه تسعة أيام. ثم إلى تلعفر ثم نقلونا نحن الفتيات إلى سورية وفي الطريق اتفقنا جميعاً بالهجوم على السائق كي تنقلب السيارة فنموت جميعاً، لكن الارتال العسكرية كانت بيننا وبمسافة قصيرة وتسير المركبات ببطء. فشلت محاولتنا وأدخلونا في بناية في الرقة محيطة بالمياه.

في اليوم الثاني قالوا: من منكن لا تدخل في الإسلام سنقتلها. دب الفرح بين الفتيات حينما سمعن بالقتل وطلبوا من الحراس بتنفيذ العملية فوراً كي نتخلص من العذاب.

في كل يوم كانوا يأخذون مجموعة منا. وفي اليوم الرابع أخذوني إلى دار ثم تم بيعي لمرات عديدة، وأخيراً في دار أمير لهم من أهل سورية.

في البداية حينما اشتراني شخص عذبني بالضرب المبرح لمدة تسعة أيام ولم يستطع النيل من كرامتي. وفي اليوم التاسع استعمل التعذيب الكهربائي، واليوم العاشر بدأ يضربني بالسوط من المساء إلى الفجر.

وفي إحدى المرات جاء الداعشي الذي كنت في داره ورآني نائمة ولم أقم للصلاة فبللني بماء جامد ثم ربطني تحت المطر خارج البيت، وتم تعذيبي لمرات ومرات.

بهطول الدموع والبكاء لم تستطع إكمال قصتها المأساوية، بل ختمت: ونجوت بعد دفع مبلغ قدره (٢٠٠٠٠)عشرون الف دولار إلى المهربين .

رأيت ثياب ابني في مقبرة جماعية

حجي شفان جردو من منطقة دوهولا، في البداية كنت في ئاديكا بالجبل. نزلنا مع الناس الذي فروا في الرابع من شهر آب. وصلنا بين دوكرى ودوهلا. هناك اعتقلونا، كنا نحو أربعين سيارة. أخذونا مباشرة إلى سنوني، من هناك أخذونا إلى خانى، وكان هناك معسكر بالقرب من خاني وضعونا فيه. سمعنا هناك أصوات الطائرات، فقاموا بنقلنا إلى شلو.

هناك في سيطرة شلو قاموا بتفريق الرجال والنساء، أدخلونا السيارات وأخذونا إلى شنكال. كنا سبعة عشر رجلا بعدما حاول أثنان أو ثلاثة أشخاص الفرار. قاموا بشدنا بالحبال، ونقلنا إلى تلعفر. بعد ثلاثة عشر يوماً من الاعتقال في مركز تلعفر، أخذونا إلى إحدى القرى التابعة لتلعفر. وهي قرية كسر المحراب، مكثنا هناك تقريبا لخمسة أشهر.

خلال وجودي هناك رأيتهم قاموا بقتل رجل لأنه حاول الهروب. يدعى (قاسم حسن ئافدل). وهو من أهالي مدينة شنكال. بعد خمسة أشهر أخذونا إلى الموصل. هناك قاموا بتفتيشنا وأخذوا كل شيء منا من مال وغيره. قضينا أكثر من عشرين يوماً هناك فقاموا بإرجاعنا إلى حي الخضراء بقضاء تلعفر. هربنا منهم في ٢٠١٥/٤/٢١، كنا قرابة ثلاثين شخصاً تمكنا من الوصول إلى مناطق سيطرة البيشمركة.

ابني خديدا البالغ ثمانية عشر عاما كان معنا في البداية، حتى وصلنا إلى شلو، هناك قاموا بتفريقنا وهو ركب سيارات أخرى. عندما وصلنا إلى نفوس شنكال سألت صديقاً لي كان هناك قال بأنه نجا من أيديهم. لكن بعد تحرير شنكال رأينا ملابسه وحذاءه في مقبرة جماعية، وعرفنا بمقتله هناك. كان برفقته هؤلاء الناس: أحمد خلف درويش، باشا خلف درويش، خيري حسن خلو، حواس خلف درويش، حكيم درويش، قاسم خلف درويش. أغلبهم من عائلة واحدة.

موقع المقبرة بالقرب من أول منعطف في الطريق إلى الجبل.

مقبرة جماعية في وادي (بيريني)

تحدثت إلينا السيدة (باران حسين صالح/٧٥ سنة من مجيوري جل ميران - من مجمع تل قصب) قائلةً: كنا في شرق مزار مهمد رشان، الموجودون هناك كانوا من كبار السن. في كل يوم كانوا يأخذون بعضنا. في اليوم الأول للكارثة كسرت يدي وكما ترى لم تجبر إلى الآن.

طلب منا الدواعش الخروج فقلت لهم:

نحن جميعاً معاقون وكبار السن لا نستطيع السير أبداً ماذا تريدون منا ؟

فرد قائلاً: لماذا لا تموتون ؟

فقلت له:

- حينما يشاء رب العالمين سيأخذ أرواحنا.
- وهل انتم الإيزيدية تؤمنون بالله؟ أنتم كفار وبصق على الأرض.
- نحن نؤمن بالله أكثر من بقية البشرية.
- دون كلام زائد... واتصل بأميره قائلاً: الجميع معاقون.

فرد عليه أميرهم: ((خلي يولون))، ثم ذهبوا إلى الرجال وأخذوهم ومن ضمنهم زوجي (بدل عبدو كالي مواليد ١٩٢٥) والسيد (عبدو - معاق على الكرسي) كان مبتور الأقدام في الحرب العراقية الايرانية مع بقية الرجال المعاقين وعددهم (٨) وإمرأة صغيرة السن مع أطفالها الثلاثة.

سرقوا السيارات الموجودة في الوادي القريب من مزار مهمد رشان، وخاصة الموديلات الحديثة. وبعدها بأيام عادوا إلينا وأخذوا ثلاثة أطفال كانوا يقدمون لنا الخدمات وهم إيتام. فمكثنا نحن اللواتي لا تستطيع إحدانا من تقديم أية خدمة كتحضير الطعام مثلاً. مكثنا جائعات والحر والأوساخ يفتكان بأجسادنا ونتيجة

تساقط العرق على عيوني وحكه كثيرا فقدت إحدى عيني ولا أرى النور بها حالياً.

في أحد الأيام جاءت مجموعة من الدواعش وسألونا هل انتن جائعات. لقد جلبنا لكن (لقم الحلويات) وزعوا في غرفتنا (كنا تسع نساء) مجموعة من اللقم وقالوا (عوافي هذا الطعام لكم) فحينها أدركت بان هذا اللقم مسموم (أنهم لا يطعموننا الخبز) فكيف يجلبون لنا الحلويات. فوضعت حصتي أمامي على الأرض. وبعد خروجهم نبهت زميلاتي بعدم الأكل. لكنهن جائعات لم يقبلن النصيحة فأكلن الا واحدة كانت مريضة حاولت مضغ اللقمة في فمها ولم تستطع.

في الليل إلى الفجر سبع نساء توفين، بينما المريضة لم تمت بل تألمت كثيراً لانها حاولت مضغها في فمها ويبدو ان بعض السموم قد دخلت معدتها، وبقينا نحن الاثنان.

المتوفيات (باران حجي من مركز مدينة شنكال، كوجر من ناحية الشمال، سيفي، خوخي...الخ)، وكانت بين السيارات اعداد هائلة من الجثث منتفخة تقدر بخمسين جثة.

ذات يوم جاء إلينا (عمر البناء - عمر الياس عمر الدلكاني/ مواليد ١٩٣٧ من أهل تل قصب) وزوجته مع ابنهم الشاب الوسيم (كمال/ مواليد ١٩٧٩)، أخذ الدواعش زوجي مع عمر ومازال مصيرهما مجهولاً.

ذات يوم جاء الدواعش وقيدوا الشاب (كمال عمر) وطلب منه أن ينطق بالشهادة للدخول في الإسلام، لكنه رفض. فوضع أحدهم فوهة المسدس في جبينه وقال له: انطق كلمة الحرام، فرفض وبكلتا اليدين المقيدتين وبكل قوة ضرب على صدر الداعشي مرتين قائلاً: يا الله وطاووس ملك يا الله وطاووس ملك، هولا... هولا... فوقع الداعشي على ظهره.

كان هناك داعشي آخر بالقرب منه فرماه وقتل كمال عمر البناء. رمت والدته نفسها على الجثة وبكت عليه كثيراً وحاولنا ان نبعدها لكنها رفضت لحين توفيت في اليوم الثاني وهي تحضن جثة ابنها.

تحدث إلينا السيد (خيرو عمر البناء - ١٩٥٨) يسكن حالياً في قرية خراب بك شرق زاخو قائلاً: حينما سمعت بمقتل شقيقي (كمال عمر يوم ٢٠١٤/٨/١٨) في وادي (بيريني) بالقرب من عين (كدرى) التي تبعد عن مزار (مهمد رشان) بمسافة (٣٠٠)م، ذهبت لأدفنه لم نستطع قطع القيود عن معصميه بل دفناه وهو مقيد، ثم دفنا الوالدة (شيرين خديدا) في مكان آخر من الجبل.

وأضافت السيدة باران حسين: لم نستطع دفن كافة الجثث، بل كنا نسحبهم ونبعدهم عن غرفنا قليلاً والرائحة الكريهة تقتلنا.

كانت واحدة من العجائز جالسة أمام حائط ورأيتها منحية الرأس، فطلبت من إحداهن ان نذهب اليها ونعدل جسدها. وعندما حاولنا تحريكها انفصل قدمها عنها وتبين انها متوفية قبل يوم.

وواصلت السيدة باران حديثها عن المأساة قائلةً: ذات يوم جاءت إلينا قوة من(ypk) طلبنا منهم بان يدفنوا الجثث لاننا لا نستطيع الخروج من الغرف. وكانت هناك مجموعة من آلات الحفر (شفل) مركونة هناك مع السيارات لم يستطع مالكوها من أخذها إلى بر الامان. دفنوا الموتى في مقبرة جماعية في وادي (بيريني) بالقرب من دور (شيوخ آمادين) القريبة من مهمد رشان شرقاً. كنا قد شاركنا سابقا باخراج اثنتي عشرة جثة من الدور وكانت نحو (٥٠) جثة بين السيارات.

قوات (ypk) كانت تشغل لنا مضخات الماء. كما قتل مقاتل من أهل خانصور في إحدى المعارك هناك، كانت أكثر المعارك تبدأ عصراً وتستمر إلى الليل.

وبعدها بشهر أدركنا بموتنا المحقق لذا هربنا وجاء ابني مع أصدقائه وحملوني على ظهر دابة فتسلقنا الجبل إلى منطقة (جلميران).

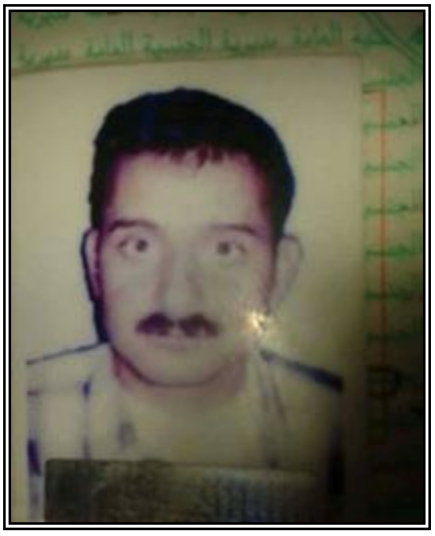

الشهداء: عمر البنا وزوجته شيرين خديدة وابنه كمال

صرخة الأمهات على فلذات أكبادهن

كنت في دارنا في مجمع الجزيرة(سيبا شيخ خدر)، ناحية القحطانية، قضاء شنكال. التي جميع سكانها من الديانة الإيزيدية في اليوم المشؤوم ٢٠١٤/٨/٣. سمعنا بأن عناصر تنظيم داعش قد استولوا وسيطروا على منطقة شنكال والقرى التابعة لها.

هربت العوائل بشكل نزوح جماعي باتجاه جبل شنكال. وخرجت من الدار والتحقت برجال القرية بغية الدفاع عن القرية ومحاربة عناصر التنظيم، وبعد ذلك اتصل بي والدي وأخبرني بأنه ذهب لأخذ الإمدادات لقوات البيشمركة. وبأنه لا يستطيع الرجوع الى المجمع كون عناصر التنظيم حاصرت الطرق المؤدية الى مجمع الجزيرة.

طلب والدي مني الذهاب الى الدار وأخذ والدتي الضحية (ليلى) والتوجه بها نحو مكان اَمن في جبل شنكال, وسيكون هو بانتظارنا هنالك. وبدوري ذهبت الى الدار وأخذت والدتي معي وسرنا مشياً على الأقدام بغية الخروج من المجمع والتوجه نحو الجبل.

ألقي القبض علينا... أخذونا من المجمع مع مجموعة من العوائل إلى الكراج القديم في مجمع سيبا شيخدر... هناك بعد جمعنا تم عزل النساء والأطفال عنا. كانت معي والدتي، أدركت حينها انها نهايتنا وكنا (٥٢) شاباً في مقتبل العمر.

هكذا تحدث لنا الناجي الوحيد من مجزرة (سيبا شيخدر) السيد (عباس خدر سلو نعمو القيراني/ مواليد ١٩٩٤) مضيفا: كانت اللحظات الأخيرة مع الوالدة... التي مازالت مفقودة... حاولت ان تأتي وتسحبني معها... لكن الدواعش منعوها، صرخت وذرفت الدموع وهكذا كان حال جميع الأمهات.

في تلك الأثناء جاءت ثلاث سيارات عائدة لعناصر التنظيم وكان على متنها نحو عشرين مسلحاً يرتدون اللباس الأفغاني وكانوا يتكلمون اللغة العربية اللهجة العراقية.

- أمير المجموعة: من منكنّ لن ترجع إلى مكانها سنطلق عليها النار فورا ؟

- مجموعة من الأمهات: اقتلونا قبل قتلهم.

- أمير المجموعة: من قال لكم سنقتلهم ؟

- مجموعة من الأمهات: الشر والفتك بهم واضح على وجوهكم.

- أمير المجموعة: نحن الدولة الإسلامية... ننشر عدالة السماء في الأرض.

- مجموعة من الأمهات: نحن فقراء الله، وتعاملوا معنا بالإحسان.

- أمير المجموعة: أنتم الإيزيدية كفار، فمن لا يدخل الإسلام نعتبره كافراً.

بعد ذلك أخذونا جانباً وطلب منا اعتناق الإسلام... لكننا رفضنا وقال لهم شباب القيرانية:

ـ امنحونا فرصة.

- أمير المجموعة: نرفض ذلك بتاتاً، الآن تدخلون دين الإسلام وتصبحون ضمن مقاتلي الدولة الإسلامية ونتوجه لقتل الكفار ويقصدون "الإيزيدية".

- شباب القيرانية: نحن لا نتخلى عن ديننا قط.

- أمير المجموعة: إذن شعارنا إما الإسلام أو القتل، وعليه تتمددوا بوضع الانبطاح.

- شباب القيرانية: ارحمونا نحن مثلكم بشر ونعبد الله.

- من ابتغى غير الإسلام ديناً فهو كافر، يقتل الكفار دون رحمة وتسبى نساؤهم وتغنم اموالهم وممتلكاتهم.

أضاف الناجي: أمر أميرهم (طلال حامد علي قاسم الخاتوني) أن تتعالى صيحات التكبير... الله أكبر... الله أكبر... وكان يتكلم اللغة الكوردية حيث كان يعيش في ناحية القحطانية سابقاً. وكان من أحد أمراء التنظيم الإرهابي, والذين شرعوا في القاء القبض علينا في الكراج. هنالك قام عناصر التنظيم بأخذ المستمسكات العائدة لنا كما وسلبوا الجميع هناك من المصوغات الذهبية والنقود والهواتف الخلوية التي كانت بحوزتهم. وكان عددنا نحو (٥٢) رجلاً. وقاموا بفصل والدتي (ليلى) عني مع عدد من النساء وأوقفوهن على بعد نحو ثلاثين متراً عنا.

ونتيجة ذلك اجبرونا وتحت التهديد بالسلاح على الانبطاح على وجوهنا على الأرض.ثم أمرهم بالرمي علينا.. العشرات منهم كانوا مستعدين للرمي لتنفيذ الإعدام الفوري بحقنا جميعاً. جزاء رفضنا التحول الى الإسلام واستجابت العناصر المسلحة لأمره إليهم. وشرعوا بقتلنا بأطلاق الرصاص علينا بشكل كثيف من أسلحتهم الرشاشة... ومن ثم رموا بشكل جماعي في لحظة واحدة انطلق الرصاص القاتل من البنادق.

تعالت صرخات المظلومين وتمازجت مع أصوات الرمي وأزيز الرصاص ونداء... الله أكبر... الله أكبر... لا اله الا الله... باسم الله تقتل مخلوقاته دون رحمة.

ونتيجة ذلك أُصبت بإطلاقتين ناريتين في جسدي، إخترقت إحداهما كتفي الايمن حيث خرجت الاطلاقة في حينها من كتفي والثانية إخترقت منطقة الورك الايسر الا انها لم تخرج وأستقرت في جسدي.

في الجانب الآخر على بعد أمتار من المجزرة... تعالت صرخات الأمهات حتى السماء السابعة. وهن ينتفن رؤوسهن على فلذات أكبادهن أمام انظارهن... لكن أصحاب القلوب القاسية... لم يرحموا أحداً منا ولم يهتموا بصرخات الأمهات. ولم يكترثوا لغضب السماء ونداءات التوسل.

ومن ثم توقفوا عن الرمي. وبدأوا بتبادل التهاني فيما بينهم بالدخول إلى الجنة لأنهم قتلوا الكفار على حد زعم عقولهم الملوثة.

ثم جاؤوا إلى المصابين وقتلوهم جميعاً فكل من كان يصدر منه صوتاً أو يتحرك ويتنفس اجهزوا عليه وقتلوه. حاولت أن أسيطر على نفسي بالرغم من إصابتي بطلقتين... وبعد أن تأكدوا ان الجميع قد قتل، رحلوا بعد أن خلفوا هذه المجزرة الرهيبة.

بعد ربع ساعة، لم اعد أسمع أصواتهم، وبعد ان غادر عناصر التنظيم من محل الحادث تمكنت من النهوض وتفقدت الاشخاص (المجنى عليهم) الذين كانوا معي وتبين لي بانهم فارقوا الحياة جميعاً ولم ينجُ منهم أحد من تلك المجزرة سواي، والدم يجري كالنهر من الجميع، نهر من دم لـ (٥٢) شاباً من عشيرة القيرانية.

حاولت النهوض والركض نحو الدور، لكن لم استطع لكوني مصاباً بطلقتين وإحداها قد كسرت فقرات ظهري. زحفت على البطن إلى دار (حسن حما) والد زوجتي التي تبعد ١٥ متراً عن موضع المجزرة الذي كان خالياً..

حيث كان على مقربة من محل الحادث واختبأت هنالك وقمت وبنفسي بتضميد وربط الجرحين اللذين أصيبت بهما بغية ايقاف نزيف الدم من الجروح. واحبس الآهات من الامي خوفاً من مرور الدواعش من هناك ويعلمون بوجودي، كانت ليلة مأساوية لا تطاق.

بعد قضاء تلك الليلة، خرجت إلى قرية حيالى عند الفجر ثم إلى قرية السكينية ورزكا، وبقيت في وادي (مرانى) في جبل السكينية.

في الطريق أخذت قسطاً من الراحة في قرية (قنديلا سكيني) حيث كانت مكتظة بالعوائل الايزيدية النازحة إلى هناك. في الوادي ذهبت إلى دار (خلف وتمر كلي) وبقيت يومين. تم الاتصال بالأهل وجاؤوا إلى (كيرا قيرانيا) في دار(صالح خرو) وبقيت يومين أيضاً. ثم ذهبنا إلى منطقة البئر الارتوازي للحليقية بتنا ليلة ثم إلى قرية كرسي وتوجهنا إلى سورية مروراً بين دوكري ودهولا. وسط عيارات نارية عشوائية كثيفة، ومن ثم عن طريق الأراضي السورية دخلنا إلى إقليم كوردستان. واستغرقت المسافة من سورية إلى مخيم باجد كندالة (١٥) ساعة تقريباً.

ادخلوني إلى مستشفى الطوارئ/ دهوك وعلى الفور تم إجراء عملية جراحية لي في منطقة الورك الأيسر حيث قام الأطباء بإخراج الطلق الناري (الرصاصة) من جسدي وتم معالجتي هنالك، لكن تبين ان الفقرة الظهرية العاشرة للظهر قد تمزقت تماماً. حاولت معالجتها في كوردستان لكن الأطباء لم يتمكنوا من ذلك. راجعت المستشفيات الأهلية في تركيا على نفقتي. بالرغم من إجراء العملية لكنها لم تنجح، أجبرت للهجرة إلى المانيا عن طريق المهربين وأجريت عملية جراحية في مدينة هامبورغ الالمانية وعملية أخرى في مدينة بيليفلد.

لكن نتيجة ظروف عائلتنا في المخيم اضطررت للعودة إلى دهوك بعد قضاء أربعة أشهر في ألمانيا.

مازلت لا اعلم شيئاً عن مصير والدتي الضحية (ليلى) حيث لا يزال مصيرها مجهولاً وإلى الان.

وللعلم الداعشي المجرم (طلال) كان العقل المدبر للإبادة الجماعية في تل عزير وسيبا شيخ خدر يوم ٢٠٠٧/٨/١٤ والتي أدت إلى استشهاد (٣١٤) شخصاً وجرح (٩٦٠) بين جروح خفيفة وخطيرة. واعترف بجريمته للاجهزة الصوتية والمرئية وبعد تنقله بين سجون المركز والأقليم اطلق سراحه.

وللتأكيد عائلة طلال حامد علي قاسم الخاتوني عاشت بين الإيزيدية في سيبا شيخ خدر (٣٦) سنة. لكونهم منبوذين ومطرودين من عشيرتهم لحادث قتل وكنّا نتقاسم رغيف الخبز في الأيام الصعبة (سنين القحط والجدب). وأصبح أميراً للداعش بعد دخوله للمنطقة. وحسبنا الله ونعم الوكيل عليهم وعلى الذين أعانوا على إطلاق سراحه ليكمل مشواره في القتل والإجرام.

قرابين التراب المقدس

إلى متى سنظل نبكي ونحن موتى ؟!!

لم يبقَ شيء لم نقدم له قرابيننا (أرضنا، لغتنا، قوميتنا، ديننا، شرفنا، وجودنا)

وأخيراً قرابين للتراب المقدس (البراة - تراب من معبد لالش النوراني - دائري الشكل - أكبر من حبة الحمص).

في يوم ٢٠١٥/١/١٤، تم جمع أكثر من (٤٠٠٠) الآف إيزيدي مختطف في الموصل. وقام الدواعش بالتفتيش، بأمر من المجرم نافع (اسمه الحقيقي/حسن صويلح متيوتي من قرية عين فتحي الجنوبي).

وحينما عثروا على التراب المقدس لدى مجموعة من النساء المعمرات. تلقين اللعن والشتم والضرب والجلد. وكان الناس ينظرون إليهن بعيون دامية وقال بعضهم: لم يبقَ شيء لم يدنسوه، واليوم قد دنسوا التراب المقدس من تراب لالش النوراني !!!

وبعد الإهانة والتعذيب، قادوهن إلى جهة مجهولة ومازل المصير مجهولاً.

أسماء القرابين وهن:-

١- هزار قاسم غمكي/ قره حمزة ١٩٢٥.

٢- وري معمو علي ١٩٥٦.

٣- كوري قاسم الياس ١٩٥٢.

٤- خوناف قاسم الياس ١٩٦٥.

٥- كلي عمر داود داود ١٩٤٩.

٦- بهار خلف سليمان ١٩٥٣.

٧- هزار مراد معمكو ١٩٤٨.

٨- هزار زوجة شيخ عبدو (صولاغ).

٩- منجي خلف علي ١٩٤٠- زوجة قاسم خدر ادو.

١٠- هزار رشو دقو الهبابي ١٩٥٥- زوجة حسن مشكو.

١١- فاطمة الياس ناسو ١٩٣٩ زوجة بير رسول/من بيرانية هسن ممان/صولاغ.

١٢- بالإضافة إلى الشهيد تمو مكو عمر زينديني/ ١٩٣٥ من الوردية.

١٣- زريفة مشكو ابراهيم ١٩٢٧

١٤- الطفلة/ روزين ابراهيم خلف عمرها (٦) سنوات حفيدة كوري قاسم الياس.

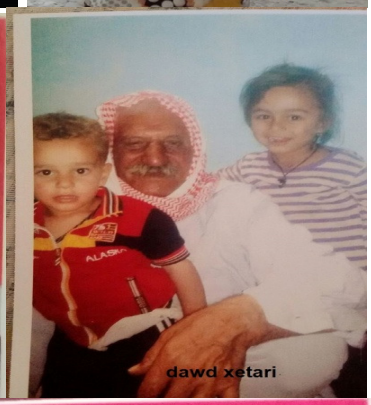

xetar
dawd xetari
dawd xetari
dawd xetari
dawd xetari
dawd xetari

استشهاد عائلة من اهل العلم[1]

أحمد نايف قاسم ١٩٨٧، كر عزير، حدثني قائلاً: يوم ٢٠١٤/٨/٣ في الساعة الثامنة صباحاً انتظرت اخوتي كي يخرجوا من البيت، وخرجت قبلهم وكنت مسلحاً وقدت قطيع أغنامنا نحو الجبل، وعائلتي كانت وراءنا، وأنا على اتصال دائم معهم. في القراج قبل الجبل، أكد لي ابن شقيقي ريزان برجس (طالب كلية الطب جامعة الموصل - المرحلة الثالثة)، بأننا نراك أمامنا. وبعد دقائق علمت بانهم قد ألقوا القبض عليهم لذا اتصلت به فرفع السماعة أحد الداعشيين وقال لي: ماذا تريد، فطلبت منهم الشفقة والرحمة تجاه إخوتي لأنهم طلاب كلية الطب، فرد علي والله سنقتلهم جميعاً، الدولة الاسلامية لا تحتاج الى خدماتهم. فسمعت إطلاق العيارات النارية ورأيت بأنهم أدخلوا النساء والصبايا الى سياراتهم، لذا رميتهم بعيارات نارية مكثفة وردوا علي بالعيارات ودام الصدام بيننا فترة. واصيبت رجلي اليمنى بطلقة نارية، وعادوا أدراجهم بعد قتل (٧) من عائلتنا وأسروا (٤) نساء و(٣) صبايا و(١٥) طفلاً.

بعد يومين توفي منهم (٤) أطفال، وكانوا في سيارتين، واستطاع الطفل (نايف بركات نايف) أن يختبىء تحت البطانيات في السيارة وينقذ بنفسه من يد الظالمين، قال الطفل نايف: قام الداعشيون بعد أن ألقوا القبض على السيارتين بإصطفاف الرجال وأجلسوهم على ركبهم ثم رأيت بأنهم يرمون بالرشاشة نوع (كلاشنكوف) يرمون على رؤوسهم. وبعد أن ادركت بان الداعشيين قد غادروا، قمت بالتفتيش عن جثث أهلي وصرخت، لكن الجميع كانوا قد فقدوا الحياة.

عبرت الشارع واتجهت نحو الجبل وبعد خطوات رأيت بأن احدى سيارات الداعشيين قد عبرت الشارع؛ لذا اختبأت وراء صخرة فلم يشاهدوني هؤلاء الاوغاد، وبعدها رأني أصحاب ساحبة جرار، في هذه الوضعية. أخذني معه الى

---

(١) ينظر: إبادة الإيزيديين في شنكال، (آب، ٢٠١٤)، ص٤٥.

الجبل فأخبرتهم بقصتي وحملوني الى أهلي ولم يتركوني الا بعد ان تأكدوا اني قد وصلت عند أقربائي.

قالت أرزان خلف مراد (أم الشهداء الإيزيدية) مواليد ١٩٧٤ من كر عزير: كنا في طريق النزوح إلى الجبل وفجأة شاهدنا عدداً كبيراً من سيارات الدواعش نحو (١٥) سيارة. اتجهت إلينا خمس سيارات وأوقفوا سيارتنا كانت الأولى فيها زوجي وأولادي. وقبل ان تصل سيارتنا إليهم رأيت أحد الدواعش يتحدث إلى زوجي وأمام ناظري وضع المسدس على رأسه ثم اطلق العيارات النارية حيث أصابت أذنه. فصرخت ثم طارت الاذن الأخرى وهناك نزلت من السيارة وركضت إليهِ ورأيته مقتولاً وممداً، وأخوة زوجي وأولادي على الأرض.

أدخلونا نحن النساء في السيارات, فتوسلت بهم ان لا يقتلوهم، فقال مسؤولهم ان ذهبتم معنا سنأتي بهم معنا أيضاً. فصعدنا في السيارات على أمل بعدم قتلهم. ولكن حسب قول (نايف - ابن اخ زوجي) عمره (١٢) سنة، كان معهم واخفى نفسه تحت بطانية في السيارة انه رأى الجميع ممددين على الأرض ومقيدي الأيدي من الخلف، وهم مقتلون.

الضحايا من عائلة نايف قاسم:-

١- زوج أرزان الشهيد برجس نايف قاسم ١٩٧٠، خريج الخامس العلمي، عسكري، خطاط.

٢- الشهيد برزان برجس نايف ١٩٩١، طالب كلية العلوم الحياتية/جامعة الموصل، المرحلة الأولى.

٣- الشهيد ريزان برجس نايف ١٩٩٤، طالب كلية الطب/جامعة الموصل، المرحلة الثالثة، وفي سنة تخرجه(المرحلة الإعدادية) كان الأول على محافظة نينوى، حاصلا على معدل ٩٩٪ وكان الناجح الأول على طلاب الكلية أيضاً.

٤- الشهيدة جيلان برجس نايف ١٩٩٥، طالبة الصف الخامس العلمي، حيث كانت متفوقة وذكية، وكانت خارقة الجمال والاخلاق، وانتحرت في يوم ٢٠١٤/٨/٢٠، في المعتقل بمدرسة الزهراء في تلعفر.

٥- الشهيدة جيهان برجس نايف.

٦- الشهيد حسن برجس نايف، طفل عمره (شهران).

٧- الشهيد قاسم نايف قاسم، ١٩٧٦ مهندس ميكانيك.

٨- الشهيد بركات نايف قاسم ١٩٧٧، صاحب حلاقة في كر عزير.

٩- الشهيدة أحلام بركات نايف، طفلة عمرها أربعة أشهر.

١٠- الشهيد جميل نايف قاسم، ١٩٧٩.

١١- الشهيد جمال جميل نايف، طفل عمره ثلاثة أشهر.

١٢- الشهيد عيدو نايف قاسم، ١٩٧٩، صاحب مزرعة كبيرة.

١٣- الشهيدة شهرستان عيدو نايف ٢٠١١.

المخطوفون:-

١- ارزان مراد قاسي ١٩٧٦.

٢- اليفا خليل ابراهيم ١٩٨٥.

٣- غالية برجس نايف ١٩٩٩.

٤- نواف برجس نايف ٢٠٠١.

٥- عاليا برجس نايف ٢٠٠٥.

٦- دلكش برجس نايف ٢٠١٠.

٧- خاني حسن شمو ١٩٨٥.

٨- سناء جميل نايف ٢٠٠٦.

٩- سيف جميل نايف ٢٠٠٨.

١٠- جدعان جميل نايف ٢٠١٠.

١١- دلهات جميل نايف ٢٠١٣.

١٢- ثورة بشار خلف ١٩٨٠.

١٣- فرعون بركات نايف ٢٠٠٠.

١٤- سعاد بركات نايف ٢٠٠٣.

١٥- سهام بركات نايف ٢٠٠٥.

١٦- أمل بركات نايف ٢٠٠٧.

الايتام في العائلة:-

١- نايف بركات نايف ٢٠٠٦، بقي من العائلة بعد استشهاد والده واخته، وخمسة مفقودين (الوالدة، ٣ أخوات، وأخ).

٢- حسين برجس نايف ٢٠٠٥، يتيم بقي من العائلة بعد استشهاد والده وثلاثة إخوة وأختين له. والبقية مفقودون.

٣- سيف جميل نايف ٢٠٠٨، يتيم بقي من العائلة بعد استشهاد والده وأخيه، وبقية العائلة مفقودة.

ريزان طالب كلية طب

ارزان أم الشهداء

جيلان برجس

يوم ٢٠١٨/٣/١٥، تم العثور على مقبرة جماعية من قبل الجهات الامنية مابين قرية جدالة ورزكا شمال مجمع كر عزير- شنكال. وهي لهذه العائلة تضم رفاة (١٥) ضحية.

مقبرة جماعية في عين أم الشبابيط

اكتشفت مقبرة جماعية في قاطع عين أم الشبابيط بيشمركة فوج الأول التابعة لقيادة شنكال للبيشمركة يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٧/٧/١٢. وتم العثور على ملابس وهوية أحوال المدنية باسم (حسن مراد عباس) من تل بنات. ولا يعلم عن بقية الضحايا، وزارها وفد من دائرة الجينوسايد لأجل تثبيت المجزرة والبحث عن الأدلة.

علما كان المغدور مقاتلاً شرساً أثناء المعركة مع الدواعش يوم ٢٠١٤/٨/٣ في قاطع تل بنات، وهربت عائلته المتكونة من (١٢) فرداً وهم حفاة الأقدام لفقرهم.

مقبرة حي النصر

قال السيد أبو أمير: كان شقيقي الاصغر مني سناً (علي ميرزا شيخ عبو) مدير أملاك بلدية شنكال. هرب من داره في مركز المدينة يوم ٢٠١٤/٨/٣ كي يصل إلى الجبل؛ لكن ألقي القبض عليه مع ابنه (دلدار) وقتلا بدم بارد. على يد مفرزة من الدواعش مكونة من أربعة أشخاص بالمسدس. بعد أن نصبت سيطرة على الشارع بالقرب من هذه المقبره بمسافة أمتار. قال شهود عيان: جاء بعد ذلك (مراد دفا) وبمعيته شاب آخر وقتلا أيضاً. ثم قتل المزيد من الأبرياء على يد هذه المفرزة وأصبح عدد الضحايا (٢٠) ضحية من الساعة التاسعة إلى الثانية عشرة ظهرا. وتم دفنهم في مقبرة جماعية في حي النصر بالقرب من الالتواءات الجبلية.

قال السيد (شخص مسلم) كنت انظر اليهم من النافذه للطابق الثاني لداري.. وبعد تحرير شنكال. جاء الشاهد وأدلى بالمعلومات الكاملة للمجزرة أمام ضابط التحقيق في دائرة الأدلة (الجينوسايد) في دهوك.

مزارع ربيعة والبردية شاهدة على فقدان (٢٠) شاباً إيزيدياً

هربنا في اليوم الأول ٢٠١٤/٨/٣ إلى الجبل. مكثنا ليلة عند مزار (هاجيال) لحين اليوم الثاني عصراً.. أراد (علي جاكو) الخروج من الجبل لكوننا لا نمتلك أية مواد غذائية تذكر. اتصل بكريفه في الدم (ح. ع. ز) طالبا منه وقوداً للسيارة فجلب له الأخير مادة البنزين. ركبت النسوة في سيارة الكريف والرجال عند (علي جاكو) واتجهنا نحو ربيعة. طلب منا الكريف ان نذهب إلى داره في قرية (كر سمير) قائلاً: لقد هيأت لكم غرفة خاصة؛ لكن (علي) أصر على التوجه نحو ربيعة ومن هناك لنصل إلى المعبر المائي ومن خلاله إلى دهوك.

قالت السيدة العجوز (مسري حبش - والدة علي جاكو): توجهت سيارة الكريف في المقدمة نحو ربيعة وعند المزارع كانت هناك مفرزة للدواعش، ألقي القبض علينا.. قيدوا الرجال وعددهم (٢٠) رجلاً وقادوهم إلى جهة مجهولة وإلى الآن مازال مصيرهم مجهولاً. بينما بقية أفراد العوائل كانوا أيضاً (٢٠) شخصاً من النساء والأطفال... أخذونا إلى دار فارغة في شنكال بتنا ليلة هناك تحت الحراسة.

أضافت (مسري) حاول كريفنا انقاذنا ولكنه لم يستطع ولم يكن خائناً كما خان العديد من كرفان أهل شنكال.

قالت كولان خلف عمرها ٤٠ سنة: هربنا من كوهبل إلى مزار شرف الدين، اتصل الكريف (ح. ع. ز) (وهو كريف دم لعلي) بعلي جاكو وكان يود انقاذنا، فصعدنا معهم (أنا وزوجي عمر ابراهيم عمر مواليد ١٩٥٧ وابنائي خطاب وهيثم).

حينما وصلنا إلى ربيعة كانت هناك مفرزة للدواعش مكونة من (٤) مسلحين على الطريق، قيدوا (٢٠) رجلاً وتم ترحيلنا إلى ربيعة وفي اليوم التالي نقلونا إلى تلعفر.

كان زوجي مصاباً بتورم في ركبتيه، وأجريت لهما عملية جراحية في تركيا وزرعت له مادة البلاتين فيهما قبل أشهر من الحملة الظالمة على شنكال.

قائمة بأسماء المفقودين:-

١- عمر ابراهيم عمر ١٩٥٧

٢- خطاب عمر ابراهيم ١٩٩٦

٣- هيثم عمر ابراهيم ١٩٩٧

٤- حسين علي شيرو ١٩٧٠

٥- نوري علي شيرو ١٩٧٨

٦- حواس حمو علي ١٩٨٨

٧- عمر بيسو ابراهيم ١٩٨٠

٨- غازي بيسو ابراهيم ١٩٨٣

٩- علي جاكو اسماعيل ١٩٦٧

١٠- جميل جاكو اسماعيل ١٩٧٧

١١- داود جاكو اسماعيل ١٩٧٤

١٢- فيصل جاكو اسماعيل ١٩٨٧

١٣- مراد علي جاكو ٢٠٠٠

١٤- حسين علي جاكو ٢٠٠٠

١٥- بنيان شعلأن علو ١٩٩٢

١٦- خالد وليد سليم ١٩٩٧

١٧- خلف الياس زغير ١٩٥٩

١٨- ياسر خلف الياس ١٩٩٣

١٩- سلام خلف الياس ١٩٩٧

٢٠- شمو خلف الياس ١٩٩٥

مقبرة بادوش

أعلن مصدر في شرطة نينوى يوم السبت ٢٠١٦/٣/١٩ عن العثور على مقبرة جماعية تعود لفتيات كورديات إيزيديات قرب بلدة بادوش (٣٠كم غرب الموصل).

وقال المصدر(برتبة نقيب) رفض الكشف عن اسمه لوكالة (باسنيوز) ان شيوخ ووجهاء بلدة بادوش عثروا صباح اليوم على مقبرة جماعية تضم رفات نحو (٧٠) كوردية إيزيدية ممن قتلن على يد تنظيم داعش في البلدة.

وبين المصدر أن الجثث بدت عليها آثار تعذيب مؤكداً أنهم قتلوا رميا بالرصاص. باطلاقة في الرأس مشيراً إلى أنه تم نقل رفات الضحايا إلى مركز الطب العدلي في الموصل.

مقبرة جماعية في ناحية الهرمات

عثر الأهالي على مقبرة جماعية تضم (٤٠) جثة من الكورد الإيزيديين شمال غربي الموصل قتلوا على يد داعش.

الموصل - أفاد سكان محليون، أنه تم العثور على مقبرة جماعية تضم رفاة (٤٠) من الكورد الإيزيديين قتلوا على يد تنظيم "داعش" في قضاء شنكال شمال غربي الموصل.

وأبلغ السكان وكالة الأنباء الالمانية (د ب ا)، أن الأهالي عثروا على مقبرة جماعية تضم (٤٠) جثة من الكورد الإيزيديين في ناحية الهرمات شمال غربي الموصل قتلوا على يد داعش خلال المعارك التي جرت في شهر آب/ اغسطس عام ٢٠١٤ وتم نقل الرفاة إلى دائرة الطب العدلي في المدينة.

مقتل زيري خدر اسماعيل

نقلونا الى بادوش، وفي نفس اليوم نقلونا الفتيات والنساء المتزوجات الى عمر الثلاثين مع أطفالهن الى دار في الموصل يقودنا الارهابيان (ابو فارس وخضر احمد علي) من الموصل الى جامع صدام في المدينة وبعد تقسيمنا الى وجبات من الغير متزوجات نقلوا (٢١) فتاة الى معسكر الكندي شمال المدينة.

قالت الناجية (هدية خلف رشو): بقينا (٢١) يوماً وذات يوم تحرش بي أحد الحراس فبعدما بصقت في وجهه ضربني على رقبتي وشدني من شعري.

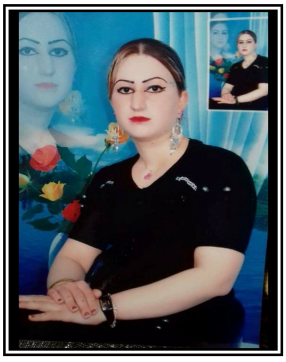

في تلك الايام انتحرت أمام ناظري عروسة جديدة اسمها (زيري) عمرها اثنان وعشرون عاما فقدت قضت على حياتها باستخدام المروحة السقفية، لانها كانت في شهرها الاول من العرس.

وتم دفنها في مقبرة وادي عكاب في احد الوديان بمحاذاة مدينة الموصل.

في اتصال مع السيد نواف علي حسين الذي يسكن في تركيا حالياً قال: كنت على معتقد الديانة الايزيدية لكن تخاصمت مع اقربائي لمسألة اجتماعية وعلى عنادهم دخلت الديانة الاسلامية قبل (٢٠) سنة وتزوجت من فتاة تركمانية من قضاء تلعفر.

لكن عندما غزا تنظيم داعش قضاء شنكال، تألمت لمأساة أهالينا هناك، لذا امتهنت مهنة تهريب المختطفات من داعش من الموصل الى أهاليهن، مقابل مبلغ زهيد جداً.

يوم ٢٠١٤/١٠/١٦ سمعت بخبر انتحار فتاة ايزيدية، اتصلت بأهل الدار التي انتحرت فيها، مطالباً إياهم باستلام جثتها. بعد الموافقة ذهبت ورأيتها وكانت مازالت معلقة في مروحة السقف وقد انتحرت بوشاح شعرها. وكانت هناك فتاة

ايزيدية في الدار أنزلتها ووضعت الجثة في السيارة، توجهت نحو المستشفى السلام (صدام سابقاً) لعرض الجثة على الطب العدلي.

استلمت الجثة من المستشفى في اليوم الثاني، وضعتها في صندوق السيارة، جئت الى مرآب الميدان لوقوف السيارات بالقرب من الجسر القديم. ذهبت الى السوق وأشتريت المستلزمات اليدوية لحفر القبر، ثم توجهت الى مقبرة بالقرب من سوق المعاش، وفي الجهة المقابلة من المقربة، حفرت وحدي قبراً ووضعت الجثة فيه. ثم وضعت شهادة الوفاة (داخل كيس نايلون) على

صدرها، جعلت القبر مع الارض مستويا لئلاً يعلم به الناس لكن وضعت حجراً على رأس القبر والتقطت مجموعة من الصور للمنطقة والقبر، وبعد أيام من حصولي على رقم والد زوجها (جميل عطو ال خرو) اتصلت به، وتحدثت له عن تفاصيل المقبرة، ومن ثم أرسلت له تلك الصور، لكن ابلغته بعدم الاعلان عن الموضوع خوفاً على مصيري.

قال السيد (جميل عطو): عندما جاءت المختطفة (ساجدة كتي) اعلمتنا بقصة انتحارها، وكذلك المختطفتان (هدية خلف رشو ونهاد بركات حرداني).

وبعد تحرير الموصل، قامت دائرة جينوسايد دهوك بنقل الرفاة من الموصل الى مستشفى دهوك ومن هناك جرت مراسيم التوديع لها ودفنت في جبل مشت في معبد لالش (١١) كم شمال مركز قضاء شيخان.

ضحايا مقبرة كسر المحراب جنوب تلعفر

١- ايلخان عزو اوسو ١٩٣١ كوجو

٢- زريفة عزيز جزاع ١٩٣٤ كوجو

٣- ميو مشكو ناصر ١٩٣٠ كوجو

٤- لارا كجي عمو ٢٠١٤ كوجو

٥- سمير أمين ابراهيم ٢٠١٣ كوجو

٦- بحرؤ خلف جردو - سنونى

٧- خلف علي آدو - قرة حمزة جنوب صولاغ

٨- خلف جرد وعتك - سنونى

٩- قاسم حسن آفدل - قنديل شنكال

١٠- شمو كولوس ميرزا - مركز شنكال

١١- بهار بكر - دهولا

١٢- داود سليمان قرو - دهولا

١٣- حسن حيتو معمى - مركز شنكال

١٤- غزال خلف دربو - وردية

١٥- سارا حازم حسن - وردية

١٦- عمشة هادي الياس ٢٠١٣ - تل قصب

١٧- ميان مشكو ١٩٣٧ - كوجو

جامع
المهتدين

EOD

مقبرة جماعية بجانب مركز شرطة شنكال

تم العثور على مقبرة جماعية يوم ٢٠١٨/٢/١٠ في قضاء شنكال لضحايا الايزيدية في آب ٢٠١٤.

تقع هذه المقبرة جنوب مديرية شرطة القضاء مباشرة، وفي اتصال مع السيد نايف خيرو منتسب هذه المديرية إذ قال: أردنا تعديل الساحة التي تقع جنوب بناية مديرتنا بواسطة (الة الحفر - الشفل)، ومن خلال العمل عثرنا على مقبرة جماعية.

بئر الحمام/ بئر علو عنتر

(٤١٠) رجل ايزيدي تم اعدامهم بامر من الخليفة، تقدم بالطلب من قبل الدكتور سيف الكركري، علما توجد اعداد هائلة من قتلى داعش ايضا

المقابر الجماعية في قرية كوجو

المقابر الجماعية في قرية كوجو التي تقع جنوب مركز مدينة شنكال بمسافة ١٦كم. عدد المقابر (٢٣) مقبرة والضحايا (٤٠٠) شخص. وعدد الناجين من المجازر (١٩) شخصاً.

١- مقبرة/ مزرعة ابراهيم احمد كارس - شمال غرب القرية بمسافة ٥٦٠م.

٢- مقبرة ثانية في حوض مزرعة ابراهيم احمد كارس - شمال غرب القرية بمسافة ٦٢٠م.

٣- مقبرة في أرض(سيدو كثر محمد)، تقع في الجهة الجنوبية الشرقية للقرية ١٥٠م

٤- مقبرة/ حوض مزرعة عباس قاسم - شرق القرية ٧٠٠م.

٥- مقبرة/ مدرسة كوجو - شمال القرية مباشرة لشخص واحد ويعتقد لرئيس العشيرة أحمد جاسو.

٦- مقبرة في الجهة الجنوبية الغربية للقرية - ١٠٠م - في أرض وعدالله مطو.

٧- مقبرة قرب التل الأثري - ١٥٠ م. في أرض مراد بسي طه.

٨- مقبرة غرب القرية بمسافة ٥٠٠ م قرب مزرعة أمين صالح أحمد لم ينج منها أحد.

٩- مقبرة شمال غرب القرية تبعد عن دار خيرو علي أمان بعشرة أمتار.

١٠- مقبرة شمال قرية كوجو ٥٠٠ م في أرض حسين عزيز.

١١- مقبرة في دار حجي خديدا خلف (لشخصين).

١٢- مقبرة خلف دار (اسماعيل خديدا خلف) تبعد (٢٠) م شرقاً.

١٣- مقبرة لشخص واحد في دار (أحمد قاسم حاونج).

١٤- مقبرة في دار (كالو علي أمان) لإشخاص إيزيدية توفوا فيها بعد المجزرة .

١٥- مقبرة في مزرعة امين صالح أحمد غرب القرية ١٠٠م.

١٦- مقبرة المعهد الصناعي في صولاغ لأهالي كوجو(٧١ إمرأة و ١٥ طفلاً).

١٧- قتلى كوجو في مقبرة قنى يوم ٢٠١٤/٨/٣ - نجا منها (جمال شفان عمو)

١- بركات عمو

٢- ريان بركات عمو

٣- خضر عمو سلو

٤- عامر خضر عمو سلو

٥- ساهر شفان عمو

٦- سامر شفان عمو

١٨- قتلى كوجو في مقبرة الزليلية يوم ٢٠١٤/٨/٣

١- يوسف سليمان أمان

٢- سعدو سليمان أمان

٣- نواف سليمان أمان

٤- حمود يوسف سليمان

٥- سبهان يوسف سليمان

٦- محسن ميرزا سليمان

١٩- قتلى كوجو في مقبرة داخل شنكال يوم ٢٠١٤/٨/٥

١- شهاب أحمد كثر

٢- سيروان بشار حولو

٣- مطران عبدالله خلف - قتل يوم ٢٠١٤/٨/٣

٢٠- قتلى كوجو في مقبرة داخل شنكال يوم ٢٠١٤/٨/٧

١- أمين صالح أحمد

٢- حجي حسن سيدو

٣- حسين حسن سيدو

٤- صالح الياس خلف

٢١- قتلى كوجو في مقبرة داخل شنكال ليلة ١٥-٢٠١٤/٨/١٦

١- حسون حولو علو ١٩٥٠

٢- غزال الياس بشار ١٩٥٢

٣- حياة متو محمود ١٩٧٠

٤- نشأت تحسين حسون ٢٠٠٨

٥- آراس تحسين حسون ٢٠١١

٦- أدهم ياسر بشار حولو ٢٠١٣

٢٢ - بعض الجرحى الناجين من المقابر قتلوا في الطريق بالقرب من قرية بسكى الجنوبي وهم:

١- ابراهيم خليل اسماعيل

٢- نذير ابراهيم اسماعيل

٣- عزيز بشار حولو

٤- جمال خضر كثر

٥- اسماعيل خديدا خلف

٢٣- قبران لـ(حنان احمد جاسو وابنها ايهم طلال نايف) في مقبرة السراي في تلعفر

شهداء مقبرة تل قصب

١- حسن سيدو كارس.

٢- جميل سيدو فارس.

٣- خلف سليمان.

٤- هادي شكر فارس.

٥- شكر فارس خلي.

٦- زياد بركات رفو.

٧- تمو رفو.

٨- مشكو تمو رفو.

٩- محلو رفو.

١٠- يري محلو رفو.

تصميم قوال
تصميم قوال

جدول بأسماء المقابر

ت	المقبرة	عدد المواقع	الاسماء
١-	سنوني	١	صالح بركات خلف - علي خلف توبال - ابراهيم بركات توبال - تم رفع الرفات من قبل دائرة جينوسايد/ دهوك.
٢-	مفرق سنوني	١	يوسف ابراهيم كارس - كارس يوسف ابراهيم - تم رفع الرفات من قبل ذويهم.
٣-	دور الشقق للكاز سنوني	١	فارس خدر فتو - منيسة عمر خلف - تم رفع الرفات.
٤-	مابعد مفرق سنوني	١	شخصان مجهولا الهوية تم رفعهما من قبل دائرة الجينوسايد.
٥-	خانصور خانصور متفرقة	١ ١	بين خانصور وسنوني كانت تحتوي على ٣٤ ضحية مجهولة الهوية. متفرقة ١٧ ضحية
٦-	شرق مفرق دهولا	١	حيدر مراد - حامد حجي - خليل صالح، الشهداء الثلاثة من سيبا شيخدر. تم رفع الرفات من قبل دائرة جينوسايد/ دهوك.
٧-	شمال دهولا	١	رفات شخصين.
٨-	حي النصر/ بالقرب من قبب معاوية	١	شيخ علي ميرزا عبو - دلوفان شيخ علي ميرزا - المقبرة الأولى بالقرب من المنعطفات الجبلية.
٩-	غرب شنكال	١	عبدالله إلياس خلف من المذهب الشيعي وثلاثة من جماعته.
١٠-	خيرافا/ بالقرب من دوكري	١	مجموعة جثث قام داعش بحرقها.
١١-	حردان	٥	عدد الضحايا ٦٠-٨٠ شخصاً
١٢-	بردية	١	٢٤ جثة - تم رفع الرفات من قبل دائرة جينوسايد/ دهوك.

١٣-	معهد صولاغ	١	جثث نساء وأطفال قرية كوجو.
١٤-	قرية صولاغ	١	مقبرة صولاغ - ٢كم شرق المركز/ ٤٠ ضحية أكثرهم من قبيلة الفقراء.
١٥-	زليلي	٢	مقبرة مجزرة زليلية - ١٠كم عن مركز القضاء شرقاً - ٢٥ ضحية.
١٦-	زوماني	١	أكثر من ١٥٠ قتيلاً من النساء والأطفال. مقبرة زوماني - تقع جنوب قرية زوماني بمسافة ٣كم، وغرب مركز شنكال ٨كم. في الزاوية الشمالية الغربية لمعسكر شنكال القريبة من شارع مذيبان شنكال - أكثر من ٧٠ ضحية من أهالي (قزل كند/ كابارة/ كانيا عفدو/ رمبوسي/ وردية).
١٧-	مزرعة بركات محمود خرو	١	مقبرة مفرق جدالة/ مزرعة محمود خرو - ٢٠ ضحية - اثنان منهم في مقبرتين فرديتين.
١٨-	قنى	٢	مقبرة قنىَ/ ٧كم شرق مركز شنكال، عدد الضحايا ٧٢ شخصاً.
١٩-	همدان	١	
٢٠-	قرية شيخ خنس	١	قتيلان.
٢١-	قرية خاني شهواني	٢	المقبرة الأولى فيها قتيلان والثانية غير معلوم عدد الضحايا فيها.
٢٢-	قزلكند	٢	
٢٣-	حي النصر	٢	الأولى ١٣ ضحية، والثانية لا نعلم.
٢٤-	قنديل شنكال	١	
٢٥-	تل أوسفا	٣	الأولى جنوب القرية مباشرة، والثانية في وادٍ شرق القرية بمسافة ٢كم. والثالثة تبعد عن الثانية شرقاً ٥٠٠م، في ممر مائي وتم حرق الجثث في الثانية والثالثة.

٢٦-	مدينة المعارض	١	قتيلان
٢٧-	دائرة نفوس شنكال	١	قتيلان
٢٨-	أم الشبابيط	٢	في المفرق
٢٩-	وادي بريني /	١	بالقرب من مزار مهمد رشان — ٥٠ ضحية
٣٠-	ناحية الهرمات/ شمال غرب الموصل	١	٤٠ جثة - تم تحويل الجثث إلى الطب العدلي في الموصل. مصدر الخبر/ علي عبد سلمان- قسم الأخبار وكالة الأنباء الالمانية في شهر أبريل عام ٢٠١٥.
٣١-	بستا رمادي	١	مقبرة بَستا رمادي - غرب معمل سمنت شنكال بمسافة ٨كم، باتجاه شرق مركز القضاء - (٢٠-٢٥) ضحية.
٣٢-	باجسى	١	مقبرة عند معبر قرية باجسىَ القريبة من الزليلية - ٢٢ ضحية.
٣٣-	كرعزير	١	مقبرة كرعزير- زاوية جنوب شرق - بالقرب من ساتر المجمع العدد (؟).
٣٤-	سيبا شيخدر	١	سيبا شيخدر - جنوب غرب المجمع.... العدد (؟).
٣٥-	بجوار قبة شيخ مند	١	داخل قبة شيخ مند - ١٧كم غرب شنكال ٢٢ ضحية.
٣٦-	تلعفر	٢	مقبرتان في شمال تلعفر (٥٣٠) ضحية.
٣٧-	بادوش	١	٧٠ ضحية من الفتيات الإيزيديات.
٣٨-	كوجو ١	مقابر كوجو (١٨)	مقبرة/ مزرعة إبراهيم أحمد كارس - شمال غرب القرية بمسافة ٥٦٠م.
٣٩-	كوجو ٢		مقبرة في الجهة الجنوبية الغربية للقرية - ١٠٠م - لم ينجُ منها أحد. في أرض وعدالله مطو.
٤٠-	كوجو٣		مقبرة/ مزرعة عباس قاسم - شرق القرية ٧٠٠م.

٤١-	كوجو ٤		مقبرة/ مدرسة كوجو - شمال القرية مباشرة لشخص واحد ويعتقد لرئيس العشيرة أحمد جاسو.
٤٢-	كوجو ٥		مقبرة في أرض(سيدو كثر محمد)، تقع في الجهة الجنوبية الشرقية للقرية ١٥٠م.
٤٣-	كوجو ٦		مقبرة قرب التل الأثري - ١٥٠م. أرض مراد بسي طه.
٤٤-	كوجو ٧		مقبرة شمال قرية كوج - ٥٠٠م في أرض حسين عزيز.
٤٥-	كوجو ٨		مقبرة في دار حجي خديدا خلف (لشخصين).
٤٦-	كوجو ٩		مقبرة غرب القرية بمسافة ٥٠٠ م قرب مزرعة أمين صالح أحمد لم ينجُ منها أحد.
٤٧-	كوجو ١٠		مقبرة شمال غرب القرية تبعد عن دار خيرو علي أمان بعشرة أمتار.
٤٨-	كوجو ١١		مقبرة خلف دار (اسماعيل خديدا خلف) تبعد (٢٠) م شرقاً.
٤٩-	كوجو ١٢		مقبرة لشخص واحد في دار (أحمد قاسم حاونج).
٥٠-	كوجو ١٣		مقبرة في دار (كالو علي أمان) لإشخاص ايزيدية توفوا فيها بعد المجزرة .
٥١-	كوجو ١٤-		مقبرة المعهد الصناعي في صولاغ لأهالي كوجو(٧١ إمرأة و ١٥ طفلاً). تم دفن بعض الجرحى الناجين من المقابر وقتلوا بالقرب من قرية بسكى الجنوبي دون معرفة المقبرة لحد الان وهم: ٦- إبراهيم خليل إسماعيل ٧- نذير إبراهيم إسماعيل ٨- عزيز بشار حولو ٩- جمال خضر كثر ١٠-إسماعيل خديدا خلف

٥٢-	كوجو ١٥		ضحايا كوجو في مقبرة داخل شنكال يوم ٢٠١٤/٨/٧: ٥-أمين صالح أحمد ٦-حجي حسن سيدو ٧-حسين حسن سيدو ٨-صالح الياس خلف
٥٣-	كوجو ١٦		ضحايا كوجو في مقبرة داخل شنكال ليلة يوم ١٥-٢٠١٤/٨/١٦: ٧-حسون حولو علو ١٩٥٠ ٨-غزال الياس بشار ١٩٥٢ ٩-حياة متو محمود ١٩٧٠ ١٠- نشأت تحسين حسون ٢٠٠٨ ١١- آراس تحسين حسون ٢٠١١ ١٢- أدهم ياسر بشار حولو ٢٠١٣
٥٤-	كوجو ١٧		مقبرة في تلعفر حنان احمد جاسو وابنها أيهم طلال نايف.
٥٥-	كوجو ١٨		هناك ضحايا لكوجو في مقبرة قنى يوم ٢٠١٤/٨/٣: نجا (جمال شفان عمو) والضحايا هم: بركات عمو - ريان بركات عمو - خضر عمو سلو - عامر خضر عمو سلو - ساهر شفان عمو - سامر شفان عمو
٥٦-	ضحايا كوجو في مقبرة الزليلية		ضحايا كوجو في مقبرة الزليلية يوم ٢٠١٤/٨/٣: ٧-يوسف سليمان أمان ٨- سعدو سليمان أمان ٩- نواف سليمان أمان ١٠- حمود يوسف سليمان ١١- سبهان يوسف سليمان ١٢- محسن ميرزا سليمان

٥٧-	ضحايا كوجو في مقبرة داخل شنكال		ضحايا كوجو في مقبرة داخل شنكال يوم ٢٠١٤/٨/٥: ٤- شهاب أحمد كثر ٥- سيروان بشار حولو ٦- مطران عبدالله خلف - قتل يوم ٢٠١٤/٨/٣ ٧-رامي بركات عمو - قتل في ربيعة يوم ٢٠١٤/٨/٣ ودفن في مقبرة ممى شفان في مجمع خانك.
٥٨-	في بداية المنعطفات	١	موقع المقبرة بالقرب من أول منعطف في صعود الجبل، هناك طريق ترابي يبعد نحو كيلومترين. خديدا حجي شفان جردو من منطقة دوهولا، ومعه أحمد خلف درويش، باشا خلف درويش، خيري حسن خلو، حواس خلف درويش، حكيم درويش، قاسم خلف درويش. أغلبهم من عائلة واحدة.
٥٩-	تل قصب/ قريب من ساتر بيشمركة في محور تل قصب حوالي ٢٠٠م	١	الضحايا هم: حسن سيدو كارس، جميل سيدو فارس، خلف سليمان، هادي شكر فارس، شكر فارس خلي، زياد بركات رفو، تمو رفو، مراد مشكو تمو رفو، محلو رفو مراد، خيري محلو رفو.
٦٠-	البردية/ ربيعة	١	١- عمر إبراهيم عمر ١٩٥٧، ٢- خطاب عمر إبراهيم ١٩٩٦، ٣- هيثم عمر إبراهيم ١٩٩٧، ٤- حسين علي شيرو ١٩٧٠، ٥- نوري علي شيرو ١٩٧٨، ٦- حواس حمو علي ١٩٨٨، ٧- عمر بيسو إبراهيم ١٩٨٠، ٨- غازي بيسو إبراهيم ١٩٨٣، ٩- علي جاكو إسماعيل ١٩٦٧، ١٠- جميل جاكو إسماعيل ١٩٧٧، ١١- داود جاكو إسماعيل ١٩٧٤، ١٢- فيصل جاكو إسماعيل ١٩٨٧، ١٣- مراد علي جاكو ٢٠٠٠، ١٤- حسين علي جاكو ٢٠٠٠، ١٥- بنيان شعلان علو ١٩٩٢، ١٦- خالد وليد سليم ١٩٩٧، ١٧- خلف إلياس زغير ١٩٥٩، ١٨- ياسر خلف إلياس ١٩٩٣، ١٩- سلام خلف إلياس ١٩٩٧، ٢٠- شمو خلف إلياس ١٩٩٥.

٦١-	قرية حمى	١	
٦٢-	حي الشهداء/ مركز شنكال	١	للأخوة من المذهب الشيعي
٦٣-	غرب شنكال	١	
٦٤-	مزرعة نايف قاسم - نايف اسمري -	١	
٦٥-	جنوب قرية سكينية	١	
٦٦-	قرية كسر المحراب / جنوب تلعفر	١	١- ايلخان عزو اوسو ١٩٣١ كوجو ٢- زريفة عزيز جزاع ١٩٣٤ كوجو ٣- ميو مشكو ناصر ١٩٣٠ كوجو ٤- لارا كجي عمو ٢٠١٤ كوجو ٥- سمير أمين ابراهيم ٢٠١٣ كوجو ٦- بحرؤ خلف جردو - سنونى ٧- خلف علي آدو - قرة حمزة جنوب صولاغ ٨- خلف جرد وعتك - سنونى ٩- قاسم حسن آفدل - قنديل شنكال ١٤- شمو كولوس ميرزا - مركز شنكال ١٥- بهار بكر - دهولا ١٦- داود سليمان قرؤ - دهولا ١٧- حسن حيتو معمى - مركز شنكال ١٨- غزال خلف دربو - وردية ١٩- سارا حازم حسن - وردية ٢٠- عمشة هادي الياس ٢٠١٣ - تل قصب ١٧- مجهول الهوية ؟
٦٧-	كلي حاجي	١	

٦٨-	مجمع سيبا شيخدر	٤	محطة الكهرباء - مدخل المجمع - بالقرب من بيت خلف حمد عطو - قرب الساتر الغربي.
٦٩-	رمبوسي	١	٧٣ ضحية، فتحت يوم ٢٠١٧/١١/٢١، فيها ٦ أطفال، ١٧ إمرأة، والبقية رجال.
٧٠-	مقبرة عائلة شمي ديرو	١	غرب مزرعة بركات محمود خرو (٢)كم وتحت الشارع العام (٦٠)م، عشرة جثث وهم: برجس نايف قاسم ١٩٧٠، برزان برجس نايف ١٩٩١، ريزان برجس نايف ١٩٩٤، حسن برجس نايف، قاسم نايف قاسم، ١٩٧٦، بركات نايف قاسم ١٩٧٧، أحلام بركات نايف، جميل نايف قاسم، جمال جميل نايف، عيدو نايف قاسم، شهرستان عيدو نايف ٢٠١١.
	المجموع	**٨٥**	**مقبرة جماعية للإيزيدية في شنكال واحدة منها فردية.**
			الاحداثيات عن مواقع المقابر عن مركز قضاء شنكال. كر عزير ١٨كم جنوب غرب/ سيبا شيخدر جنوب غرب ٢٦كم/ كرزرك جنوب غرب ١٦كم/ تل قصب ٨كم جنوب شرق المركز/ تل بنات جنوب شرق ١٣كم عن المركز/ كوجو ٢٠كم جنوب المركز. مزار آمادين بالقرب من معمل الإسمنت/ مزار مهمدرشان شمال المركز/ مزار عبدالقادر في السكينية/ مزار فخرالدين في السكينية/ مزار شيخ حسن في كابارا/ قبب معاوية شمال المركز مباشرة/ مزار شيخ مند ١٧كم غرب شنكال.

الناجون من المقابر الجماعية

نتيجة تعدد المجازر التي ارتكبت من قبل الدواعش بحق الإيزيدية الابرياء في شنكال في آب/ ٢٠١٤، نجا من كل مجزرة عدد من الأشخاص، وأجريت اللقاء مع جميع الناجين ووثقت إيفاداتهم ومأساتهم:

١- **مجزرة كوجو (١٨) ناجياً.**
٢- **مجزرة قنى (١٠) ناجين.**
٣- **تل أوسفا (٢) ناجيان.**
٤- **زليلية (٢) ناجيان.**
٥- **سيبا شيخدر (١) ناجٍ واحد.**

الناجون من المجازر

ت	الاسم	المواليد	ملاحظات
١-	ادريس بشار سلو	١٩٧٠	مجزرة كوجو ٢٠١٤/٨/١٥
٢-	الياس صالح قاسم	١٩٥٥	مجزرة كوجو
٣-	خالد مراد بسي	١٩٨٣	مجزرة كوجو
٤-	خضر حسن احمد	١٩٩٨	مجزرة كوجو
٥-	خلف خديدا خلف	١٩٨٢	مجزرة كوجو
٦-	دلشاد سليمان قاسم	١٩٨٦	مجزرة كوجو
٧-	رافد سعيد عمو	١٩٨٢	مجزرة كوجو
٨-	سالم خضر خلف	١٩٧٥	مجزرة كوجو
٩-	سامح بسي مراد	١٩٩٣	مجزرة كوجو
١٠-	سعد مراد ملحم	١٩٩٥	مجزرة كوجو
١١-	سعيد مراد بسي	١٩٨٩	مجزرة كوجو
١٢-	صفوان عباس رشو	١٩٩٨	مجزرة كوجو
١٣-	علي عباس اسماعيل	١٩٧٢	مجزرة كوجو

١٤-	فارس شهاب احمد	١٩٨٩	مجزرة كوجو
١٥-	قاسم عفدو علي	١٩٧٠	مجزرة كوجو
١٦-	كجي عمو سلو	١٩٧٢	مجزرة كوجو
١٧-	نافذ هادي حسين	١٩٩٧	مجزرة كوجو
١٨-	نواف مراد بسي	١٩٩٠	مجزرة كوجو
١٩-	ماهر خدر	٢٠٠٠	تل أوسفا
٢٠-	جمال الياس مراد	٢٠٠١	تل أوسفا
٢١-	حسين خلف علي		مجزرة زليلي
٢٢-	سفيان صالح حسن		مجزرة زليلي
٢٣-	عمر محما هبو		مجزرة قنى
٢٤-	ازدين أمين حسين		مجزرة قنى
٢٥-	جمال شفان عمو		مجزرة قنى
٢٦-	محسن الياس معمو		مجزرة قنى
٢٧-	زياد اسماعيل		مجزرة قنى
٢٨-	فواز سفيل عمو		مجزرة قنى
٢٩-	خلف ميرزا داغو		مجزرة قنى/ من شنكال
٣٠-	أياد خلف ميرزا		مجزرة قنى/ من شنكال
٣١-	ريان خلف ميرزا داغو		مجزرة قنى/ من شنكال
٣٢-	زيدان		مجزرة قنى/ من شنكال
٣٣-	عباس خدر سلو نعمو		مجزرة/ سيبا شيخدر

صورة الكاتب مع الناجين من المجازر